محمد محفوظ رئيس مجلس الدولة
محمد عبدالمجيد نائب رئيس المجلس

هيئة مفوضى الدولة تحسم الصراع على ٧٨ مقعدا بمجلس الشعب

تقارير الهيئة أوصت بإلغاء قرارى وزير الداخلية ولجنة الانتخابات
وتؤكد استيلاء الحزب الوطني على مقاعد مرشحى الوفد والتحالف
الوزير خالف القانون .. ووزع أصوات الناخبين على من لا يستحقون

زكي بدر

كتب - حمدي شفيق :

كشفت تقارير هيئة مفوضى الدولة في موضوع دعاوى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة، عن الاعيب وزارة الداخلية لإسقاط مرشحي المعارضة. اكد ٢٣ تقريرا اعدها المستشار ابراهيم الصغير، استيلاء مرشحي الحزب الوطني على اصوات الناخبين في ٧٨ دائرة انتخابية، مما ترتب عليه استبعاد مرشحي حزبي الوفد والتحالف في الدوائر المشار إليها. واستيلاء مرشحين اخرين معظمهم من الحزب الوطني على مقاعد بمجلس الشعب !! اوصت التقارير بإلغاء قرار وزير الداخلية، وقرار لجنة الانتخابات فيما تضمناه من إعلان خاطىء بفوز مرشحي الحكومة في الدوائر المشار إليها وعدم فوز مرشحي الوفد والتحالف.

واكدت التقارير، ان قرارى وزير الداخلية ولجنة الانتخابات، خالفا صحيح القانون، وترتب عليهما توزيع اصوات الناخبين على من لا يستحقون. ولم تلتفت تقارير هيئة المفوضين إلى حجج دفاع الحكومة الباطلة، وتشكيكها في شكل الدعاوى، تاسيسا على ان محكمة القضاء الاداري والمحكمة الادارية العليا فندت هذه الحجج، وردت عليها. ومن بينها الادعاء بعدم اختصاص مجلس الدولة بنظر الطعون ضد قرار وزير الداخلية بإعلان نتيجة الانتخابات. ومن المقرر ان تنظر محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار ابوبكر الدمرداش دعاوى استمرار تنفيذ الأحكام الصادرة لصالح مرشحي الوفد والعمل ضد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب بجلستها يوم «الثلاثاء» الموافق ٣ اكتوبر القادم.

وكانت المحكمة الادارية العليا برئاسة المستشار محمد انور محفوظ رئيس مجلس الدولة قد ايدت احكام محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد في الشق المستعجل من الدعاوى. وقضت بوقف تنفيذ قرارى وزير الداخلية ولجنة الانتخابات بإعلان نتائج الانتخابات في الدوائر الانتخابية المشار اليها. ومن المنتظر ان يحدد المستشار ابوبكر الدمرداش رئيس محكمة القضاء الاداري موعد نظر دعاوى مرشحي الوفد والعمل الفائزين من حيث الموضوع. بعد ضم تقارير هيئة مفوضى الدولة بشانها.

غدا .. اجتماع الهيئة العليا بالوفد

تعقد الهيئة العليا بالوفد اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، في الساعة السابعة والنصف من مساء غد «الجمعة» بمقر الوفد. يتضمن جدول اعمال الهيئة العليا بعض الأمور التنظيمية للحزب. والتطورات الاخيرة على الساحتين الداخلية والخارجية.

عبوات زيت جديدة بالأسواق

تقرر طرح عبوات جديدة من زيت الطعام الحر. زنة كيلو ونصف كيلو بسعر ١٨٠ قرشا وبمعدل توزيع ٢٥٠ طنا شهريا. صرح بذلك الكيميائي محمد السواح رئيس مجلس إدارة شركة القاهرة للزيوت.

بيريز يناقش مع الرئيس الخلافات حول تشكيل الوفد الفلسطيني

كتب - عبدالنبي عبدالستار :

علمت «الوفد» من دوائر دبلوماسية بالقاهرة، ان شيمون بيريز نائب رئيس الوزراء ووزير المالية ورئيس حزب العمل الاسرائيلي، سيعرض على الرئيس حسني مبارك خلال لقائهما القادم في نيويورك، تحفظ حزب العمل على اقتراح الرئيس مبارك بضم عناصر فلسطينية من خارج الأراضي المحتلة الى الوفد الفلسطيني، المزمع تشكيله للتفاوض مع وفد إسرائيلي بالقاهرة. اوضحت الدوائر ان «بيريز» سيطالب الرئيس مبارك بضرورة قصر تشكيل الوفد على فلسطيني الضفة

(البقية ص ١١)

اليوم .. يبدء المرحلة الرابعة للتنسيق بالجامعات

يبدأ اليوم صرف واستلام أوراق طلاب المرحلة الرابعة للتنسيق. بحد ادنى ٢٠٠ درجة للعلمي، و١٤٠ درجة للادبي. تستمر المرحلة ٤ ايام بفروع مكتب التنسيق بالاقاليم، و٥ ايام بالمكتب الرئيس بالقاهرة. يبلغ عدد طلاب المرحلة الرابعة ٣٣ الفا و٩٧٠ طالبا وطالبة. منهم ١١ الفا و٦٥٠ طالبا وطالبة بقسم العلوم. و٦ آلاف و٢٩٠ طالبا وطالبة بقسم الرياضيات. و١٥ الفا و٩٦٠ طالبا وطالبة بالقسم الادبي. اعلن عبدالسميع قنديل مدير مكتب التنسيق، توافر ٩٤٩ مكانا شاغرا بكليات التربية الرياضية والموسيقية، والنوعية لطلاب المرحلة الرابعة (اقرا ص ١٠)

الوفد
العدد الاسبوعي
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلي
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق
صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى
الخميس ٢٨ صفر ١٤١٠ هـ - ٢٨ سبتمبر ١٩٨٩ م - ١٨ توت ١٧٠٦ ق - العدد ٢٩١ - السنة السادسة
٢٠ قرشا ١٢ صفحة
AL-WAFD SEPTEMBER 28, 1989 VOL. 6, NO. 291

هذا ما يجرى عندهم .. فماذا يحدث عندنا؟

بقلم : فؤاد سراج الدين

سيمثُل اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان السابق أمام محكمة خاصة من كبار رجال القضاء اليوناني ليحاكم .. ليس بتهمة تعذيب المعتقلين .. وليس بتهمة ترويع المواطنين ومصادرة حرياتهم، وليس بتهمة اقتحام مصنع الحديد والصلب وإطلاق النار على العمال المسالمين .. وليس بتهمة الامتناع عن تنفيذ احكام القضاء النهائية .. وليس بتهمة مطاردة الأطفال في المصايف والمشاتي .. لن يحاكم باباندريو لارتكابه واحدة من هذه الكبائر .. ولكنه سيحاكم لأنه أمر بالتصنت على المحادثات التليفونية لرجال المعارضة عندما كان رئيسا للوزراء !! مما اعتبره البرلمان اليوناني انتهاكا للحقوق الدستورية واعتداء على الحريات الشخصية للمواطنين .. وهذا أمر يستحق الحساب والمحاكمة ..

ونحن المصريين نقرأ هذه الأخبار في الصحف فيخيل إلينا اننا نعيش في المريخ .. او كان الذى يجرى من حولنا إنما يحدث في كوكب آخر تفصلنا عنه آلاف السنين .. نعم .. العالم يسير بخطى حثيثة نحو الحرية والديمقراطية .. والشعوب تستيقظ من سباتها وتستخلص حقوقها من براثن النظم الطاغية .. وتتشبث بحرياتها الطبيعية وتعض عليها بالنواجذ .. ولا تفرط في حقها في محاسبة الحكام اذا انحرفوا او نهبوا او سرقوا او تصنتوا .. ومحاكمتهم إذا لزم الامر .. ونحن نكتفي بالفرجة ومصمصة الشفاه والتباكي على ما وصلنا إليه .. وإبداء الدهشة من مسلك غيرنا .. وكأن سلوكهم العام يستحق الاستغراب والتعجب !! بينما هم يرونه مسلكا طبيعيا لأنهم ينظرون إلى حكامهم نظرتهم إلى البشر فيخضعون للمحاسبة والمساءلة والمحاكمة. ولا يضعونهم في مكان التقديس؟ كما يفعل غيرهم ..

وإذا كان رئيس الوزراء اليوناني سيحاكم بتهمة التصنت على المحادثات التليفونية للمعارضة واختلاس ٢٠٠ مليون دولار من بعض البنوك.. فماذا عمن ينتهك الحريات العامة للمواطنين وينتهك حرمات البيوت في ساعات ما قبل الفجر. ويختطف الرجال من احضان ابنائهم وأمهاتهم. فإذا لم يجد الرجال اخذ الآباء والأمهات والأخوات رهينة !! وماذا عمن يمتهن كرامة المواطن ويعتدى على الجسد الانساني بالضرب والاهانات !! وماذا عمن يمتنع عن تنفيذ أحكام القضاء !! وماذا عمن يزيف إرادة الشعب ويشكل المجالس النيابية بالكومبيوتر وقوات الأمن المركزى !! وماذا عمن نهبوا أموال البنوك، واستغلوا النفوذ، وكدسوا الثروات المحرمة، وتاجروا في المخدرات والعملات والقوت الشعبي !! من الأكيد ان رئيس الوزراء اليوناني السابق لم يكن يتوقع أن يتخذ منه البرلمان هذا الموقف الجاد الصارم.. ولو كان يتوقع ذلك لاستخدم نفوذه في تشكيل برلمان مزيف يدين له بالولاء.. ويتستر على الكبائر.. ويصفق للصغائر.. ويتصدى لكل صوت معارض.. ويهلل لكل عمل ترتكبه الدولة فيعتبر التصنت على المكالمات التليفونية عملا مجيدا يستحق تجديد الثقة بالحكومة.. والتشفي في المعارضة.. وتلك هي مهمة البرلمانات المزيفة.. أما البرلمانات الحقيقية المعبرة عن ارادة الشعب فانها لا تفعل ذلك.. ولا تفرط في الأمانة التى حملتها عن الأمة.. ولا تتستر على خطأ.

● هذا هو الفرق بيننا وبينهم..

انهم لا يفرطون في حقوقهم، ولا يتنازلون عن حرياتهم تحت اى ظرف. ولا يقبلون على تراخة بلادهم ان تحكم بالأحكام العرفية الى ما لا نهاية ولا يسكتون عن خطأ ارتكبه رئيس الوزراء ولو كان مجرد التصنت على محادثات الخصوم.

وكلنا يذكر ماذا جرى لرئيس اكبر دولة في عالمنا المعاصر - ريتشارد نيكسون - عندما ثبتت عليه تهمة التستر على التصنت على مكاتب خصومه السياسيين في مدينة ووترجيت اثناء انتخابات الرئاسة عام ١٩٧٢.. وسارت اجراءات التحقيق في مسارها الطبيعي، ولم يجرؤ رئيس الولايات المتحدة على استخدام نفوذه لتعطيل التحقيق.

(البقية ص ١١)

خلافات حادة بين وزارتى التعمير والصناعة

كتب - محمد امين :

تصاعدت حدة الخلافات بين وزارتى التعمير والصناعة، بسبب ازمة الحديد. علمت «الوفد» ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، تلقى تقريرا يطالبه بالتدخل فورا لانقاذ خطة الاسكان من الانهيار. قام بعض الوزراء بدور الوساطة لاحتواء الازمة. وكان رصيد الحديد قد انخفض الى ٣٥٪ بالمحافظات. اسفرت جهود الوساطة عن اجراء دراسة لزيادة سعر بيع انتاج شركة الدخيلة. طالبت الشركة بضرورة رفع الاسعار لمواجهة الخسائر المتزايدة. يصل السعر الذى حددته الشركة الى ٨١٥ جنيها للطن بدلا من ٧١٥

عاطف صدقي

في هذا العدد

يومان في الخانكة

رجال جورباتشوف قادمون !

هل يقع توفيق عبدالحي في قبضة القانون ؟

إعلان حركة انتدابات مساعدى وزير العدل وتنقلات النيابة الداخلية

كتب - مجدى حلمي :

وافق امس مجلس القضاء على حركة انتدابات مساعدى وزير العدل التى شملت ٧ مستشارين، هم : المستشار مدحت سراج الدين مساعدا اول لوزير العدل. والمستشار بدر المنياوى مساعد الوزير لشئون المكتب الفنى. والمستشار مصطفى كامل حسن لادارة الكسب غير المشروع. والمستشار احمد فؤاد الغنام مديرا للمركز القومي للدراسات القضائية. والمستشار جابر ريحان للادارات القانونية. والمستشار احمد خليفة للتحكيم. والمستشار محمد يحيى الاصفر مديرا للتفتيش القضائي. كما وافق المجلس الاعلى للقضاء على ندب المستشارين أحمد سلطان وحسين محمد حسين ابراهيم لمنصب وكيل التفتيش القضائي بالنيابة العامة.

وندب المستشار سلامة شاهين مديرا لادارة النيابات بالنيابة العامة. ووافق المجلس على اعارة خمسة مستشارين الى دولة البحرين، وتجديد ندب المستشار صلاح خاطر مديرا للتفتيش القضائي للنيابات. والمستشار حسن حمزة وكيلا للتفتيش القضائي.

نص الحركة (ص - ١٠)

(البقية ص ١١)

الرئيس مبارك غادر القاهرة متوجها إلى باريس

غادر الرئيس حسني مبارك القاهرة، صباح امس، متوجها الى باريس، في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة. يلتقي الرئيس مبارك اليوم مع الرئيس الفرنسي ميتران حول افطار عمل- ويتوجه بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة تستغرق ٥ ايام. ويلتقي الرئيس مع

(البقية ص ١١)

ضوابط للمكافآت

تلقى المحافظون تعليمات مشددة من الرئيس حسني مبارك، بوضع ضوابط للمكافآت والحوافز التى يتقاضاها قيادات الاجهزة التنفيذية بالمحافظات ورؤساء المدن والاحياء. وكانت التقارير التى تلقاها الرئيس مبارك، قد كشفت عن صرف مبالغ خيالية للمسئولين التنفيذيين بالمحافظات الكبرى، وعلى راسها القاهرة والجيزة.

المعاش بدون إعلام الوراثة

تقرر صرف معاش المتوفى لورثته، دون تقديم إعلام الوراثة ضمن المستندات. صدر القرار تيسيرا لأداء الخدمات التأمينية.

تنفيذ خطة زيادة الأسعار .. أخر مهام حكومة صدقي
تأجيل التغيير الوزارى إنتظارا لنتائج المفاوضات مع الصندوق

علمت «الوفد» ان القيادة السياسية قررت تأجيل اجراء تغيير وزارى واسع النطاق، انتظارا لتوصل الحكومة الحالية لاتفاق مع صندوق النقد الدولي. اكدت مصادر سياسية مطلعة، ان الرئيس مبارك سيكلف حكومة الدكتور عاطف صدقي، بتنفيذ مطالب صندوق النقد الخاصة بتحريك اسعار بعض السلع الغذائية والاستهلاكية والخدمات الحكومية بنسب تصل الى ٤٠٪. سيتم التحريك خلال مدة تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى، الذى تتوصل اليه الحكومة مع صندوق النقد تشمل قوائم السلع والخدمات المقرر رفع اسعارها : الكهرباء والمواد البترولية. ورسوم تركيب الكهرباء والمياه والتليفونات، ورفع تعريفة ركوب السكك الحديدية، وتحرير اسعار منتجات القطاع العام، وزيادة قيمة الضرائب المباشرة وغير المباشرة. اوضحت المصادر، ان تنفيذ خطة زيادة الاسعار، اخر المهام التى سيتم تكليف حكومة الدكتور عاطف صدقي بها. واشارت المصادر، الى ان المشاورات في الفترة الاخيرة بين القيادات السياسية، اسفرت عن انحصار الترشيحات لتشكيل الحكومة القادمة في الدكتور كمال الجنزورى والدكتور يوسف والى نائبي رئيس الوزراء ووزيرى التخطيط والزراعة.

حملة ضد رئيس الوزراء لاستخدامه ألفاظا نابية !!

سيدني - رويتر : تعرض امس بوب هوك رئيس وزراء استراليا لحملة انتقادات شديدة بسبب استخدامه الفاظا نابية في الرد على استفسارات احد المواطنين. شنت اجهزة الاعلام حملة عنيفة ضد رئيس الوزراء، ووصفت رده على المواطن العجوز بانه «شاذ، وسخيف». طالبت المعارضة بالتحقيق مع رئيس الوزراء، واتهمته بالغطرسة في معاملة المواطنين. وكان المواطن العجوز قد الح على رئيس الوزراء اثناء جولته بالاسواق، للاجابة على سؤال حول اسباب حصول السياسيين على مرتبات مرتفعة عن اصحاب المعاشات.

سهرتك الليلة

■ القناة الاولى

تنقل في الساعة العاشرة مساء على الهواء مباشرة حفل المنوعات الساهر من نادى هليوبوليس يتضمن فقرات لمحمد الحلو وعلاء عبد الخالق وسميرة سعيد وانوشكا.

● القناة الثانية :

تقدم في الساعة العاشرة والنصف مساء الفيلم الامريكي «مجين ود» بطولة وليم ويفين، وايفا مارى سانت.

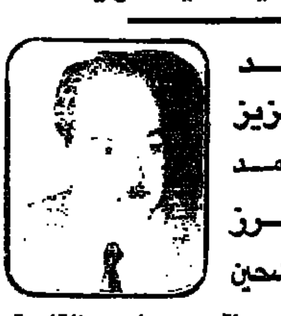
حظر استخدام الميكروفون بسرادقات العزاء والمدارس

اصدر امس الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة، قرارا بمنع استعمال «الميكروفونات» بسرادقات العزاء ودور المناسبات والمدارس. يتعرض المخالفون الى عقوبة شديدة بعد تحرير محضر بالواقعة. تقرر قصر استخدام الميكروفون على الأذان فقط.

العثور على «فوطة» فى بطن مريضة بعد عملية قيصرية !

كتبت نيرمين حسن :

اتهم موظف جراحا بمستشفى حكومي بالعباسية، بانه نسى فوطة طبية كبيرة داخل بطن زوجة عقب إجراء عملية ولادة قيصرية لها بالمستشفى. اكد الموظف في بلاغه الى عبدالغفار جاد الله مدير نيابة الوايلي، أن زوجته امل حسين عواد، فاجأها الام الوضع، في شهرها السابع. وأسرع إلى احد مستشفيات جامعة عين شمس، واجريت لها عملية قيصرية، وعقب خروجها من المستشفى بدات تعاني من انتفاخ شديد وصحبها الى احد الاخصائيين، وأجرى لها أشعة، اكدت وجود جسم غريب بالبطن، واتجه الى مستشفى ناصر العام، وأجريت لها عملية فتح بطن، وعثر على فوطة طولها متر ونصف داخل بطن الزوجة المدرسة. ارسلت النيابة الى ادارة المستشفى تستفسر عن اسم الطبيب الذى أجرى العملية، وامر مدير النيابة بالتحفظ على الفوطة الطبية



عبد العزيز محمد أبوزر المرشحين لمنصب نقيب محامي القاهرة

اغلق مساء امس الأول باب الترشيح لانتخابات نقابتى المحامين بالقاهرة والجيزة الفرعيتين. تقدم لمنصب نقيب القاهرة ثلاثة مرشحين ابرزهم عبدالعزيز محمد المحامي وتقدم ٨٢ محاميا لعضوية مجلس النقابة. وتقدم ثلاثة مرشحين لمنصب نقيب الجيزة. و٣٨ لمقاعد اعضاء المجلس البالغ عددها ٣٤ مقعدا. تجرى الانتخابات يوم ١٧ نوفمبر القادم.

إطلاق النار على سفينة إذا حاولت دخول السويس

امر اللواء تحسين شنن محافظ السويس، بإطلاق النار على ربان الباخرة البنمية القادمة من الهند، إذا حاولت دخول غاطس السويس. تحمل السفينة الفي طن من النفايات السامة. كما أمر اللواء شنن بإعداد غرفة عمليات برئاسة اللواء عبدالعزيز سليمان رئيس هيئة موانى السويس، والبحر الأحمر، لمتابعة عمليات وصول الباخرة. وكلف شرطة المسطحات المائية باتخاذ التدابير اللازمة لرصد الباخرة على بعد ميلين من السويس. وإطلاق النار على الربان إذا ما اصر على دخول الغاطس.

سحب عصائر ومربات فاسدة من المجمعات

كتب احمد بكير :

قامت وزارة التموين بسحب كميات كبيرة من عصائر ومربات شركات القطاع العام، بعد طرحها بفروع المجمعات الاستهلاكية. اكدت تحاليل معامل وزارة الصحة، عدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمي. وكان بعض مديرى المجمعات الاستهلاكية قد تقدموا بمذكرات لوزارة التموين، طالبوا فيها بسحب كميات من العصائر والمربات، لعدم صلاحيتها للاستهلاك.

آلة لخياطة المعدة !

لندن - ا ف ب : تمكن فريق طبي بريطاني من اختراع آلة خياطة طولها ٥ سنتيمترات وعرضها ١١ ملليمترا لإجراء العمليات الجراحية بالمعدة. يمكن ادخال الآلة عبر الفم ويتحكم فيها الجراح عن طريق شاشة تليفزيونية من بعد، وتقوم بإجراء الخياطة اللازمة للعمليات الجراحية.

هكذا صفحة الأصل

العصفورة

من غير ليه يا دكتور ؟

● الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . رفض مد خدمة ٩ من كبار موظفي وزارة الاسكان والتعمير . وابدى رئيس الوزراء رغبته في تجديد خدمة واحد منهم معين . رفضت الوزارة واصرت على مد خدمة الجميع . ومن بينهم رئيس المكتب العربي للتصميمات . ورئيس هيئة القطاع العام للتعمير . والمهندس محيي النجار مدير مكتب الوزير والدكتور اسماعيل رضا رئيس شركة التعمير والمساكن الشعبية .

كان الله في العون

● تصوروا .. بلغ سعر متر الاسكان الحكومي المنخفض التكاليف ١٨٠ جنيها . كما تامل «العصفورة» سرعة مد المرافق الى بعض المدن الجديدة

صدق اولا تصدق .. محافظ البحيرة يطرد عميد كلية اللغة العربية الأزهرية من مكتبه !

عادل الهامي — عبد الفتاح الشيخ — جاد الحق على جاد الحق

● «العصفورة» .. تعرب عن أسفها لاضطرارها الى نشر هذه الواقعة التي تكشف عن مدى تدهور تصرفات بعض كبار المسئولين . نشبت امس الأول . مشاجرة كلامية بين الدكتور عادل الهامي محافظ البحيرة وبين الدكتور محمود السمان عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر ورئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة البحيرة . قام المحافظ على اثرها بطرد الدكتور السمان من مكتبه . شهد الواقعة فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر . والدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر . والدكتور توفيق عويضة رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر . وعلمت «العصفورة» ، ان سبب المشاجرة يرجع الى وجود خلافات بين المحافظ وعميد كلية اللغة العربية . حول انشاء فرع جامعة الازهر بالبحيرة . وكان الدكتور السمان قد جمع ٢٠ الف جنيه تبرعات من اهالى دمنهور ، لاقامة الفرع على مساحة ١٠ افدنة بدمنهور ، خصصها لبيب زمزم محافظ البحيرة السابق . والغى الدكتور عادل الهامي قرار التخصيص ، وقرر اقامة الفرع في مدينة ايتاى البارود . رفض اهالى دمنهور تحويل التبرعات الى فرع ايتاى البارود . استنكر شيخ الازهر . قيام المحافظ بطرد الدكتور السمان من مكتبه . وقرر الدكتور عويضة عقد اجتماع طارىء لمجلس ادارة نادى هيئة التدريس بالازهر لبحث تهجم محافظ البحيرة على عميد كلية اللغة العربية .

هـل صحيح ؟!

مسئول سابق بالقرب من ميدان لاظوغلى .. باع المزرعة المكتوبة باسم نجله الى احدى الشركات . تقع المزرعة في احد مراكز محافظة الشرقية . ويتردد ان الصفقة بلغت قيمتها اربعة ملايين جنيه . وكان النجل اثناء تربع الوالد على عرش الجهاز الضخم ، قد حصل على قروض ضخمة من بنك للتنمية ، لاقامة مشروعات على الارض . وفضح وزير سابق اثناء خلافه مع المسئول السابق ، القروض التى حصل عليها الابن ! .

وهـل صحيح ؟!

● مسئول كبير سابق .. اشترى مزرعة شقيق احد وزراء الصناعة السابقين ، والتى تقع في محافظة المنوفية . تبلغ قيمة الصفقة عدة ملايين من الجنيهات . وكان جهاز الكسب غير المشروع قد حقق مع المسئول الكبير السابق . ويبدو ان التحقيقات لم تسفر عن تضخم ثروة المسئول ، من كسب غير مشروع !! .

رؤوس الفساد أطلت بالمستشفى

«العصفورة» .. اكتشفت استمرار نشاط مافيا الفساد القديم في مستشفى استثمارى كبير على نيل المعادى . وكان المستشفى قد شهد تدهورا حادا وديونا بمئات الملايين خلال الرئاسة الماضية وحاشيتها . وتولت العصفورة امر ملاحقة مافيا الفساد . ونجحت في القضاء عليها بعد عناء وشقاء . وبدأ رئيس الادارة الجديدة عمله . وتوقفت عمليات السحب على المكشوف . وعاد الانضباط والنظام . وارتفع مستوى الذمة . وفجأة . اطلت رؤوس المافيا من جحورها . لمحاولة هدم المستشفى مرة اخرى !!

نبضات

من اهم عيوبنا تعميم الاحكام واطلاقها ، وهذا التعميم فيه ظلم كبير ، فاحيانا تكون الظاهرة فردية بحتة ، واذا بنا نعطيها اكثر من حجمها لكى تصيب الناس بغير تمييز ، والمجتمعات المنضبطة تحدد الحكم وتعطى له حجمه الحقيقي وحدوده والاشخاص المشمولين به .

ومن الامثلة الحديثة على تعميم الاحكام بغير حق ، تذكر وحشية بعض الزوجات اللائى يذبحن ازواجهن ، وقد يكون القتل انتقاما من سوء المعاملة ، او للتخلص من الزوج من اجل العشيق الخ ..

وبدأ المجتمع يتحدث عن هذه الجرائم كظاهرة تحتاج الى تحليل والى تفسير والى مواجهة وعلاج ، وبدأنا نقرأ دراسات لعلماء النفس والقانون ، وانطلقت القفشات والرسوم الكاريكاتيرية تلوح وتحذر وتتندر .

والغريب ان بعض الازواج قد بدأ يشعر بالقلق ، وبدأ يراقب سلوك زوجته ، ويراجع سكاكين المطبخ ، ولا يشرب الشاى من يد زوجته الا اذا ذاقته قبله ، وخصوصا اذا كان الشاى مخلوطا بالنعناع او باللبن .

وهكذا عمم المجتمع حكما لمجرد حالات فردية لا يجاوز عددها اصابع اليدين ، ونسى الملايين من الزوجات الصابرات ، المثابرات ، المكافحات ، والكاظمات الغيظ .

لقد نسى المجتمع عظمة الزوجة والام المصرية ، فهى المشهود لها باحتمال الرجل المصرى المدلل المعتز بنفسه المزواج ، هل نغفل الفلاحة المصرية التى تدبر شئون بيتها وتربى اولادها ، ثم هى ذاتها التى تصاحب زوجها الى الحقل ، وهى التى تحضر الماء في «الزلعة» تضعها على راسها ، وكل ذلك متواضعة قنوعة لا تطلب لنفسها شيئا ، وفي النهاية تقدم للمجتمع النوابغ والنابهين في العلوم والفنون .

وكيف ننسى الاف الزوجات اللائى يدركن بحاستهن ، او يعلمن علم اليقين بارتباط الزوج بزوجة اخرى او بعشيقة ، فاذا بها تكبت غيظها وتكبح جماح غضبها ، وتتظاهر بعدم العلم بسلوك زوجها ، فهى تفضل الاستمرار في جمع شمل الاسرة ، وفي تربية اولادها وايصالهم الى بر الامان ، وفي عدم خراب البيت ، وغالبا يعود الزوج الى عشه بعد ان يدرك ان من فات قديمه تاه ، وبعد ان يدرك ان النزوة مدمرة وباهظة التكاليف .

وكمثال اخر للتعميم الخاطىء ، نذكر الحكم على رجال الشرطة بانهم قساة ظالمون ، فالناس تقرأ الصحف عن قيام ضابط بتعذيب مواطن حتى القتل او بالاعتداء على محام او سب مواطن وحبسه بغير حق .

وفي غمار تعميم الحوادث الفردية ينسى المجتمع تضحيات رجال الشرطة ، فهل نهمل رجال الشرطة الذين يصلبون كل يوم موتا او جرحا اثناء اطفاء الحريق ، او رجال شرطة المخدرات الذين يتعقبون كبار التجار فيصابون برصاصهم .

وهل ينسى المجتمع ان رجل الشرطة العادى يعمل عدد ساعات تصل الى ضعف عدد ساعات عمل الموظفين الاخرين ، ومنهم من يواصل الليل بالنهار .

وكيف ننسى ان غالبيتهم العظمى يتميزون بدماثة الخلق والادب الرفيع ، وخصوصا بعد ان يمضى في العمل بضع سنوات تصقله فيها التجربة ، وتجعله يقلع عن العنف وعن الاعتزاز بالسلطة .

ولو فكرنا جميعا لادركنا اننا ننام في بيوتنا ملء جفوننا ، لان رجال الشرطة يسهرون ويحققون لنا الامن والحراسة ، واننا نستمتع بالمناسبات والاعياد وهم يمضون الاعياد في عملهم بعيدا عن ذويهم .

هكذا يتضح ان التعميم ظلم فادح ، فلا تزر وازرة وزر اخرى ، ولنعط كل ذى حق حقه ، والا دعونا الاخيار لاختيار طريق الظلم كما ظلمهم الاخرون .

د . نعمان جمعة

سيارات الوزارة لقضاء المصالح الشخصية وتوصيل الأولاد !

● «العصفورة» اثناء طيرانها بجوار وزارة التخطيط . عثرت على مجموعة اوراق فوق الرصيف . تكشف عن قيام محمد الدمرداش عبد العال وكيل اول وزارة التخطيط للشئون المالية والادارية . باستخدام سيارات الوزارة في نقل حاجياته الى عمارته بالاسكندرية . كما يستخدم السيارة «الارجنتا» ٢٠٠٠ المخصصة للوفود الاجنبية . في تنقلاته الشخصية بالقاهرة وسفرياته الى الاسكندرية مع اسرته ! . وفطست «العصفورة» على روحها من الضحك ، عندما تبين من الاوراق انها معتمدة بخاتم الدولة . وتحمل توقيع محمد توفيق محمد مدير ادارة السيارات بالوزارة . كما استخدم ابن الوكيل الاول الذى يعمل ضابط شرطة سيارة الوزارة للقيام بماموريات «للتخطيط الاقليمى» . وبعبارة اخرى «اى حاجة» !! . وبالمناسبة . اتبع مدير ادارة السيارات نفس الاسلوب . وصدرت اوامر تشغيل لسيارة الوزارة . باسم نجله المجند بمدينة نصر . وسلم لى على المال العام .

إدعـوا «للعصفورة» بثبات العقل

محمد الرزاز

● بمناسبة الترشيد وضغط الانفاق .. خصص الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ، سيارتين ، «ريجاتا» ، فقط ، اى والله ، لتنقلات وكيل وزارة المالية لشئون مكتب الوزير . وتدعو لهما «العصفورة» بالرشاد واستخدام «الزلكات» ، بعد العبور من عنق الزجاجة .

الله يسهل لك على الشقة الجديدة !!

● مشرف علم في احدى محافظات الصعيد ، ينتمى الى هيئة لها احترامها وتقديرها .. حصل بالقرعة ايضا على شقة من المحافظة التى يعمل بها ، رغم انه من محافظة مجاورة . تقع الشقة بجوار الكوبرى ، مقابل مقدم يبلغ ١٢ الف جنيه . بالمناسبة ، الشقة من الشقق المخصصة لابناء المحافظة فقط . كما حصل من النادى المنتمى اليه ، على منحة الفى جنيه لاترد ، لمساعدته في اعداد رسالة دكتوراه ، في موضوع فقهى جدلى . ليس له علاقة ماسة بالحياة العملية . يوجد اخرون من اعضاء النادى اصيبوا بكوارث ولم يحصلوا على قرش واحد ! . ويحرص المحامون والمترددون على مبناه ، واصحاب الكفالات الذين لايجيد معظمهم القراءة والكتابة ، على شراء الرسالة المطبوعة في كتاب مقابل ١٢ جنيها ! . وعلمت «العصفورة» ايضا ، ان المشرف العام على علاقة وثيقة بامين الحزب الوطنى في المحافظة ، لدعم وترشيح ابن عمه النائب السابق ، والذى تم استبعاده من الانتخابات الاخيرة بسبب نشاطاته الزرقاء ! .

هذه المرة .. برافو «أبو الدهب»

جلال ابو الدهب

● الدكتور جلال الدين ابو الدهب وزير التموين .. اصدر اوامره الى مديريات التموين في المحافظات ، بعدم تنفيذ موافقاته التى حصل عليها نواب مجلس الشعب لانشاء مخابز جديدة . وكان قد صدر قرار جمهورى بوقف انشاء مخابز جديدة ، واستثنى القرار المناطق التى يثبت حاجتها الى مخابز . شن حضرات النواب المحترمين ضغوطا صارخة على المحافظين ، الذين فوضهم وزير التموين لاصدار قرارات انشاء المخابز . اضطر وزير التموين الى الغاء موافقاته لمواجهة هذه الضغوط . وبالمناسبة ، صدرت اوامر الوزير ايضا ، بسبب تناقص كميات الدقيق والقمح ، وانخفاض الاحتياطى الاستراتيجى ! .

استياء في كلية طب القاهرة بسبب المزاعم إياها!

د. خيرى السمرة

● «العصفورة» اثناء طيرانها فوق كلية الطب بجامعة القاهرة .. اكتشفت حالة استياء حادة بين معظم الاساتذة بسبب الندوة العصماء التى نظمها احد المرشحين لمجلس ادارة نادى الجزيرة وكان احد اعضاء النادى قد استفسر من المرشح عن احتمال قيامه بنفس التصرفات التى اعتاد عليها اثناء توليه منصبا هاما في كلية الطب لمدة ثمانى سنوات . زعم المرشح في الندوة ، انه اضطر الى هذه التصرفات ، بعد اكتشافه حقن المرضى بالمياه بدلا من المسكنات والمضادات الحيوية . كما زعم ايضا انه اضطر الى تصرفاته لمواجهة مدمنى الدخان الازرق في عنابر المرضى بقصر العينى . ووعد فور نجاحه بعدم معاملة اعضاء النادى بالاسلوب الذى اعتاد عليه . المهم اكتشفت «العصفورة» ، استنكارا حادا بين معظم اساتذة طب القاهرة لمزاعم المرشح . كما استمعت «العصفورة» الى الدكتور خيرى السمرة عميد طب القاهرة ، يؤكد عدم حقن المرضى بالمياه او وجود ما يسمى بالدخان الازرق اوحتى الحشيش الاخضر .

كما استمعت «العصفورة» الى استاذ اخر ، يتساءل عن مصير المضبوطات التى ضبطها المرشح في حالة صحة مزاعمه ؟ . وتقسم «العصفورة» ، برأس جدها المرحوم «عصفور الكبير» ، والمستندات موجودة ، ان المرضى عانوا الامرين قبل تولى الدكتور السمرة عمادة كلية طب القاهرة . وبلغ نصيب المريض من ميزانية الادوية والطعام في عهد ما قبل الدكتور السمرة بضعة قروش يوميا . واعتادوا شراء الادوية والشاش والجبس على نفقتهم الخاصة . والانتظار عدة اسابيع لتصوير فيلم اشعة باستثناء اصحاب الحظوة ! وبالمناسبة ، نجح الدكتور السمرة باتصالاته في تخصيص مبلغ ٤٠ مليون جنيه ، بالاضافة الى ميزانية مستشفيات قصر العينى ، للعلاج وتطوير التجهيزات والمعدات . كما يعقد مجلس ادارة المستشفيات اجتماعاته الشهرية بصفة منتظمة ، لاول مرة منذ تولى الدكتور السمرة عمادة كلية الطب . وكان مجلس الادارة في حالة عدم انعقاد دائم طوال ثمانى سنوات خلال عهد المرشح لانتخابات نادى الجزيرة . وبالمناسبة انتهت ندوة هذا المرشح ، بكرسى في الكلوب للقاء احد اتباعه ، لاعتياد المرشح على الانفراد بالرأى وديكتاتورية القرار !!

مش كـده ولا إيـه !!

محمد السيد طنطاوى

● «العصفورة» . تعتذر عن عدم ذكر اسباب الهجوم الذى يقوده البعض . على فضيلة الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى الديار المصرية بسبب فتواه في شأن شهادات الاستثمار . وبالمناسبة . يخشى هؤلاء من سحب البساط من تحت اقدام البنوك الاسلامية . وبالتالى لايحصلون على البدلات اياها . ونسب الارباح . والمكافات السخية . كما يخشى هؤلاء البعض . ومنهم مسئولون في البنوك الاسلامية . من ازدياد واستمرار عمليات سحب الايداعات والاستثمارات . لشراء شهادات الاستثمار ذات العائد المرتفع . وكان هؤلاء البعض قد فشلوا في اقناع فضيلة الدكتور طنطاوى بالعدول عن اعلان فتواه ، وضرورة التنسيق معهم فيما يخص هذه الفتوى وكفاية كده حتى الان .

رسالة من ميدان لاظوغلى !

● «العصفورة» .. تنوى تسجيل شريط اغان بعنوان «أحمد .. يابندارى» . وتروى فيه ولعها بالسفر الى الكويت للقاء حبيبها . والعودة غانمة سالمة لفتح شهية «السعيد» !. قررت «العصفورة» اهداء اول نسخة من الشريط الى الكابتن عباس عضو نادى سوهاج ، والذى يشغل اوقات فراغه في تربية الارانب الخضراء . وبالمناسبة . توجد نسخة اصلية من الشريط في جهاز هام بالقرب من ميدان لاظوغلى .

ولسـه .. يـا مـا فـى الجـراب !!

● عميد سابق لاحدى الكليات .. فوجىء بعدم رواج كتابه الذى يزيد على ٤٠٠ صفحة بين طلاب الكلية . كما فوجىء برواج كتب استاذ اخر لاتزيد صفحاته على ١٨٠ صفحة ! . اختصر العميد السابق الطريق واستعمل كتاب الاستاذ بدون استئذانه ، ووضع عليه اسمه باعتباره المؤلف . اكتشف الطلاب ...

«هون نحلس» ... قرارات تعيين ... قراروزارى

عشان عيون «بس حمادة» .. الغى احد المحافظين على منع اى نشاط فنى او ثقافى في المحافظة . وكان احد الوزراء ، قد اضاع الفرصة على «حمادة» للقيام مع «بابا» بتسليم الجوائز والشهادات للفنانين والتصوير معهم . واعتبر الوزير الذى تسبب في حدوث الازمة عن بعض المناسبات الهامة ، التى جرت في المحافظة رغم دعوته رسميا لها ، سعيا للاحتكاك مع المحافظ .

عشان خاطر عيون لوحات الوزير

● فاروق حسنى وزير الثقافة .. تذكر بعد عامين من توليه الوزارة ، انه لم ينظم معرضا واحدا للوحاته ، منذ فترة ماقبل الوزارة . قرر الوزير اقامة معرضه في بداية شهر «اكتوبر» ، بمجمع الفنون بالزمالك . تم حجز اربع قاعات . عشان خاطر عيون لوحات الوزير الفريدة لمدة ثلاثة اسابيع . تسبب معرض الوزير في الغاء معارض فنانين اخرين ، حجزوا قاعات العرض منذ شهور طويلة ، لعرض لوحاتهم في بداية شهر ، اكتوبر ، القادم وكله يهون مادام فاروق حسنى وزيرا للثقافة .

● «العصفورة» .. تلقت برقيات عديدة من مختلف المحافظات . ويناشد اصحابها عمر عبد الاخر محافظ الجيزة ، استدعاء عزت محمد على ، امبراطور علم الحكم المحلى ، الى مبنى المحافظة لاستلام عمله بصفته نائبا لمحافظ الجيزة . وبالمناسبة . تتساءل «العصفورة» عن اسباب صدور قرار بتعيين الامبراطور العلم نائبا لمحافظ الجيزة ، وعدم تنفيذه القرار . واستمراره في عمله بالحكم المحلى !! وبالمناسبة ايضا . تتساءل «العصفورة» : هل يحصل الامبراطور العلم . على مبلغ مالية من محافظة الجيزة . منذ صدور قرار تعيينه نائبا للمحافظ دون تادية اليمين القانونية ؟؟ . والمفروض ان القرار لاينفذ ولاينتج اثاره ، الا بصدوره وتادية اليمين

هذه الواقعة تهديها «العصفورة» الى اصحاب الضمائر الحية فقط

● «العصفورة» التى تنوى اعداد رسالة دكتوراة عن معلوماتها في فضيحة مستشفى قصر العينى الفرنسى.. التقطت بمنقارها الحاد. مجموعة من المستندات التى تكشف عن واقعة خطيرة جدا. ولن تصف «العصفورة» هذه الواقعة طبقا لمواد القانون، ولن تعلق عليها، وتضعها امام جهات التحقيق والاجهزة الرقابية والضمائر الحية، لاتخاذ اللازم.

ـ تبدأ الواقعة بخطاب ارسله الدكتور على بسيونى رئيس اللجنة الهندسية لمشروع انشاء المستشفى في ٨ اغسطس الماضى، الى الدكتور على السلمى نائب رئيس جامعة القاهرة ورئيس اللجنة العامة للمشروع. يقول الدكتور على بسيونى في خطابه بالنص. «بالاشارة الى خطاب أ.د. عميد كلية طب القاهرة المرفق به خطاب من السيد المهندس رمضان ربيع بخصوص معدات الغسيل ومعدات التعقيم. فارجو العلم بالآتى: تم عمل اجتماع مع السيد الاستاذ الدكتور رئيس مجلس ادارة مستشفى عين شمس بحضور أ.د. عميد كلية طب عين شمس، ومرفق صورة محضر هذا الاجتماع. وقد تم في هذا الاجتماع مناقشة السيد المهندس رمضان ربيع في الخطاب المرسل منه الى أ.د. عميد كلية الطب بجامعة القاهرة. وتبين ما يلى:

ـ عدم صحة ارساله اى خطابات الى اللجنة الهندسية.

ـ المعلومات المذكورة في الخطاب متضاربة وغير سليمة.

ـ ان السيد رئيس مجلس ادارة مستشفى عين شمس، كان على غير علم بما جاء في خطاب المهندس رمضان ربيع.

خطاب الدكتور على بسيونى الى رئيس اللجنة العامة للمشروع

خطاب الدكتور خيرى السمرة الذى يستفسر فيه عن حقيقة الاجتماع

خطاب جامعة عين شمس الذى يكشف حقيقة خطاب رئيس اللجنة الهندسية

ـ ناقش أ.د. عصام خليل. المهندس رمضان ربيع فيما ذكره من ان الموتور فوق سطح ماكينة الغسيل وصعوبة الصيانة. واتضح ان ذلك لا يشكل اى عيب فنى. بل بالعكس هو ميزة لعدم وصول المياه إلى الاجزاء الكهربائية».

وانتهى الدكتور على بسيونى في خطابه الى ان اللجنة الهندسية التى يراسها، قد قامت بجميع الاجراءات السليمة للتحقق من النواحى الفنية المختلفة بخصوص هذه المعدات. واضاف: «اما ما جاء بخصوص معدات التعقيم. فمرفق خطاب أ.د. عادل شوكة يقرر فيه ان المعدات الموردة من شركة subtil crepieux والمستعملة حاليا هى جيدة من ناحية الاستعمال. وان الوكيل المحلى المسئول عن الصيانة هو على مستوى جيد، اما الاعداد فهى مسئولية اللجنة الطبية. وبرجاء اتخاذ ما تراه اللجنة العامة في هذا الشأن».

التوقيع أ.د. على بسيونى رئيس اللجنة الهندسية لمشروع انشاء مستشفى قصر العينى الجديد

المرفقات : محضر الاجتماع وخطاب أ.د. عادل شوكة.

واطلعت «العصفورة» على المرفقات. وتبين ان محضر الاجتماع عبارة عن خطاب من الدكتور على بسيونى الى الدكتور زغلول مهران رئيس مجلس ادارة مستشفى عين شمس التخصصى. ويتناول اجتماعا بمكتب رئيس المستشفى، بخصوص اعمال المغسلة واعمال التعقيم. كما اكتشفت «العصفورة» ان خطاب الدكتور عادل شوكة الى رئيس اللجنة الهندسية لمشروع قصر العينى بدون تاريخ!!.

● ويبدأ الفصل الثانى للموافقة. بخطاب ارسله الدكتور خيرى السمرة عميد كلية طب القاهرة في ١٣ سبتمبر الماضى الى الاستاذ الدكتور على عبدالفتاح عميد كلية الطب بجامعة عين شمس. يقول الدكتور السمرة في خطابه بالنص:

«ورد لنا خطاب من رئيس اللجنة الهندسية لمشروع انشاء مستشفى قصر العينى التعليمى الجديد مؤرخ ١٩٨٩/٨/٨. يفيد فيه انه (تم عمل اجتماع مع السيد الاستاذ الدكتور رئيس مجلس ادارة مستشفى جامعة عين شمس التخصصى بحضور سيادتكم بصفتكم عميدا لكلية طب عين شمس. وحضور الدكتور على بسيونى، والدكتور عصام خليل، والمهندس رمضان ربيع مدير الادارة الهندسية بالمستشفى لمناقشة موضوع معدات المغسلة والتعقيم لمشروع قصر العينى. وذكر الدكتور على بسيونى في خطابه ان تقرير المهندس رمضان ربيع بخصوص معدات المغسلة متضاربة وغير سليمة. كما اشار الى وجود محضر لهذا الاجتماع. كما ارفق الدكتور على بسيونى خطابا رقم ٨٩/٥٠٣ موجه للدكتور زغلول مهران للاستفسار عن ذلك بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢، ورجا الدكتور خيرى السمرة في نهاية خطابه توضيح ما دار في اجتماع عميد طب عين شمس مع الدكتور على بسيونى والدكتور عصام خليل اعضاء اللجنة الهندسية لمشروع قصر العينى.

● ويبدأ الفصل الاخير في المأساة. بخطاب ارسله الدكتور زغلول مهران رئيس مجلس ادارة مستشفى عين شمس التخصصى في ١٩ سبتمبر الماضى الى الدكتور خيرى السمرة. ويقول الدكتور زغلول مهران في خطابه بالنص.

«بالاشارة الى خطابكم رقم ١٣/١٧٣ـ٩ـ١٩٨٩ والموجه للاستاذ الدكتور عميد كلية الطب بجامعة عين شمس. وبخصوص الاجتماع الذى تم بالمستشفى التخصصى اتشرف بالافادة بالتالى:

اولا : لم يحرر اى محضر لهذا.

ثانيا : اكد المهندس رمضان ربيع مدير الادارة الهندسية بالمستشفى التخصصى في هذا الاجتماع ما جاء بخطابه السابق ارساله لسيادتكم في ١٩٨٩/٥/٢٨ ولم يكن هناك اى تضارب في اقواله. وقد اكد سيادته كل ذلك. واصر على عدم تغيير اى راى بخصوص هذا الموضوع. كما اكد الدكتور زغلول مهران ان الدكتور عادل شوكة مدير المستشفى بالنيابة. ارسل رايه بخصوص اجهزة التعقيم الى رئيس اللجنة الهندسية لمشروع انشاء مستشفى قصر العينى في ١٩٨٩/٤/١١.

واكدت المرفقات ما ورد في الخطاب.

واخيرا.. تتساءل «العصفورة» لمصلحة من يرتكب رئيس اللجنة الهندسية لمشروع قصر العينى هذه التصرفات. ولمصلحة من كشط تواريخ واخفاء مستندات، والادعاء بمزاعم غير صحيحة. وما زالت المهزلة مستمرة!!

● باعتبار ان «العصفورة» ، بنت ناس وعلى درجة عالية من التربية .. تدعو الله ان يمن بالشفاء العاجل على الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، وسرعة عودته الى المنصة لاستئناف المناوشات اياها . وكان الدكتور المحجوب قد اصيب بمرض في عينيه ، واجريت له يوم السبت الماضى عملية بالليزر .

إجلاء حكام أسرة ٢٣ يوليو عن استراحات المنتزه !

● الشركة المالكة لحدائق المنتزه في الاسكندرية .. وجهت خطابات انذار الى اعضاء مجلس الثورة المنحل ونواب رئيس الجمهورية الاسبق . للجلاء عن الشاليهات والفيلات المخصصة لهم فور انتهاء فصل الصيف . وكانت هذه الاستراحات مخصصة للاسرة المالكة ، واحتلها اعضاء مجلس الثورة المنحل ونواب رئيس الجمهورية الاسبق ، وصدر قرار بازالتها . وعدت الشركة المالكة ، حكام اسرة ٢٣ يوليو بتوفير استراحات بديلة بعد الجلاء عن الاستراحات المحتلة .

● امسكوا الخشب .. استمتعت «العصفورة» برحلة استجمام ، و«اكل على ودنه» ، اثناء حضورها ندوة بالاسكندرية . نظمتها شركات التجارة التابعة لاحد البنوك الإسلامية . كما استمتعت «العصفورة» بهواية التصنت مثل حبايبها الحلوين . وسمعت عن التربيطات والاتفاقات «الدكاكينى» في حفلات العشاء وغيرها ، بهدف تدعيم خطة تبادل الزيارات والسفريات لزيادة البدلات على حساب المودعين . وبالمناسبة ، استمعت «العصفورة» الى اتفاقيات ماركة «شيلنى واشيلك» ، و«ادينى قرض وتسهيلات .. تشوف كوبرى الجامعة او برج الياسمين» !! . وبالمناسبة . تامل «العصفورة» مراجعة ضمانات «القادوس» الطائر ، والتاكد من عدم استخدام ارض ضمان القرض ، في عمليات اخرى داخل او خارج البنك . وشوفوا المصرف !! .



رأى حر

هل أنت مرتاح الضمير..؟!

بقلم : أحمد ابوالفتح

●● الدكتور عاطف صدقى تحدث اخيرا عن اموال المودعين لدى الريان فقال عجبا.

●● قال سيادته انه اى الحكومة لا تستطيع ان تفعل شيئا والامر في يد النائب العام الذى يقوم جهازه بالتحقيق مع الريان.

●● ما هذا الكلام يادكتور.

●● هل تفترض في الناس الغباء الى درجة ان يتقبلوا الاقتناع بمثل هذا المنطق؟!

من الذى أعطى الاختصاص للنيابة ؟

●● الدكتور عاطف صدقى وكل من يدرك ابسط قواعد القانون يعلم ان النيابة لا تحقق في اى امر إلا إذا تلقت بلاغا من جهة من الجهات.

●● أليس كذلك ياسيادة الدكتور؟!

●● والنيابة لا تحقق في امر إلا إذا كان هناك قانون يمكن ان ينطبق على مرتكب هذا الامر.

●● من الذى صنع القانون؟!

●● أليست هى الحكومة ياسيادة الدكتور؟

●● ومن الذى قدم الريان للتحقيق واحال الامر للنائب العام؟

●● أليست هى الحكومة يادكتور؟

●● الحكومة صنعت القانون والحكومة قدمت للنائب العام الريان ليحقق معه.

●● بعد ذلك يقول الدكتور عاطف صدقى رئيس حكومة مصر انه لا يستطيع ان يفعل شيئا لاصحاب الودائع لدى الريان.. هل هذا كلام يجوز ان يصدر عن رئيس حكومة؟

هل هى مؤامرة؟

●● اريد ان اسال رئيس الحكومة وارجوك يادكتور عاطف ان تجيب على الاسئلة لان الصمت لا يمكن تفسيره إلا بمحاولة الهروب من مواجهة المسئولية.

●● السؤال الاول : هل كانت الحكومة تعرف ان الريان كان يتاجر في العملة ام لا؟

●● السؤال الثانى : ألم يكن الاتجار في العملة يمثل جريمة يعاقب عليها القانون؟

●● السؤال الثالث : كيف والحكومة كانت على علم بان الريان يتاجر في العملة رغم تجريم الاتجار فيها قانونا ومع ذلك منحته كل الموافقات ليقيم شركات يجمع بها اموال الناس؟

●● السؤال الرابع : هل حققت سيادتك في امر هذه الموافقات ام اعتبرتها من الامور التى لا تستحق التحقيق؟

●● السؤال الخامس : إذا كنت لم تحقق وهو الواضح حتى الآن.. الا ترى ان في عدم تحقيقك صمتا على تصرف حكومى خرب بيوت مئات آلاف الاسر التى مفروض ان سيادتك رئيس الحكومة التى واجبها الاول حماية المصريين من الذين يخالفون القانون.

●● هل ستجيب سيادتك عن الاسئلة ام تلوذ بالصمت كما جرت العادة كلما كتبنا نحن ندافع عن حقوق المصريين.

●● ان الصمت هو فرار من مواجهة الواقع وانا لا اسال عن امور خاصة بى او باحد اقاربى او اصدقائى بل عن مئات آلاف الاسر تسببت حكومة مصر في تدمير حياة افرادها.

●● السؤال السادس ياسيادة الدكتور هو : هل هى مؤامرة تامرت بها الحكومة على المودعين لتخرب بيوتهم فاعطت الريان الترخيص ثم اصطنعت القانون ثم قدمته للنائب العام؟

●● لقد عودتنا الثورة وحكامها الاول على السعى والداب الى خراب بيوت المصريين فهل موافقة الحكومة للريان وتركه يجمع الاموال ثم بعد سنوات من نشر صحف الحكومة عن مشروعاته والترويج لها مقابل عشرات الملايين وهى من اموال المودعين رأت الحكومة ان الوقت قد حان لتحقيق خراب البيوت فاصدرت القانون واحالت الريان الى التحقيق.

●● هل هى مؤامرة من سلسلة مؤامرات الثورة المباركة.. لتدمير مصر والمصريين.. ارجو ان تجيب ياسيادة رئيس الحكومة.

ايهما كان أفضل للمودعين ؟

●● هل الوضع الحالى واصدار القانون واحالة الريان الى التحقيق هو الافضل للمودعين ام ان الوضع قبل ذلك كان الافضل؟

●● لقد كان المودعون يقبضون كل شهر ومنذ قانون الحكومة توقف القبض.

●● أليس كذلك ياسيادة الدكتور؟

●● لقد كان كل مودع يستطيع ان يسحب بعض او كل ما اودع من مال بمجرد الطلب واليوم بعد قانون الحكومة لا يعرف المودعون مصير اموالهم.

●● اى الوضعين افضل ياسيادة الدكتور؟

●● من المضحك المبكى ان تصف الحكومة تدخلها بانه قد تم لحماية اموال المودعين.

●● هل ترى الحكومة ان المصريين اصبحوا من الغفلة لينطلى عليهم مثل هذا الكلام.

●● اين هى المصلحة ياسيادة الدكتور واين هى الحماية يارئيس الحكومة؟

هل اختفت الانسانية؟

●● إذا كانت الحكومة لا تشعر بالواجب فهل اختفى لدى اعضائها الشعور بالانسانية.

●● منذ بضعة ايام داهم الاعصار المسمى هوجو بعض الجزر التابعة لفرنسا ودمر البيوت واقتلع الاشجار واتلف الزراعة.

●● قررت الحكومة الفرنسية في باريس فورا ارسال الطائرات والخبراء لعلاج كل ما اتلفه الاعصار واعتمدت الملايين لاعادة بناء المساكن وتعويض الاهالى عن خسائرهم.

●● وهذا ياسيادة الدكتور اعصار لم تتسبب الحكومة فيه مع ذلك شعرت بواجبها الانسانى نحو رعاياها اما ما حدث للمودعين فهو من اوله الى اخره بسبب تصرفات الحكومة.

●● هل اختفت الانسانية اذا كان قد اختفى الشعور بالمسئولية والواجب؟

●● ولاشك ياسيادة الدكتور انك تعلم بالجمعيات التى تحمى الحيوانات.. القطط والكلاب وحتى الفيلة ثارت المشاعر الانسانية عند برجيت باردو وهى كانت ممثلة كل مواهبها عرض جسدها في الافلام واعلنت غضبها على الذين يقتلون الفيلة ليتاجروا في العاج واستجاب العالم.. رؤساء الدول.. ورؤساء الحكومات وتوقفت الاعتداءات على الفيلة.

●● والمصريون ياسيادة الدكتور الذين يعيشون اشد ازمات الحياة قسوة والذين يعانون من حرمانهم من اموالهم.. الا يحركون لديك ولدى كل مسئول في هذه الدولة المشاعر الانسانية فتتحمل الحكومة مسئولياتها بدل محاولات التهرب بادعاء ان التحقيق في يد النيابة؟

●● النيابة تحقق . و لا اعتراض على تحقيقها فهى تلقت بلاغا من الحكومة والتحقيق لا ينفى مسئولية الحكومة.

●● التحقيق هو الذى يفضح مدى مسئولية الحكومة.

نعم التحقيق هو الذى يدين الحكومة

●● التحقيق إذا اسفر عن اية ادانة للريان فإنه بلاشك سيثبت ان الحكومة لم تكن سليمة التصرف يوم منحته التصريح ليجمع اموال المصريين.

●● قرار تحويل الريان للتحقيق هو قرار ضد الحكومة التى يسرت له جمع الاموال.

●● وقرار تحويل الريان للتحقيق هو قرار لادانة كل مسئول عن صحف حكومية بالترويج لتاجر عملة واغراء الناس ليسلموه اموالهم.

●● انى ارحب كل الترحيب بتحقيق النيابة لانه إذ يكشف عن اى مخالفة ارتكبها الريان انما يكشف امر الحكومة التى اعطته الاذن ويسرت له السبيل وتركت جرائدها تروج وتتفنن في اغراء المصريين ليودعوا اموالهم لديه وقامت الصحف بذلك وسكتت الحكومة عن ذلك مقابل قبض الصحف عشرات الملايين من اموال المصريين المودعة لدى الريان.

●● نعم التحقيق هو في صالح كشف تصرفات الحكومة وتصرفات المسئولين عن جرائدها.

●● وهو اذا اسفر عن جرائم ارتكبها الريان سيكشف عن جريمة اشد وابشع ارتكبتها الحكومة ونامت عليها سنين طوالا وتركت جرائدها وتليفزيونها تغترف الملايين من اموال المصريين.

●● كم اتمنى ان يجيبنى الدكتور عاطف صدقى عن رايه لو لم يكن يتولى رئاسة الحكومة وكان قد اودع ماله لدى الريان هل كان سيعتبر ما قامت به الحكومة هو حماية لماله. ام اضاعة لهذا المال؟

●● صحيح ان النار لا تحرق الا من تمسه ولكن المفروض في الحكم ان يقوم لحماية حقوق الشعب لا للتامر على الشعب او للتغافل عن مسئولياتها قبل الشعب.

●● يقول بنك مورجان جرنتى وبنك التصدير الدولى وهما بنكان امريكيان كبيران ان من ٣٥٪ الى ٤٥٪ من كل القروض والمعونات السنوية لمصر يتم نهبها وتهريبها الى البنوك خارج مصر.

●● بالله يادكتور ايهما افضل تعويض المودعين ام ترك ١٢٠٠ مليون دولار يتم نهبها سنويا ويتم تهريبها الى الخارج وهو مبلغ يزيد كل سنة على ٣٠٠٠ مليون جنيه مصرى.

●● لم تحاول الحكومة حتى اليوم ان تكذب ما ادعاه البنكان الكبيران او تناقشهما ما قد يفسر على ان الاتهام صحيح.. ايهما افضل النهب والتهريب.. ام تعويض ضحايا الحكومة.

●● اعتقد يادكتور انه سؤال لا يحتاج إلى جواب.

●● والسؤال الاخير يادكتور هو : هل انت راض.. هل انت مرتاح الضمير..

●● والله اسال ان يرحمنا فتخشاه وتفضل رضاه على كل اطماع الدنيا.

يومان.. فى الخانكة

أحياء.. لكن سجناء فى مستشفى الأمراض العقلية

تجربة مثيرة عشتها - على مدى يومين كاملين - في قلعة الرعب الشهيرة المسماة «مستشفى الامراض العقلية بالخانكة» بوصفى «مجنونا» يبحث له اهله عن علاج لمرضه العقلى! قضيت ٤٨ ساعة خلف اسوار هذه القلعة الرهيبة، وسط حطام البشر الذين اصابهم المرض، فافقدهم القدرة على الادراك السليم للامور، واصبحت تصرفاتهم لايحكمها منطق او نظام.. إنهم مئات من المرضى يفتقدون ابسط قواعد الرعاية الطبية رغم وجودهم في اكبر مركز متخصص في علاج الامراض العقلية بالشرق الاوسط!.. ولم يكن الطريق إلى داخل هذه القلعة صعبا.. فقد نجحت في تمثيل دور المجنون امام كل الاطباء الذين عرضت عليهم لفحص حالتى.. فاقروا - جميعا - ووقعوا على اننى مجنون بالفعل! وفجاة وجدت نفسى اغوص في بحر من الاهوال.. ترتكب فيه ابشع الجرائم، وتنتهك حقوق المرضى بقسوة وجراة.. ويتعرضون للبطش والاهمال الى حد الموت!



هؤلاء هم مرضى مستشفى المجانين بالخانكة حفاة الاقدام .. بدون رعاية صحية .. ورغم ذلك فهم يعدون الطعام للمرضى زملائهم

تحقيق :
سيد عبدالعاطى
تصوير : السهيتى

فى داخل المستشفى يخضع المرضى لسلطان التمورجى أحكام بأمره!!

يبعد مستشفى الخانكة نحو ٣٠ كيلومترا عن القاهرة.. وهو اكبر مستشفى للامراض العقلية ليس في مصر فقط ولكن في كل بلاد الشرق الاوسط.. عدد المرضى به حوالى ٢٥٠٠ مريض. وهو المستشفى الوحيد في مصر الذى يحتجز به المرضى بامر من السلطات داخل «دائرة المذنبين» - اى الذين ارتكبوا جرائم القتل او السرقة او الاغتصاب او تجارة المخدرات، وهم تحت طائلة المرض العقلى.. كما استغل النظام السياسى احيانا «لعبة» المرض العقلى في الزج ببعض خصومه خلف اسوار هذا المستشفى للتخلص منهم!!

ومستشفى الخانكة انشىء عام ١٩١١ على مساحة ٥٦٠ فدانا، تعرض معظمها للتعدى والاغتصاب، فاصبحت الآن ٢٠٠ فدان فقط!.. وكان يطلق عليها سابقا «المرستان».. وكان يتبع وزارة الداخلية لعزل الخطرين على الأمن العام.. ثم نقل تبعيته إلى وزارة الصحة ليصبح مستشفى لعلاج المرضى العقليين.. وخلال السنوات الأخيرة تدهورت حالة المستشفى بشكل خطير.. وتحول إلى فوضى فلا اطباء ولاعلاج ولارعاية ولاادوية ولاطعام ولانظام ولانظافة.. العلاج بالضرب والصدمات الكهربائية المميتة.. وحقن «البرالدهايد» المدمرة!! المستشفى تحول إلى سجن، والعنابر الى زنازين، والمرضى الى مسلجين، والتمرجية الى جلادين!!

ولكى تكشف «الوفد» اسرار مايحدث خلف هذه الاسوار الرهيبة بالصورة والكلمة، كان علىّ ان اغامر بنفسى واتقمص «دور المجنون» لاتمكن من دخول قلعة الرعب!!

ورغم اعتراض رؤسائى بالجريدة على خوض المغامرة بهذا الاسلوب.. الا ان ماسمعته عما يحدث خلف الاسوار من جرائم بشعة دفعنى للمجازفة..

البداية.. من قسم الشرطة!

كانت عقارب الساعة تشير الى العاشرة والنصف صباح الاثنين ١١ سبتمبر عندما اقتربت من البوابة الرئيسية لمستشفى الخانكة.. كان زميلى المحرر «ممدوح حسن» قد استاجر سيارة نصف نقل ووضعنى في الخلف مقيداً بالحبال، بعد ان ارتديت ملابس رثة وممزقة.. واطلقت لحيتى وتركت شعر راسى طويلا وغير منظم.. ووضعت بعض المكياج لم يكلفنى سوى حفنة من التراب نثرتها فوق راسى ووجهى وملابسى!!

عندما اقتربت العربة من بوابة المستشفى، هبط زميلى المحرر، وتركنى في الخلف ممددا وسط كومة من القش، وابلغ موظف الاستعلامات بان معه مجنونا يريد ايداعه المستشفى.. فطلب الموظف من زميلى ان يتوجه اولا الى قسم شرطة الخانكة، وان يكتب طلبا موجها إلى مامور القسم يطلب فيه عمل اللازم نحو تحويلى إلى مستشفى الامراض العقلية، لاننى اعانى من اضطراب عقلى.. وادعى زميلى في الطلب اننى ابن عمته، واننى اقيم معه في نفس مسكنه بمنطقة الخانكة، رغم اننى من سكان حى شبرا!!

انطلقت بنا السيارة إلى قسم الشرطة، وصعد زميلى المحرر بمفرده، وتقدم بالطلب إلى نائب المامور الذى وقع بالموافقة على تحويلى الى مكتب صحة الخانكة ثم وضع خاتم شعار الجمهورية.. وذلك رغم انه لم يرنى على الاطلاق، ولم يطلع على بطاقتى الشخصية!!

وتوجهنا الى مركز صحة الخانكة، وبعد عرض الطلب على الدكتور «محمد البدرى عبدالله» مفتش صحة الخانكة، استدعانى لفحص حالتى.. فاصطحبنى زميلى إلى داخل مكتبه مقيداً بالحبال.. وكان اول اختبار لى في المثول امام طبيب متخصص. لكنى واصلت تقمص دورى، ورحت أردد كلمات غير مترابطة، وافتعل حركات غير طبيعية.. وكانت المفاجاة الأولى.. فلم يوجه لى الطبيب سؤالا واحدا، واكتفى بالنظر لى.. ووجه لزميلى عدة اسئلة.. ماهى صلة القرابة بينكما؟!.. وهل انهى المريض الخدمة العسكرية؟!.. واين يقيم؟! وكم عدد اخوته؟!.. وماذا يفعل في حالات الاضطراب؟!.. ومتى اصابته الحالة؟!! ثم قام الطبيب بكتابة تقرير يفيد اننى مصاب باضطراب عقلى ويجب عرضى على اخصائى بدار الصحة النفسية بالخانكة للافادة.. ووضع خاتم شعار الجمهورية على الطلب!!

العودة إلى الخانكة!

انطلقت بنا العربة الى مستشفى الخانكة مرة ثانية.. وهناك تم عرضى على الدكتور «عصمت عبدالعزيز» وكيل المستشفى.. عندما دخلت مكتبه كان حوله عدد من الاطباء.. اصطحبنى زميلى اليه وهو ممسك بى بقوة متظاهرا بانه يحول دون هروبى او اقدامى على تصرفات غير طبيعية.. وكان لابد ان اواصل مهمتى. فظللت اهلوس بكلمات غير مترابطة، واقوم بحركات التقطها من بعض المرضى ممن شاهدتهم من قبل..

ورغم اننى كنت اقف امام عدد من اطباء اكبر مستشفى في مصر للامراض العقلية، الا اننى استطعت ان اقنعهم اننى مريض، ببعض الحركات والتصرفات المصطنعة..

اخذ وكيل المستشفى يستجوبنى، بينما صمت الاطباء ممن حوله وهم ينظرون لى.

●● اسمك ايه؟!

● صمت برهة وتجاهلت سؤاله.. حتى اعاد السؤال مرة ثانية وثالثة فاجبته «سيد»!!

●● «سيد» ايه؟»

● «سيد» وخلاص!!

●● ضحك الطبيب ومن حوله من الاطباء، ثم سالنى وعايز ايه يا«سيد»؟!

● عايز اروح امريكا!!

تجربة مثيرة لمندوب «الوفد» فى عالم الباحثين عن العلاج بلاأمل



محرر «الوفد» محتجز داخل العنبر بعد ان خدع الاطباء وتمكن من اختراق اسوار الرعب ليكشف اسرارها !!

●● ضحك الطبيب ومن حوله من الاطباء. ثم سالنى: وعايز ايه ياسيد؟!

● عايز اروح امريكا!!

●● ضحك الطبيب بصوت عال وقال: حاضر هتسافر امريكا حالا!!

ثم استدار بمقعده، ووجه كلامه لزميلى «ممدوح» «باين عليكم اولاد ناس.. حرام عليك تدخلوه المستشفى هنا للبهدلة.. حاول تدخله مستشفى خاص يتعالج.

فرد عليه زميلى بان تكاليف العلاج في المستشفيات الخاصة مرتفعة للغاية.. فقال الطبيب. يعنى عايزين تتخلصوا منه؟».. فاجابه: لااحنا عايزين نعالجه..!!

وقبل ان يكتب الطبيب موافقته على دخولى المستشفى، نظر الىّ نظرة فاحصة.. فشاهدت في عينيه كلمات.. فكانه يقول لى. انهم يلقون بك في الجحيم.. ولاتدرى ماذا سيفعلون بك هنا، وماذا سيحدث لك.. نظراته هزت اعماقى واصابتنى بالخوف .

كتب الطبيب تقريره باننى اعانى من اضطراب عقلى، ويجب ايداعى بالمستشفى، ثم وضع خاتم شعار الجمهورية. وامر زميلى بالتوجه الى الارشيف للحصول على الاستمارة (٥٨) امراض عقلية، لكى يتم استيفاء بياناتها!!

هكذا كان كشف الطبيب الذى لم يستغرق اكثر من ثلاث دقائق.. وهكذا يفقد الانسان اهليته فلايستطيع التصرف في امواله او ممتلكاته!.. هذا هو مايحدث في اكبر واعنى مستشفى للامراض العقلية في مصر!!.. وهكذا من الممكن ان يحجر ابن على ابيه.. او اخ على اخيه.. او زوجة على زوجها للتخلص منه مدى الحياة.. فمن يدخل هذا المستشفى، وبهذه الاجراءات، لايخرج منه إلا في حالتين فقط. اما جثة هامدة.. او حطاما بشريا!!

ودخلت قلعة الرعب

اصطحبنى زميلى بعد حصوله على الاستمارة وتوجه بى مرة اخرى الى مركز الخانكة الطبى ومركز شرطة الخانكة لملء البيانات، واخيرا حصلت على قرار ايداعى المستشفى..

دخلت قلعة الرعب . واصبحت واحدا من بين مئات النزلاء، بعد ان سجلوا اسمى كاملا وحقيقيا في دفاتر المستشفى.. سلمنى زميلى الى «تمرجى» الاستقبال بعد ان ترك معى علبة سجائر و٤ سندوتشات وخمسة جنيهات فقط!.. ورحل زميلى وتركنى داخل العنبر وسط عشرات المرضى.. بينهم نماذج غريبة من البشر يصرخون ويهلوسون وياتون بحركات غريبة اخذ المرضى ينظرون لى في صمت.. كنت اقترب منهم في حذر، حتى تمكنت من الجلوس على «دكة» خشبية وضعت داخل العنبر.. الروائح الكريهة تنبعث لا من ملابس المرضى فقط ولكن الإسرة التى وضعت عليها بطاطين سوداء. رحت اتفحص وجوه المرضى الشاحبة واجسادهم الهزيلة . فانا اصغرهم سنا .

لقد اغلقت علينا الابواب بالمفاتيح والترابيس، ولم يعد هناك سوى ثلاثة شبابيك وضعت عليها الاسياخ الحديدية، تستطيع ان تطل منها على مايحدث خارج العنبر.. وشعرت لاول مرة اننى داخل سجن وليس مستشفى!!

فجاة نادانى تمرجى العنبر ويدعى «حامد» وقام بتفتيشى، فاستولى على الجنيهات الخمسة وعلبة الكبريت وترك معى علبة السجائر.. فإذا ماأردت ان اشعل سيجارة، يجب ان اذهب اليه ليحصل هو على سيجارة مقابل اشعال سيجارتى!

زملاء العنبر

اقترب منى المريض «محمود» وطلب سيجارة.. فجاة وجدته يردد في هستيريا «شكرا».. سلام عليكم.. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته».. وظل يكررها ويقول: انا حبيبك يااستاذ علشان اديتنى سيجارة.. وعلشان باحب اختى وجوز اختى. انا كمسارى في المظلات.. وعلشان حبيتك هشغلك معايا.. امى ماتت وابويا عايش في البلد، وانا الكبير واختى اصغر منى، علشان كده لازم اخرج اطمئن عليها. علشان جوزها بيضربها كتير!» وظل طوال يومين يردد هذه العبارات

اما المريض «ممدوح» المدرس بمدرس الليل.. فقد تركه شقيقه بلا نقود او حتى علبة سجائر، وسمعته يقول للتمرجى: سوف اعود بعد ثلاثة اسابيع لاحضر له ملابس وسجائر واطعمة.. ومنذ دخوله العنبر بدا يتسول سجائر!

ورغم اننا محتجزون داخل مستشفى، الا ان السجائر محرمة، فتجد المرضى القدامى يهرولون الى المرضى الجدد يتسولون منهم السجائر والاطعمة. ومن لايخضع للأوامر يضرب بقسوة . فالوجبات الغذائية التى توزع لاتكفى طفلا في الثامنة من عمره.. لذا فالمرضى يخطفون الطعام من بعضهم البعض!

اما المريض «فتحى» والذى يبلغ من العمر ٦٠ عاما والمعين من قبل التمرجى مساعداً له، فكان اكثر المرضى عدوانا على النزلاء الجدد ومن لا يستجيب لاوامره وطلباته ينال من الضرب والشتائم ما لايتحمله بشر.

الكشف.. فى حجرة النوم!

في الساعة الثانية ظهرا قام «التمرجى» بتوزيع طعام الغداء على المرضى . رغيف خبز وطبق به «شوربة» بدون ملح وقطعة من لحم الدجاج فقط!.. بعد الانتهاء من تناول الطعام امر التمرجى المرضى الجدد بالتوجه معه الى استراحة الاطباء لعرضنا على الدكتور «ماجد جرانت».. جلسنا على البلاط امام حجرة الطبيب، ونادى التمرجى اسماءنا واحدا بعد الآخر.. دخلت حجرة الطبيب فوجدته جالسا على السرير مرتديا ملابسه الداخلية فقط ! امسك بالملف الخاص بى، وقرأ مادونه الاطباء قبله.. وظل يسالنى عدة اسئلة ساذجة.. مثل التى وجهت لى من قبل.. وواصلت امامه تقمص دور المجنون.. وكتب تقريرا باننى مصاب باضطراب عقلى وحالة توهان وشرود ذهنى. وقرر ايداعى احد العنابر المخصصة لمثل هذه الحالة!!

عدنا مرة اخرى الى العنبر، واغلقت الابواب علينا بالمفاتيح والترابيس.. وتركنا التمرجى «حامد» وتسلم العنبر التمرجى المناوب، ويدعى «نبيل». وعندما دخل العنبر ظل يصرخ في المرضى. وكان اكثر قسوة من سابقه.. فاغلق الباب الذى يفصل العنبر عن دورات المياه . وصاح احد المرضى يطلب الذهاب الى دورة المياه، ولم يستجب له احد، وراح يطرق الباب بشدة الا ان التمرجى ظل يوبخه بكلمات جنسية فاضحة.. وطلب من المريض «فتحى» الاعتداء عليه جنسيا ولم يجد المريض امامه سوى التبول على جدران العنبر.. وعندما شاهده المريض «فتحى» - مساعد التمرجى - هرع إليه بركله ويعتدى عليه بالضرب.. على الفور حضر التمرجى ممسكا بحقنة «برالدهايد» وهى حقنة مدمرة للعقل، تعطى «للثور الهائج».. وظل التمرجى وفتحى يطاردان المريض داخل العنبر حتى امسكا به وظلا يضربانه حتى استسلم لهما وكانت الحقنة كانها سم يجرى في دم المريض . فظل يصرخ ولمدة عشر دقائق حتى راح في غيبوبة.

اخرجونى من هنا!

جلس المرضى كل فوق سريره، وقد انتاب الجميع الفزع والرعب، وكنت اكثرهم خوفا ورعبا. فماذا لو فعلوا معى ذلك؟».. هل ساضطر ان اكشف عن هويتى ام ماذا افعل؟».. وبينما كنت اجلس منكمشا فوق سريرى، فوجئت بالتمرجى يعود مرة اخرى وبنفس السرنجة الزجاجية، واقترب من مريض اخر وظل يصفعه على وجهه حتى غرز الحقنة في فخذه، وراح يصرخ ويتلوى حتى اغمى عليه.. وازداد قلبى خوفا ورعبا..

ووجدت نفسى اردد في هستيريا.. حرام عليك.. حرام عليك. ولم يلتفت لى التمرجى.. بل ظل يوبخنى، وهرع الى حجرته وعاد منفعلا يحمل في يده نفس الحقنة، وفوجئت به يحاول الامساك بى . قفزت من فوق سريرى وهرعت بعيدا عنه، وصرخت في وجهه.. انا مش مريض. انا مش مجنون.. لازم اخرج دلوقتى. هاتوا الدكتور.. هاتوا المدير!!

الحلقة القادمة غدا
أمبراطورية التمرجية ووسائل تعذيب المرضى

۱۰ صفحات خاصة عن الصادرات

اعداد - اسماعيل صالح

هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية تفتح أسواقا للسلع والمنتجات المصرية في الخارج

لاشك ان التصدير من اهم الاهداف التي يسعى اليها القطاع العام، لانه من الوسائل الهامة جدا لاخراج الاقتصاد المصرى من عثرته.. حيث يساهم التصدير في توفير قدر كبير من العملات الصعبة والتي تساهم في دعم هذا الاقتصاد، ودفعه الى الامام.. ويتحدث المهندس عبدالوهاب الحباك رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية عن دور الهيئة في عملية التصدير، والصعوبات التي تواجهها واهم الاسواق التي يتم التصدير اليها.

خطة الصادرات للعام المالى ۸۸/۸۹

تستهدف خطة العام المالى ۸۸/۸۹ صادرات من السلع الهندسية قيمتها ۳۰۰۲۷۰ الف جنيه مصرى، وذلك مقابل صادرات فعلية خلال عام ۸۷/۸۸ بلغت ۲۳۰۱۷٦ الف جنيه مصرى.

وعن الصعوبات التي تواجه تصدير السلع الهندسية يقول المهندس الحباك:

تتحقق معظم الصادرات من خلال البيع المحلى بالنقد الاجنبي وذلك لاسباب عديدة تحول دون امكان فتح اسواق تقليدية للصناعات الهندسية نذكر منها:

● ان السلعة الهندسية الواحدة تستوعب العديد من التطبيقات التكنولوجية المتغايرة للاجزاء العديدة الداخلة في انتاجها وبالتالى فان التميز في الاسواق الخارجية يكون دائما للدول المتقدمة مانحة الترخيص وهذا بالتالى يجعل المنافسة في الاسواق الخارجية في غير صالح منتجات الدول النامية.

● غياب التكامل الجيو - عربى، والجيو - افريقى وانفتاح كليهما على السوق العالمية جعل حيز التبادل العربى ضيقا للغاية وفي مجالات تقليدية.

ويضيف المهندس الحباك: ورغم هذه العقبات الحاكمة فان الهيئة تبذل جهودا مكثفة وفي اتجاهات عديدة لامكان فتح اسواق خارجية ومحاولة الحفاظ عليها ومن هذه الجهود:

- محاولة احياء وتعزيز صيغ التكامل العربى في المنتجات الهندسية وقد بذلت محاولات مع السوق الاردنى والسودانى والعراقى والتونسى. وهذا الامر يحتاج لفترات طويلة من خلال قنوات التبادل التجارى.

- محاولة تنمية الصادرات من خلال الصفقات المتكافئة. وقد امكن تصدير بعض الثلاجات للصين من خلال هذا الاسلوب وهناك توقعات افضل مع دول عديدة منها رومانيا وبولندا والاردن والعراق.

- محاولة التركيز على الاسواق العربية والافريقية يجرى اعداد العديد من الدراسات بالتعاون مع شركات التجارة والتمثيل التجارى.

- وفي مجالات اجراءات التصدير تم التوصل لتسهيل بعض الاجراءات ونشر المعرفة بالنظم الجمركية الخاصة «السماح المؤقت - الدروباك».

مع محاولة تطبيق نظم اكثر تطورا تناسب السلع الهندسية وهو نظام Tax Repay.

المهندس عبدالوهاب الحباك

اسواق التصدير

وعن اهم الاسواق التي تم التصدير اليها والاسواق المنتظرة يقول المهندس عبدالوهاب الحباك انها كما يلى:

● تم تصدير عربات سكك حديدية لكل من السودان وسيرى لانكا. وينتظر التصدير لتركيا.

● تم تصدير الثلاجات للصين وينتظر التصدير لكل من رومانيا والعراق والاردن، واليمن.

● تم تصدير لاجهزة التكييف لليونان ومن المنتظر التصدير لبعض الدول العربية.

● تم تصدير بعض اللوازم المعمارية للسودان ومن المنتظر التصدير للعراق.

● تم تصدير الاسلاك والكابلات الكهربائية للسودان ومن المنتظر تصديرها لبولندا وبعض الاسواق العربية.

● هناك جهود لمحاولة تصدير سيارات الركوب للجزائر ومحاولات لتصدير اللوارى والخزانات المحمولة من خلال البنك الاسلامى للتنمية.

● تم تصدير مراجل بخارية للسعودية. وهناك محاولات للتوسع في مجال تصدير هذه السلعة.

● هناك جهود لتصدير بليات لبولندا على غرار عمليات تمت في هذا الشأن.

۹۰٪ من إنتاج مشروع الفيروسيليكون يصدر إلى البلاد العربية والأوروبية

يعتبر مشروع الفيروسيليكون من اهم مشروعات الشركة المصرية للسبائك الحديدية.. حيث يهدف الى انتاج ٥٦ الف طن من سبائك الفيروسيليكون تصل قيمتها التصديرية حوالى ٦۰ مليون دولار تقريبا، حيث يتراوح سعر الطن من ۷۰۰ الى ۱۱۰۰ دولار ويهدف المشروع اساسا الى تغطية السوق المحلية بحوالى ۱۰٪ من الانتاج، وبحيث يخصص ۹۰٪ من الانتاج للتصدير.

ويتحدث الدكتور مهندس عاطف جاد المفوض عن الشركة المصرية للسبائك الحديدية عن المشروع ويقول: يعتمد المشروع الجديد على خامات محلية في المقام الاول منها خام الكوارتز وهو متواجد بكميات كبيرة في الصحراء الشرقية، وفحم الكوك ويتم شراؤه من شركة النصر للكوك بحلوان، وحديد الخردة ويتم شراؤه من السوق المحلية.. وقد تم انشاء المشروع بالقرب من قرية العطوانى بادفو لقرب هذا الموقع من مصادر الطاقة ويحتوى المشروع على اربع وحدات انتاجية، بدا تشغيل الوحدة الاولى في مارس ۱۹۸۷، والوحدة الثانية في يونيو ۱۹۸۷ والثالثة في يوليو ۸۸ والاخيرة في ابريل ۱۹۸۹.

وبهذا يكون المشروع قد اكتمل، ويعمل به حوالى ۲۰۰۰ عامل تقدر اجورهم السنوية حوالى ۷ ملايين جنيه. تقدم لهم الشركة خدمات عامة تشمل الرعاية الطبية وتقديم وجبة ساخنة يوميا والمساهمة في النشاط الرياضى والترفيهى والمصايف وجار التعاقد على شراء ۲۲٦ وحدة سكنية للعاملين.

۱٥۰ مليون جنيه حجم استثمارات المشروع .. و ۲۰۰۰ عامل تبلغ أجورهم ۷ ملايين جنيه

د. عاطف جاد مفوض الشركة

اسواق التصدير

ويتحدث الدكتور عاطف جاد عن الاسواق التي يتم التصدير اليها وهي اليابان واوروبا الغربية وامريكا بالاضافة الى بعض البلاد العربية مثل قطر وتونس والعراق.. وجار التعاقد حاليا مع المملكة العربية السعودية وبعض الدول الاخرى.

ويضيف المفوض العام عن الشركة: ان المشروع يشمل ٤ وحدات لتغطية غازات الافران لمنع تلوث البيئة والناتج بعد ذلك من هذه الوحدات اتربة ناعمة تعرف باسم اتربة الميكروسيليكا. وقد تم التعاقد مع الشركات اليابانية على بيع هذه الاتربة لها. وتصل قيمتها التصديرية حوالى ۲ مليون دولار.

الخطط المستقبلية

وعن الخطط المستقبلية يقول الدكتور عاطف جاد ان الشركة تدرس حاليا امكانية اضافة وحدتين الى الـ ٤ وحدات السابقة، لانتاج سبائك حديدية أخرى. والتعاقد مع الشركات العالمية لتصنيع قطع الغيار اللازمة محليا بورش الشركة حتى تحد من الاستيراد.

شركة مصر للتجارة الخارجية

أولى الشركات الرائدة لهيئة القطاع العام للتجارة الخارجية

تعتبر شركة مصر للتجارة الخارجية الشركة الرائدة الاولى في قطاع التجارة الخارجية، حيث تمثل اعرق واكبر الشركات العاملة في هذا القطاع وقد حصلت على درع وكاس الانتاج عامى ۸٥/۸٦، ۸٦/۸۷، ويبلغ حجم اعمال الشركة السنوى حوالى مليار دولار تقريبا وتمثل الشركة ٦۰۰ شركة عالمية.

الصفقات المتكافئة

ويتحدث الاستاذ ممدوح المصرى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للتجارة الخارجية عن نشاط الشركة ويقول: إن الشركة تخصصت في عقد الصفقات مع شركات الدول الغربية مثل النمسا وانجلترا والسويد والمانيا وفرنسا وايطاليا.. ومثل هذه الصفقات التي تبرم مع الشركات الغربية تكون المنافسة فيها مفتوحة مع شركات قطاع التجارة الخارجية الاخرى.. ورغم المنافسة الشديدة، فان الشركة قد نجحت في تنفيذ الصفقات المعقودة بنسبة كبيرة، وصلت في بعض الصفقات الى ۱۰۰٪.

ويضيف الاستاذ ممدوح المصرى: ان معظم هذه الصفقات قد بنيت على اساس يحقق صالح الاقتصاد المصرى، بحيث يتم استيراد السلع الهامة والخامات الضرورية التي تحتاجها المصانع المصرية، مقابل تصدير سلع مصرية غير تقليدية الى الدول الاوروبية.. وبذلك تساهم الشركة في تخفيف العبء عن الدولة بالنسبة للعملات الصعبة.. كما تساهم ايضا في تحسين الميزان التجارى بزيادة الصادرات غير التقليدية، التي يصعب تصديرها الا من خلال مثل هذه الصفقات.. كما تقوم الشركة ايضا بتغطية كافة احتياجات السوق المحلية من كافة السلع الاستهلاكية الاستراتيجية كالقمح والدقيق والسكر التي تستوردها الشركة لصالح وزارة التموين والتجارة الداخلية. ويعاون الشركة في تنفيذ هذه الصفقات شركات القطاع العام المنتجة وشركات القطاع الخاص ايضا.

ممدوح المصرى

أكبر حجم أعمال بين شركات القطاع وأكبر فائض تحققه الشركة في العام المالى ۸۸/۱۹۸۹

الشركة تصدر سلعا مصرية غير تقليدية وتوفر السلع الاستهلاكية والخامات الضرورية للسوق المصرية

وعن اهم انجازات الشركة خلال العام المالى ۸۸/۸۹ يقول رئيس مجلس الادارة: ان المؤشرات تؤكد تحقيق اهدافها لهذا العام، حيث حققت اكبر ميزانية في تاريخ الشركة في مجال التصدير والاستيراد وابرام الصفقات المتكافئة، كما حققت اكبر فائض في تاريخ الشركة.

ولشركة مصر للتجارة الخارجية نشاط كبير في المناطق الحرة حيث تقوم الشركة باستيراد السلع بنظام المناطق الحرة لاعادة تصديرها للاسواق العربية والافريقية والشركة لها مناطق حرة خاصة تمتلكها في بورسعيد ومسطرد.

زيادة الصادرات

وعن الخطط المستقبلية وزيادة نشاط الصادرات يقول الاستاذ ممدوح المصرى: ان الشركة تخطط لزيادة نشاطها التصديرى، سواء التصدير الحر او الصفقات المتكافئة. وفي رايه انه لكى تنشط الصادرات المصرية، لابد ان يكون هناك فائض من الانتاج المحلى الجيد القادر على منافسة السلع المثيلة له في الاسواق الخارجية، وان تكون المنافسة في السعر المناسب ايضا.

واخيرا يتحدث رئيس مجلس الادارة عن الخدمات التي تقدمها الشركة للعاملين بها فيؤكد انه يتم علاج العاملين بالشركة مع تحملهم نسبة بسيطة من قيمة العلاج تدفع كاقساط شهرية بنسبة المرتبات.. كما تتم المساهمة في علاج اسر العاملين في اطار تنظيم معين.. ويتم ايضا تنظيم الرحلات الترفيهية والمصايف، وهناك اهتمام كبير بالنشاط الرياضى للعاملين بالشركة.

كما تساهم الشركة في عدد من اكبر واهم المشاريع الانتاجية، التي تمثل اهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاد المصرى.. حيث تساهم في شركة السويس لصناعة الاسمنت، وشركة الدلتا لانتاج سكر البنجر، وشركة ابوقير للاسمدة.

تصدير صابون وأقلام جافة قيمتها مليون و۷٥۰ ألف دولار لأثيوبيا واستيراد ألف طن شاى





محمد عز الدين الحريرى

تم التعاقد على تصدير ۲۰۰۰ طن صابون تبلغ قيمتها حوالى مليون دولار واقلام جافة قيمتها ۷٥۰ الف دولار الى اثيوبيا.

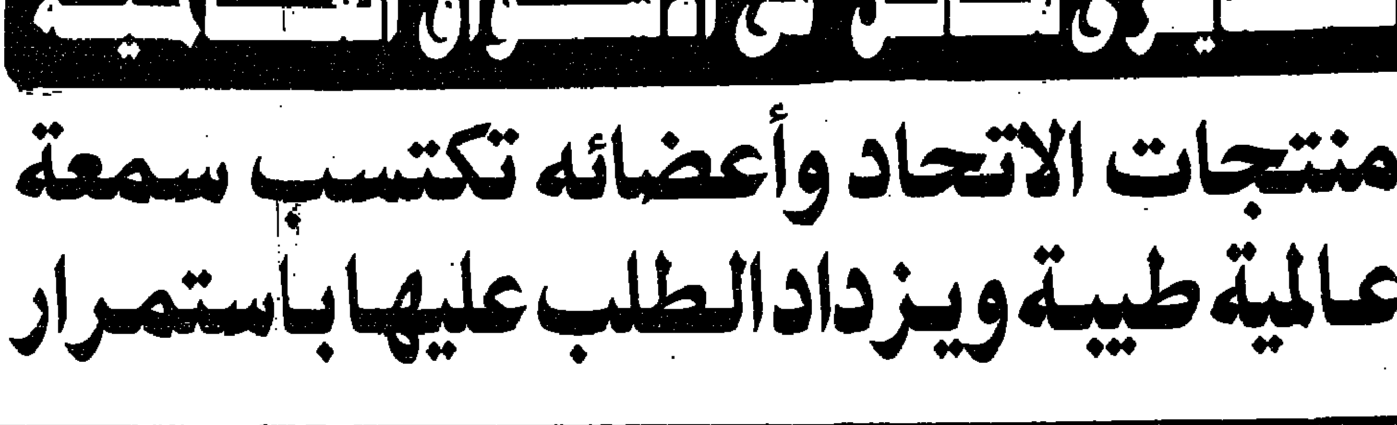
صرح بذلك محمد عز الدين الحريرى رئيس شركة مصر للاستيراد والتصدير.

واضاف ان الشركة تعاقدت ايضا على تصدير قماش خيام قيمته حوالى ۷۰۰ الف دولار لاثيوبيا ايضا بالاضافة الى تصدير اطارات كاوتشوك قيمتها مليون و۲٥۰ الف دولار لالبانيا، ومفتاتين قيمته حوالى ۱۰۰ الف دولار للهند و۷۰ الف طن فوسفات قيمتها حوالى مليون و٥۰۰ الف دولار لبنجلاديش، اما بالنسبة للصادرات غير التقليدية فقد تم التعاقد على تصدير خضراوات مجمدة قيمتها ۱۲۰ الف دولار لليبى وارلتب وحمام قيمتها ٥۰ الف دولار للامارات، وقطاعات الومنيوم قيمتها ۱۰۰ الف دولار لسلطنة عمان واصباغ قيمتها ٥۰ الف دولار لبنجلاديش.

اما بالنسبة للواردات فقد حصلت الشركة على ٦۰ الف طن اسمدة كيماوية قيمتها حوالى ۷ ملايين دولار من بلغاريا لصالح بنك التنمية والائتمان الزراعى، وتم التعاقد على استيراد ٤۰ الف طن زيوت نباتية وشحوم من اوروبا والولايات المتحدة الامريكية تبلغ قيمتها حوالى ۲۰ مليون دولار لصالح وزارة الصناعة وذلك بالاضافة الى استيراد ۱۰ الاف طن شبة قيمتها حوالى ۲ مليون و٥۰۰ الف دولار من كوريا واليابان مجففة كاملة الدسم قيمتها نصف مليون دولار من فرنسا وتونة قيمتها نصف مليون دولار من اليابان.

بالاضافة الى تعاقدات الشركة ايضا على استيراد ۱۰۰۰ طن شاى قيمتها حوالى ۱٦ مليون دولار من الهند واندونيسيا وسيرى لانكا وبنجلاديش وجار شحن الكميات للاسكندرية.

الاتحاد العام لمنتجي ومصدرى الحاصلات البستانية.. ونشاط تصديرى هائل فى الأسواق العالمية



منتجات الاتحاد وأعضائه تكتسب سمعة عالمية طيبة ويزداد الطلب عليها باستمرار





● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي

● المهندس على ابو جازية رئيس الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية

فتح أسواق جديدة أمام المنتجات المصرية.. وتصدير آلاف الأطنان من الخضر والفاكهة للأسواق الأوروبية والعربية

يعتبر الاتحاد العام لمنتجي ومصدرى الحاصلات البستانية من ابرز القطاعات الهامة فى مجال الزراعة المصرية.. فقد استطاع ان يثبت من خلال عمره القصير، الذى لايتجاوز ثمانية عشر عاما، قدرة كبيرة على التفوق والعطاء من خلال اجهزة مسئولة وقيادات نشطة.. تؤمن بدور العلم واهمية البحوث والتجارب المعملية فى زيادة الانتاج وتحسين نوعيته.. حيث تهدف سياسة الاتحاد الى تطوير زراعة الحاصلات البستانية، وزيادة الكميات المصدرة من هذه الحاصلات، وبالتالى زيادة حصيلة الدولة من العملات الحرة، التي تساهم بشكل مؤثر فى تقدم وازدهار الاقتصاد المصرى. بالاضافة الى العمل على زيادة دخل المنتج الزراعي لهذه المحاصيل والمنتجات، بحيث تصبح هناك قاعدة عريضة من المنتجين الذين يتم تصدير حاصلاتهم البستانية مباشرة للاسواق الخارجية، ويتم تسويق مايتبقى منها محليا فى احسن صورة.

عناية فائقة بالتصدير

يتحدث المهندس على ابو جازية رئيس مجلس ادارة الاتحاد العام لمنتجي ومصدرى الحاصلات البستانية، عن اهمية التصدير كنشاط رئيسى للاتحاد ويقول: ان الاتحاد يولى عمليتي التصدير عناية فائقة بداية من التقاوى والشتلات، وتوفير الظروف المناسبة للزراعة السليمة.. ومايصاحب ذلك من توفير للمخصبات والمبيدات الفعالة والآلات الزراعية اللازمة.. وانتهاء بعمليات القطف والحصاد ومايليها من مراحل التعبئة والنقل، وتوجيه الكميات والاصناف المطابقة للمواصفات التصديرية للاسواق الخارجية.

سمعة عالمية لصادرات الاتحاد

وقد كان من الطبيعى لكل هذه الجهود ان تحصل صادرات الاتحاد العام لمنتجي ومصدرى الحاصلات البستانية على سمعة وشهرة عالمية كبيرة.. حيث يزداد الطلب سنويا على منتجات الاتحاد، وخاصة فى معظم الاسواق العربية والاوروبية.. وتشترط هذه الدول فى هذه الصادرات ان تكون من انتاج اعضاء الاتحاد، لما تتميز به من جودة ومستوى راق وسمعة طيبة.

غزو الاسواق العالمية

ويقول المهندس على ابوجازية: ان الاتحاد قد قام بتصدير حوالى ٢٠٠٠ طن فاصوليا خضراء وخضر مختلفة اهمها الفراولة الطازجة والمجمدة والكانتالوب إلى أسواق اوروبا الغربية.. بالاضافة الى تصدير حوالى ٦٠٠٠ طن بطاطس إلى المملكة المتحدة بالاشتراك مع المجموعة المصرية لتصدير البطاطس.. كما يتم حاليا تنفيذ التعاقد الخاص بتصدير ٣ ملايين عقلة زهور لبعض الدول الاوروبية.. بالاضافة الى تنويع الصادرات وخلق اسواق جديدة للمنتجات المصرية.. حيث قام الاتحاد بتصدير فسائل النخيل للاردن، وهناك تعاقد لاخر يجرى تنفيذه مع اسبانيا.. ومن اهم الحاصلات التى قام الاتحاد بتصديرها فى العامين الأخيرين: الفلفل الاخضر، الفاصوليا الخضراء، الكوسة، الخيار، الطماطم، البطاطس، البصل، الثوم، الباذنجان.. بالاضافة الى الفراولة والكنتالوب.. ومن اهم الاسواق الخارجية التى يتم تصدير منتجات الاتحاد اليها: هولندا، المانيا الغربية، سويسرا، انجلترا، فرنسا.. ومن البلاد العربية المملكة العربية السعودية والكويت والامارات.

كما يساهم الاتحاد فى التصدير غير المباشر، الذى يقوم به اعضاء الاتحاد، فان الاتحاد يوفر لهم مستلزمات الانتاج والخدمات الخاصة بتسهيل عملية الصادرات لهم بالجودة اللازمة لمنافسة المنتجات العالمية.. وقد بلغت كميات التصدير التى يقوم الاعضاء بتصديرها آلاف الاطنان من الخضر والفواكه.

الاستيراد من أجل التصدير

وفى مجال التيسير على الاعضاء ومساعدتهم ايضا يقوم الاتحاد ببذل كافة الجهود لتطوير انتاج الحاصلات البستانية والنهوض بها.. وتوفير الكميات المتاحة للتصدير من الاصناف المختلفة ومواصفات التصدير المطلوبة.. فان الاتحاد يقوم بتحقيق مبدأ الاستيراد من اجل التصدير حيث يقوم باستيراد مستلزمات الانتاج من الشتلات والتقاوى المحسنة والممتازة خاصة شتلات الموز والخوخ والبرقوق والتفاح والفراولة التى تم تحقيق الاكتفاء الذاتى منها بانتاج شتلاتها محليا وعدم استيراد اية شتلات للزراعة اعتبارا من هذا الموسم مما ادى الى تدعيم المشاتل المنتجة للشتلات الخاصة بها والتى قامت بانتاج جميع الاحتياجات من هذه الشتلات محليا باسعار تقل كثيرا عن مثيلاتها من المستورد مما ادى الى توفير مزيد من العملات الحرة.

هذا بالاضافة الى استيراد تقاوى البطاطس والطماطم والخيار والفلفل والكانتالوب لتعطى محصولا يتلاءم مع المواصفات التصديرية.

تدريب الأعضاء

وللاتحاد ايضا جهود كبيرة ومتميزة فى مجال تدريب اعضائه المنتجين للحاصلات البستانية على احدث المعدات الزراعية الحديثة، وارشادهم باستمرار فى جميع مراحل الانتاج، والاشراف على عمليات التعبئة والتخزين فى الثلاجات، وعمليات النقل إلى المطارات والموانىء كذلك.

البحوث الزراعية وتطوير الانتاج

ويضيف المهندس على ابوجازية: ان دور الاتحاد فى مجال البحوث الزراعية هام جدا، حيث يقدم خدماته الهامة لاعضائه، ليحقق اهداف انشائه، بالنسبة لتطوير الانتاج والنهوض بصادراته.. وقد حقق الاتحاد من خلال هذه البحوث الزراعية نجاحا ملحوظا فى ادخال الاصناف المحسنة من الحاصلات البستانية، للحصول على المواصفات التصديرية المطلوبة.. كما ادت هذه الابحاث والدراسات العلمية فى مجال الحاصلات البستانية الى تنفيذ مشروع زيادة الانتاجية لبساتين الفاكهة فى بعض محافظات الوجه البحرى عن طريق مقاومة الآفات والامراض.. وذلك بهدف زيادة انتاجيتها، بالاضافة الى استخدام طرق المقاومة الحديثة، التى تقلل الى حد كبير من حجم الفاقد، وترفع انتاجية المحصول.

بحوث مع كليات الزراعة

واستمرارا لنشاط الاتحاد فى تنفيذ المشروعات المشتركة مع الجهات المتخصصة، تم التوسع فى انشاء المشاتل مع كلية الزراعة جامعة الاسكندرية، لانتاج شتلات الفاكهة على اسس حديثة ومتطورة، وقد حققت نجاحا كبيرا. وينتظر المساهمة فى انشاء عدد من المشاتل الاخرى مع كليات الزراعة بالجامعات الاخرى.

كما يساهم الاتحاد مساهمة فعالة فى المشروعات والابحاث والمؤتمرات والندوات الخاصة بتطوير الزراعة



تم تصدير ٥ ملايين زهرة إلى الدول الاوروبية من انتاج أعضاء الاتحاد

بعض ثمار الطماطم التى ينتجها أعضاء الاتحاد

● انتاج الفراولة من الشتلات الممتازة التى يقدمها الاتحاد لاعضائه

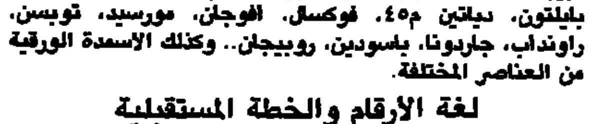
انتاج ممتاز من الموز البلدى الذى يصدره أعضاء الاتحاد للخارج

العنب: احد الفواكه التى يقدم الاتحاد شتلات ممتازة منها للمزارعين

الأبحاث العلمية والميكنة.. وتوفير الشتلات والأسمدة... وتدريب الأعضاء وسائل هامة لتطوير الانتاج دائماً

الاستيراد من أجل التصدير.. نشاط يقوم به الاتحاد لتطوير انتاج أعضائه ومطابقته للمواصفات التصديرية





المحاسب فؤاد احمد وكيل الوزارة ومدير عام الاتحاد

للحاصلات البستانية باسعار معتدلة.. وقد قام بتوفير كميات كبيرة منها مثل: جرامكسون، جيسا بريم، تديفول ، كوبرافيت، بايلتون، ديانين م٤٥، فوكسال، افوجان، مورسيد، توبسن، راونداب، جاردونا، باسودين، روبيجان.. وكذلك الاسمدة الورقية من العناصر المختلفة.

لغة الأرقام والخطة المستقبلية

ونظراً لما للارقام من اهمية خاصة فى ابراز الحقائق فان تطور نشاط الاتحاد، وماحققه من انجازات يتضح بالنسبة للموازنة التخطيطية للموسم القادم ٨٩ / ١٩٩٠.. وفى هذا المجال يتحدث المحاسب فؤاد احمد وكيل الوزارة ومدير عام الاتحاد بلغة الارقام عن هذه الموازنة.

مجال التصدير

- ٢٠٠٠ طن فاصوليا وخضر متنوعة
- ٢٠٠٠ طن موالح
- ٥٠٠٠ طن بطاطس
- ١٠٠٠ طن بصل
- ٥ ملايين زهرة

وبذلك يكون الاجمالى ٥ ملايين زهرة وعشرة آلاف طن من منتجات اعضاء الاتحاد، يقدر عائدها بمبلغ نصف مليون جنيه.

الاستــــيراد

وفى مجال الاستيراد وتوفير مستلزمات الانتاج يضيف المحاسب فؤاد احمد انه قد تم استيراد ١٠٠٠ طن تقاوى بطاطس.. بالاضافة الى توفير مايلى من الانتاج المحلى:

- ١٥٠٠٠ طن تقاوى بطاطس منتجة محليا.
- ٢٠ مليون شتلة فراولة منتجة محليا.
- نصف مليون شتلة فواكة مختلفة منتجة محليا
- ١٥٠ طن اسمدة ومبيدات.
- ٢٠ طن تقاوى وبذور.

الميكنة الزراعية

واستمراراً لسياسة الاتحاد فى مجال الميكنة الزراعية وايمانا منه باهميتها فى مجال تطوير الحاصلات البستانية والنهوض بصادراتها سيقوم الاتحاد بتوفير الآلات والمعدات الزراعية التالية خلال العام القادم ٨٩/٩٠:

- ٣٠٠ جرار زراعى قدرات مختلفة
- ٢٠٠٠ موتور رش متنوع
- ٥٠ مدفع طارد للعصافير
- ٥٠٠٠ مقص تقليم
- ١٠٠٠ منشار زراعى

يقدر عائد هذه الآلات والمعدات ٤٠٠ الف جنيه.

كما يقوم الاتحاد بعدة انشطة اخرى منها:

- توفير كمية ٥٠ طن تقاوى فاصوليا للمنتجين المتعاقد معهم.
- وحدة النقل التابعة للاتحاد.
- ثلاجتا الاتحاد بابيس وكفر الزيات.
- تجهيز وتسليم ١٠٠٠ طن فراولة مجهزة للمصانع.
- استيراد شتلات وابصال زينة وبذور لحساب الاعضاء

ويقدر العائد لهذه الانشطة مبلغ ١٠٠ الف جنيه.

انشطة أخرى متعددة للاتحاد

واشار المحاسب فؤاد احمد الى انشطة اخرى يقوم بها الاتحاد منها مايلى.

- الانشاءات والتوسعات الجديدة والمخازن والمعارض بارض الاتحاد بابيس بالاسكندرية
- تدريب العاملين بالاتحاد فى مجالات النشاط المختلفة.
- ارسال اعضاء الاتحاد للخارج للمشاهدة والاطلاع على احدث النظم فى مجالات انتاج وتصدير الحاصلات البستانية
- التوسع فى عمليات الزراعة تحت الصوب، بما يحقق التصدير للاسواق الخارجية فى الاوقات التى تخلو فيها هذه الاسواق من انتاج الدول المنافسة.
- اقامة الندوات والاشتراك فى المؤتمرات الدولية التى تهتم بتطوير وتصدير الحاصلات البستانية.

طفرة هائلة وصورة مشرقة

ولاشك ان الاتحاد العام لمنتجي ومصدرى الحاصلات البستانية يكون بذلك قد حقق طفرة هائلة فى مجال التصدير.. وبحيث لايقتصر نشاطه على التصدير فقط ولكنه يعطى اولوية هامة لتشجيع اعضائه على الانتاج الجيد والمتطور وتوفير الشتلات والتقاوى المتطورة، التي تؤدى الى انتاج ممتاز ينافس المنتجات المماثلة فى الاسواق العالمية.. ولاشك ان هذا العمل الجاد والمتطور دائما، يعتبر صورة خلاقة ومشرقة، تؤكد قدرة الانسان المصرى على التطور وفتح مجالات جديدة امام الانتاج المصرى.. وهذا يؤكد خطى الاتحاد الثابتة والواعية على طريق تحقيق المزيد من النجاح والتقدم فى تحقيق اهدافه المنشودة لخدمة اعضائه المنتجين، والعمل على رفع مستوى الاداء لكافة العمليات التى يتولى الاتحاد القيام بها فى اطار من التعاون والتنسيق المثمر من اجل تحقيق الخير والنماء للاقتصاد المصرى، فى ظل توجيهات ورعاية الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة.. وفى ظل قيادة الرئيس محمد حسنى مبارك، الذى يولى التصدير عنايته الفائقة لايمانه بانه المنقذ الوحيد للاقتصاد المصرى.

الاتحاد يشترك فى المعارض الدولية.. ويمثل مصر فى المنظمات العالمية

الاتحاد والمعارض والمنظمات الدولية

وتنشيطاً لسياسة التصدير وفتح اسواق جديدة بالخارج، يحرص الاتحاد العام لمنتجي ومصدرى الحاصلات البستانية على المشاركة الايجابية والفعالة فى المعارض والاسواق الدولية.. وكذلك الاتحادات الدولية للحاصلات البستانية، والجهات المختصة التابعة للمنظمات الدولية. كما يتشرف الاتحاد بتمثيل مصر فى كثير من هذه المنظمات الدولية.

منافذ لتوزيع منتجات الاتحاد

ويقول المهندس على ابوجازية رئيس مجلس الادارة: ان الاتحاد يقوم بتوجيه الفائض من الانتاج للسوق المحلى فى عبوات صغيرة تعرض منذ عامين من خلال المنافذ فى بعض المحافظات، وفى القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية والغربية.. وينتظر ان يتم التوسع فيها هذا العام، مما يؤدى الى القضاء على طبقة الوسطاء.

ويضيف: يقوم الاتحاد بدور كبير فى توفير جميع انواع الآلات الزراعية المناسبة، لمنتجي الحاصلات البستانية، والتى تساعد على توفير الوقت وتقليل الفاقد من الحاصلات الزراعية وفى نفس الوقت تسهم فى حل مشكلة نقص الايدى العاملة وارتفاع اسعارها.

انتاج التقاوى محليا

ويؤكد المهندس على ابوجازية ان الاتحاد يقوم بانتاج تقاوى وشتلات محسنة تؤدى الى تقليل استيرادها مثل مشروع انتاج شتلات الفراولة الذى سبق الاشارة اليه من الخارج ومشروع انتاج تقاوى البطاطس محليا من خلال المجموعة المصرية لانتاج التقاوى وقد تم انتاج حوالى ١٨ الف طن تقاوى بطاطس كان يتم استيرادها من الخارج مما ادى الى توفير مبالغ كبيرة من العملات الحرة كانت تستخدم فى استيراد التقاوى وسيتم التوسع فى هذا المشروع لتحقيق الاكتفاء الذاتى من هذه التقاوى وتصدير الفائض.

ومن التجارب الناجحة ايضا للاتحاد التوسع فى تجارب تخزين التفاح المصرى فى ثلاجات بعد أن اثبتت النتائج تحمله للتخزين لمدة ١٢٠ يوما وبذلك يمكن التحكم فى الكميات التى تعرض بالاسواق خلال فترة زيادة المحصول، مما يمنع انخفاض السعر، والعمل على استقراره، لتحقيق العائد المجزى للمزارعين.. كما نجح الاتحاد ايضا فى تحقيق استقرار اسعار الفراولة، وعدم تعريض منتجها الى هزات عنيفة فى الاسعار.

توفير الميكنة الزراعية للأعضاء

ولخدمة المنتجين والجمعيات اعضاء الاتحاد، فانه يقوم بتوفير الجرارات الزراعية من القدرات المختلفة، وموتورات الرش المحمولة والظهرية، والفجاجات والمدافع الطاردة للعصافير.. وقد قام الاتحاد بتحديد اسعار توزيع هذه الآلات بما يغطى تكلفتها فقط، وقصر توزيعها على اعضائه، مساهمة منه فى نشر الميكنة الزراعية، وحل مشكلة نقص الايدى العاملة فى مجال الزراعة

وتوفير الأسمدة والأدوية

وكذلك اهتم الاتحاد بتوفير الاسمدة والمبيدات اللازمة

لا تدفعوا الضرائب ؟!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

لماذا ندفع الضرائب ؟!
وأين تذهب اموال الضرائب وغيرها من موارد الدولة ؟!

المواطن الحر فى بلد حر يعرف كل ذلك لأنه هو الذى يقرر الضرائب .. وهو الذى يقرر انفاقها ، وهو الذى يراقب هذا الانفاق وذلك من خلال برلمان يختاره بإرادته ؟!

اما نحن وغيرنا من الشعوب المقهورة فلا صلة لنا بموضوع الضرائب .. ولا صفة لنا فى تقرير ضريبة .. ولا فى انفاقها .. ولا فى الرقابة على هذا الانفاق ؟

الحكومة وحدها هى التى تنفرد بتقرير الضرائب وجبايتها وانفاقها .. ولا احد يراجعها فى ذلك .. اما البرلمان فمحروم تماما من تقرير الضرائب .. ومحروم ايضا من تحديد اوجه انفاقها .. ومحروم كذلك من مراقبة هذا الانفاق .. فكل هذه المسائل من سلطات الحكومة المطلقة .. فالحكومة هى التى تقترح الضرائب ، وما على البرلمان إلا الموافقة .. والحكومة ايضا هى التى تقرر انفاق حصيلة الضرائب وغيرها من موارد الدولة ولا يملك البرلمان بنص الدستور تعديل هذا الانفاق او الغاء بعض بنوده .. والحكومة فى كل ذلك لا تخضع لرقابة احد .. لأن الرقابة التى يقررها الدستور رقابة صورية لا قيمة لها ولا وزن ما دام البرلمان محروما من مناقشة الميزانية .. ومحروما من إجراء تعديلات او تغييرات فى بنودها .

وهذه هى الحقيقة عارية من كل زيف . ومن اراد ان يتأكد فعليه ان يرجع الى مضابط البرلمان فسوف يجدها خاليا تماما من اى سوابق تتعلق باعتراض البرلمان على ضريبة . او رفضه الموافقة على طريقة صرفها .. او رقابة على انفاق حصيلتها .. لا شىء من ذلك بل والادهى والاخطر ان البرلمان محروم من اى سلطة او رقابة فعلية على موارد الدولة السيادية وغير السيادية فهل نعرف شيئا عن موارد القطن .. او موارد البترول او حتى موارد القروض والمساعدات ؟ ان معلوماتنا كلها تبدأ وتنتهى عند بيان الميزانية الذى يحدد اجمالى إيرادات القطن او البترول او المساعدات والقروض ، وينتهى الامر عند هذا الحد .. اما كيف تحققت هذه الايرادات .. وهل بذلت الحكومة الجهد اللازم لتحسين هذه الايرادات وزيادتها .. وهل سهرت على منع العبث بها والاعتداء عليها ، فهذا امر لم يتطرق اليه احد .. ولم يجرؤ البرلمان على التصدى له او مناقشته فى اى مرحلة من مراحل تاريخ ثورة ٢٣ يوليو المجيدة .

وما دامت امور الضرائب والايرادات السيادية والقروض من اختصاص الحكومة .. وما دام الشعب مبعدا عن كل مشاركة او رقابة على مالية الدولة فمن حقه ان يمتنع عن اداء الضرائب وان يرفض كل الالتزامات المالية الجديدة التى تقررها الحكومة ؟!

وهذا من خالص حق المواطن الذى يتحمل فى النهاية كل الاعباء .. وهو حق قررته البرلمانات من مئات السنين .. بل هو اول الحقوق التى انتزعتها الشعوب من الطغاة والحكام المستبدين .. فإذا كان الحكام قد اهدروا هذا الحق ثم مضوا يعقدون القروض ويرتبون الالتزامات ويتصرفون فى مالية الدولة بحرية كاملة .. وبلا تحرج من الشعب صاحب الاختصاص الاصيل فى التقرير والرقابة .. فإن الواجب يلزم كل مصرى ان يمتنع عن اداء الضرائب حتى تعود الامور إلى نصابها ويثوب الحكام الى رشدهم ويجرى تعديل الدستور على الأسس الديمقراطية التى تعيد للشعب حقه الاصيل فى ان يأخذ اموره المالية بيده وان يسيطر عليها ويشرف على توجيهها بما تمليه عليه مصالحه .. فقد اصبح المركز المالى لمصر منذرا بالخطر .. بل ومهددا لمستقبل التنمية والتقدم .. ومعرضا للاستقلال السياسى لمصر للتبعية والهيمنة الأجنبية !!

ولا ارى امام هذا الخطر الداهم ، سبيلا آخر لوقف الحكومة عند حدها .. وإعادتها من الغيبوبة التى استبدت بها إلا ان يمتنع دافعو الضرائب عن اداء حق الدولة .. ما دامت الدولة قد امتنعت عن الاعتراف بحقوقهم وان يظلوا ممتنعين إلى ان تخضع الحكومة لمطالبهم فى السيطرة والرقابة الدستورية على مالية الدولة .

واعتقد ان هذا الاسلوب سوف يقابل من الحكومة بالاستخفاف اعتمادا على السلبية والاحباط الذى يعانى منه الناس .. فالحكام لا يستطيعون الاقتناع بقدرة شعبنا على مواجهتهم .. ولا يتصورون إمكانية توحيد إرادته فى عمل مشترك ضد تسلطهم وانفرادهم .. ولكننى على ثقة من ان المواطن دافع الضرائب قادر على اتخاذ موقف إذا ما استشعر الخطر وحدد الأبعاد الحقيقية لسلوك الحكومة ولا حرج عليه إذا ما قرر الامتناع عن الدفع .. فليس فى تصرفه تخريب او تدمير .. ولكن التخريب والتدمير فى ترك الحكومة مطلقة السراح فى الشئون المالية لتقرر وتنفق وتستدين وتورطنا فى اسوأ الازمات المالية وترهن مستقبل البلاد الاقتصادى للدول الدائنة .. وهذا هو التخريب والتدمير الحقيقى الذى يجب ان نعمل جميعا على تلافيه بعمل جماعى مشترك .. وللأسف لا يوجد عمل يملكه المواطن فى مواجهة سلطة طاغية إلا هذا العمل وهو مشروع بكل المقاييس ما دامت الضوابط الدستورية غير موجودة .. والرقابة الشعبية على مالية الحكومة غير قائمة .. وعلى المواطن ان يسأل نفسه إن كان هناك طريق آخر يجبر الحكومة على تغيير سلوكها المالى والخضوع للارادة الشعبية . غير هذا الطريق ؟! ولا نشك فى انه سيقتنع تماما بان هذا الطريق هو الطريق السلمى الوحيد لمواجهة الحكومة .. وان بديله الطبيعى هو الاضراب والتظاهر .. كما انه الطريق الفعال والمأمون لانقاذ البلاد من الانهيار الاقتصادى الشامل الذى تسببت فيه الحكومة .

ولا احسب ان المواطن دافع الضرائب سوف يعجز او يتراجع عن اداء هذا الواجب الوطنى إذا ما اقتنع بجدواه .. حتى ولو استخدمت الحكومة ما فى جعبتها من ادوات التهديد والقهر لحمله على الأداء .. فامام الارادة والاصرار الشعبى تتهاوى كل الحكومات !!

مرة أخرى الداخل والخارج !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

افرط كتاب صحف الحكومة على انفسهم كثيرا وافردوا الصفحات طوال اسبوع كامل . للرد على مقال كتبه رئيس حزبنا الكبير محمد فؤاد سراج الدين وبدا للناس جميعا ان هؤلاء قد تلقوا الاشارة . فاستنفروا اقلامهم ، فتشابهت بينهم العبارات واستعملوا ذات الاوصاف وضربوا ذات الامثلة !! وما علينا من ذلك كله ، فهم معذورون فى كل الاحوال .. وتبقى القضية التى التوى عنقها بين ايديهم وهى قضايا الخارج وقضايا الداخل !! فلا احد يشك او يشكك فى اهمية وضرورة ان يكون لمصر سياستها الخارجية النشطة التى تحقق لها مصالحها الوطنية والقومية وان يكون لها دورها المؤثر فى منطقتها التى تضطرم بالاحداث والتقلبات وتهدد امنها ومستقبلها ، ومصر دائما ليست بعيدة فهى فى قلبها ، سواء ارادت مصر ذلك او رغبت عنه !! ونحسب انه انكفاء مصر واحتجاب دورها خلال المرحلة الماضية ، كان خطرا يؤذن بتهديد مباشر لامنها ، كما يؤذن باضمحلالها . ولقد كان السبب فى ذلك . هو تلك السياسات العقيمة التى اتبعت خلال تلك المرحلة وقصور الرؤى الاستراتيجية والوسائل ايضا . والتى روج لها وصفق ذات الكتاب . بل كانوا من اكثر الادوات التى اتبعها النظام السابق فى الوصول بعلاقات مصر الى القطيعة ، حتى ان نهاية عهد السادات شهدت انقطاع علاقات مصر مع اكثر من اربعين دولة !! والسياسة الخارجية للدولة هى اهداف محددة تدور كلها حول تحقيق اقصى درجات الامن الوطنى والاقليمى لنفسها . ولا يمكن تحقيق هذه الاهداف الا بقدرات وامكانات ذاتية وحقيقية . كما لا يمكن ايضا تحقيقها الا بالاستخدام الامثل والرشيد لكل الوسائل المتاحة . ولا يمكن ان يكون ذلك كله . الا اذا قام على اساس صلب ومتين من بناء داخلى سليم وسياسات داخلية رشيدة !! واى خلل فى البناء الداخلى للدولة . واى قصور فى سياساتها الداخلية يصبح نقطة ضعف خطيرة فى سياستها الخارجية . ودورها الذى تقوم به بغير جدال . بل انه يؤدى الى وقوع الدولة وسط شبكات وكماشات الضغوط التى تصل الى حد الابتزاز . ومن هنا كان اهتمام وتأكيد رئيس حزبنا على اهمية وضرورة الاهتمام بقضايا الداخل ومشاكله المتفاقمة والمستعصية . حتى لا تظل سياستنا وتحركاتنا ومواقفنا الخارجية تقوم على اقدام من خشب !! لقد نال الرئيس السابق انور السادات من الرضا والابتسامات والبريق فى الخارج ، اكثر مما حقق لمصر من المكاسب وانجز لها من المصالح . بل انه ومع كل ذلك وصل فى نهايات ايامه . الى طرق مسدودة مع الجميع !! فاصدقاؤه اخذوا منه كل ما يريدونه حتى اصبح عبئا عليهم وبغير لزوم . اما خصومه فقد ضاقوا به وبافراطه على نفسه فى محاربة طواحين الهواء !! ولا ننسى انه كان قد اعلن عن عزمه تحرير امريكا من عقدة فيتنام . كما انه قد اعلن ايضا انه سيطارد شيوعية الاتحاد السوفييتى حتى آخر الارض !! ولقد قمع كل صوت طالبه بالرشد . كما انه قد انتقى واستعمل هؤلاء الكتاب فى التصفيق والترويج لكل هذه النزوات !! واذا كانت تلك صفحة قد طويت . فان هذا الاهتمام والحماس الظاهر للحركة والتحركات الكثيرة والسريعة فى الخارج . والتى تنخر بها ساحتنا هذه الايام . فانه لابد ان يواكبه ويتوازى معه بل يسبقه اهتمام وحماس بقضايا الداخل وازماته ومشكلاته العويصة والتى وصلت بها سياسات الحكم الى عنق زجاجة بل الى طريق مسدود !! فهل يمكن مثلا ان نقنع احدا بضرورة حل مشكلة الديون واقساطها وفوائدها ، وحثه على التعاون وتقديم القروض والمعونات والتيسيرات فى الوقت الذى يضرب الاسراف والبذخ الشره . ويضرب الخلل العميق فى كل المشروعات والاعمال ويحيط الفساد ويستشرى فى كل الانحاء ؟! هل يصدق احد اننا فعلا فى ازمة وفى ضيق . ونحن نذهب اليهم فى مواكب ومهرجانات تكلف وتستنزف الكثير فى مظاهر الابهة والفخامة !! هل يمكن مثلا ان يصدقنا احد فى الخارج او يقتنع باننا حقا نطالب بضمانات لسلامة الانتخابات فى ناميبيا . وهو يرى ان كل انتخابات لدينا تهدر فيها كل الضمانات !! هل يصدقنا احد او يقتنع شامير بجدية مطلبنا بضرورة تحقيق الضمانات لانتخاباته التى يريد ان يقوم بها فى الارض الفلسطينية المحتلة . وهل يصدقنا احد عندما نندد باهدار حقوق الانسان الفلسطينى وحرياته على ايدى النازى الاسرائيلى . وهو يرى كل حقوق الانسان وحرياته فى مصر تنتهك ويمسح بها البلاط . ويصبح تعذيب المعتقلين فى السجون هو العملة السائدة فى التعامل مع المعتقلين وسجناء الرأى . اليس الضعف فى موقفنا فى كل هذه القضايا هنا وهناك . هو فى تلك السياسات الخرقاء التى اخذ النظام فى الداخل نفسه بها !! واذا كانت هذه امثلة سريعة . فان القضية التى التوت بين يدى كتاب الحكومة . هى اشفاقنا على رئيس الجمهورية واشفاقنا على صحته الغالية من كل هذه الاثقال التى تستنزف قواه والتى اصبح لا يحط بطائرته . حتى يستعد لطيران جديد !! واذا كان من واجبه كرئيس لافريقيا ان يهتم بسلامة انتخابات ناميبيا . اليس من واجبه كرئيس لمصر ايضا ان يهتم بسلامة انتخابات مجلس الشورى وبورسعيد !! واذا كان من واجبه ان يهتم بالتوفيق بين عبده ضيوف ومختار ولد دادة اليس من واجبه كذلك ان يهتم بالتوفيق بين عمال الحديد والصلب وادارة الشركة ووزارة الصناعة ووزير الداخلية !! واذا كان التزامه القومى والعربى يفرض عليه الاهتمام والتنديد بممارسات شامير ورابين فى الارض المحتلة ، اليس من التزامه الوطنى ايضا ان يهتم بممارسات زكى بدر التى ينتهك فيها الحريات وكرامة الناس فى السجون والمعتقلات !! والذى نراه ان انشغالات الرئيس فى الخارج وطيرانه الدائم الذى لا يكل يفوق طاقة البشر ، كما ان انشغالاته تفتح الباب لنشوء مراكز قوى باطشة بغير ضابط ، اذ انه من المعروف انه ما ان يغيب القط حتى يلعب دائما الفئران ، ولن نقبل ابدا ان تحكمنا الفئران !! ولذلك قلنا انه قد آن الاوان لخطوة رشيدة وان يكون للرئيس نائب منتخب ، يقوم عنه ببعض الاعباء على هذا الجانب او ذاك !! ولكن يبدو ان للبعض عندنا هواية شغل واجهاد بل واستنزاف الرئيس وان يظل محلقا بطائرته فى السماء . ليخلو لهم الجو والمجال دون حساب !! واذا كان هؤلاء الكتاب قد استهواهم ضرب المثل ، ببروسترويكا جورباتشوف ، فانها فى الاساس اعادة بناء الفرد والمجتمع وتحريره من كل صنوف القهر والاستغلال الحكومى والبيروقراطى واطلاق قواه وابداعاته . كما انها ايضا قد جاءت اولا وفى يدها الجلاسنوست !!

معنى توقيت أهم عملية تغيير فى موسكو :

رجال جورباتشوف .. قادمون !..



● ميخائيل جورباتشوف

● ليونيد بريجنيف

مشكلة الرئيس السوفييتى : من الذى يقود حركة التجديد والاصلاح فى المجتمع ؟

لماذا تم تقديم موعد المؤتمر العام الثامن والعشرين للحزب .. ؟

ترجع اهمية التغييرات التى حدثت فى قمة السلطة فى الاتحاد السوفييتى فى نهاية الاسبوع الماضى .. الى انها جاءت وسط موجات شعبية صاعدة تطالب بالتغيير . وقد ادت هذه الموجات القوية الى عزلة العناصر المعادية للاصلاح السياسى والاقتصادى داخل المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى مما فتح الطريق لسقوطها . وقيل انها اهم عملية تغيير منذ تولى الزعيم السوفييتى جورباتشوف السلطة فى مارس عام ١٩٨٥ .. شملت ربع اعضاء اعلى جهاز لصنع القرار السياسى فى موسكو . غير ان اخطر تغيير يجرى فى الاتحاد السوفييتى ، دون اعلان ، هو ان المكتب السياسى نفسه لم يعد تلك الهيئة ذات السطوة الشاملة كما كان الحال فى السابق . كما ان اللجنة المركزية للحزب تفقد سيطرتها على القرارات .. بعد انتقال مركز صنع القرار الى نواب الشعب فى البرلمان لأول مرة منذ عشرات السنين .

كانت قد جرت العادة ان يجتمع المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى كل يوم ثلاثاء .. والآن يجتمع حوالى مرتين كل شهر . كذلك فان نفوذ اللجنة المركزية للحزب يتضاءل . ونظرا لسيطرة العناصر المعادية للتغيير على اللجنة المركزية فى السنوات الأخيرة .. فقد عجزت عن ان تعكس التغييرات التى تجتاح البلاد او حتى مسايرتها .

وسبب انكماش دور المكتب السياسى واللجنة المركزية يعود الى الاصلاحات التى تمت فى النظام السياسى السوفييتى .. والتى تجعل البرلمان السوفييتى برلمانا حقيقيا يملك نوعا من السلطة الحقيقية . وكانت تلك هى وسيلة جورباتشوف لكى يمهد السبيل امام تمرير اصلاحاته بعيدا عن عرقلة العناصر البيروقراطية الجامدة . فى قيادة الحزب . وهى العناصر التى اعاقت محاولات اصلاحية سابقة .

من يقود التغيير ؟

وهكذا رفض البرلمان السوفييتى لأول مرة منذ عام ١٩١٧ التصديق على عشرة وزراء فى الحكومة السوفييتية مما اضطر الدولة الى سحب ترشيحهم

وكان اكبر انجاز حققه جورباتشوف فى مجال الاصلاح السياسى هو تطبيق نظام تعدد المرشحين فى الانتخابات مما ادى الى سقوط عدد غير قليل من العناصر التى فقدت صلتها بالشعب والتى لاتزال تفكر بعقلية مرحلة الجمود والركود (عهد الزعيم السوفييتى الاسبق ليونيد بريجنيف) .

وربما كان جورباتشوف يرد على بعض اعضاء المكتب السياسى للحزب الذين اعربوا علنا عن قلقهم من ان الحزب يفقد السلطة .. عندما قال " من الضرورى مناقشة اى نوع من اللجنة المركزية نود ان يكون لدينا " .

ومن الواضح ان جورباتشوف اصبح مقتنعا ، بعد تجربة السنوات الاربع الماضية ، ان الحزب الشيوعى السوفييتى - بوضعه الراهن - لايصلح لقيادة حركة التغيير والتجديد والاصلاح فى الاتحاد السوفييتى .

ولذلك قال فى خطابه امام الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب يوم ١٩ سبتمبر الحالى " اننا لازلنا بعيدين عن تحقيق الهدف الكبير الذى وضعناه نصب اعيننا اى بلوغ حالة جديدة نوعيا لمجتمعنا والتوصل الى شكل جديد وانسانى وديمقراطى للاشتراكية .. ان الكثير مما بدا فى السابق صائبا .. بات اليوم لايرضينا .. "

قواعد وتعليمات وقوالب

ولم يعد هناك طريق للتخلص من القوى المعادية للتغيير والاصلاح فى الحزب الشيوعى السوفييتى سوى المؤتمر العام للحزب الذى كان من المقرر ان يعقد فى ربيع عام ١٩٩١ . ولكن المشكلات الاقتصادية والعرقية الحادة التى تواجه المجتمع السوفييتى لاتستطيع الانتظار .

إذن .. فالحل هو تقديم موعد المؤتمر العام للحزب ستة اشهر . لأن العديد من اعضاء الحزب لايستطيعون ملاحقة الخطى السريعة للتغيير فى المجتمع السوفييتى .

قال جورباتشوف فى خطابه امام اللجنة المركزية يوم ١٩ / ٩ :

ان تقريب موعد عقد المؤتمر تمليه ، على اقل تقدير ، ضرورة القيام بتجديد عميق للحزب ذاته . وفى الوقت الحاضر ، تقيد الأبنية القديمة والقواعد والتعليمات البالية بدرجة كبيرة عمل الهيئات والمنظمات الحزبية . كما ان تمسك قسم من الكوادر بالقوالب السابقة له تأثيره ايضا . ولايمكن ان نترك الأمر فى مثل هذا الوضع .

وفى فقرة اخرى ينتقد جورباتشوف اسلوب عمل الحزب ، فيقول ايضا :

" اننا ينبغى ان نتخلص تماما من عادة انتظار الأوامر والتوصيات من فوق .. حول جميع المسائل . اننا يجب ان تظهر روح الاستقلالية فى العمل .. اذا لايقدر على مواصلة قيادة الجماهير الا ذلك الحزب المتجدد الذى يتميز بالديمقراطية العميقة فى جوهره " .

قوى أكثر ابداعا

ولم يخف جورباتشوف هدفه . فقد اوضح بصراحة :

ان الاعداد للمؤتمر العام . والحملة الانتخابية التى تسبقه . يتيحان بدرجة كبيرة تجديد تركيبة القيادة الحزبية على كل المستويات . ويمس هذا .. اللجنة المركزية ايضا حيث يجب ان تستوعب اللجنة المركزية القوى الأكثر ابداعا واخلاصا لنهج البيريسترويكا (اعادة البناء السياسى والاقتصادى) ..

انه يريد تعميم الديمقراطية فى الحزب ، بحيث يستطيع هذا الحزب ان يعبر عن فئات المجتمع .. وبالتالى يمكن ان يلعب " دورا قياديا " بناء على رغبة المواطنين وليس رغما عنهم .

دم جديد

ومعنى عقد المؤتمر العام هو ان يختار ١٩ مليون عضو فى الحزب " وفقا لسجلات العضوية " ١٨٠٠ مندوب .. يجتمعون ويناقشون جدول الأعمال المطروح ثم ينتخبون هيئات الحزب القيادية بما فيها اللجنة المركزية . ومثل هذا الاجتماع الحاشد لاعلى هيئة فى الحزب (المؤتمر العام) هو الذى يمكن ان يدفع بـ " دم جديد " الى صفوف اللجنة المركزية التى تنتخب بدورها اعضاء المكتب السياسى (١١ عضوا كامل العضوية) .

والمعروف انه فى الفترة التى تنقضى بين المؤتمرات العامة للحزب السوفييتى تستطيع القيادة ابعاد اعضاء من اللجنة المركزية وترقية اعضاء " مرشحين " او احتياطيين " ليس لهم حق التصويت " الى اعضاء كاملى العضوية " لهم حق التصويت " ولكنها لاتستطيع تعيين اعضاء جدد . والمؤتمرات العامة للحزب تعقد مرة كل خمس سنوات .

وفى المؤتمر العام الاخير (السابع والعشرين) للحزب فى فبراير عام ١٩٨٦ نجح جورباتشوف فى تغيير ٤١ فى المائة من الاعضاء الاساسيين (كاملى العضوية) داخل اللجنة المركزية .

وفى شهر ابريل الماضى ، (آخر اجتماع للجنة المركزية) نجح جورباتشوف فى " إعفاء " مائة وعشرة اعضاء من " الارواح الميتة " داخل اللجنة المركزية منهم ٨٣ عضوا اساسيا و٢٧ عضوا احتياطيا .

والمتوقع ان يشهد المؤتمر العام القادم (الثامن والعشرون) للحزب والذى سيعقد - بعد تقديم موعده - فى اكتوبر عام ١٩٩٠ تولى " رجال جورباتشوف " الذين يريدون الاستمرار فى حركة التغيير وتلبية متطلبات اصلاح النظام السياسى والاقتصادى . كل المسئوليات الرئيسية .

ولاغرابة فى هذا الاصرار من جانب جورباتشوف .

فهو يرى ان الوسيلة الوحيدة لانقاذ النظام السوفييتى هى التغيير ، والديمقراطية . واحترام حرية الفرد ، والتعددية فى اطار الاشتراكية ، واقامة حكم القانون والمؤسسات الدستورية ، واتاحة الفرصة للشعب لكى يفرض رقابته على نشاط الحزب والمؤسسات الانتاجية والحكومية واطلاق حرية المبادرة الفردية فى النشاط الاقتصادى فى اطار عدم السماح بالاستغلال . ولم يكف الرجل طوال السنوات الاخيرة عن تحريض مواطنيه على الشكوى والتمرد والاحتجاج ضد الأخطاء والانحرافات . انه يريد منهم نبذ السلبية والمشاركة فى اعادة البناء وتقرير السياسات .

ويعترف جورباتشوف بان القوى التى اطلق لها العنان فى المجتمع السوفييتى - تخرج الآن عن دائرة سيطرة الحزب . وكانت رسالة الاسبوع الماضى (التغييرات فى المكتب السياسى) تعنى انه ينوى المضى قدما فى اتجاه الاصلاح والتجديد لانه لايوجد طريق آخر .

وقد استعاد جورباتشوف زمام المبادرة السياسية بضربة لم يكن احد يتوقع ان تكون بهذه الجرأة فى وقت تحاصر فيه المشكلات الاقتصادية والعرقية الاتحاد السوفييتى وتضيق عليه الخناق .

أسباب السقوط

لقد خرج من القمة ربع اعضاء المكتب السياسى .

وابرز المطرودين : فيكتور تشيبريكوف الرئيس السابق للمخابرات السوفييتية وفلاديمير تشير بيتسكى رئيس الحزب فى اوكرانيا والاثنان من غلاة المتشددين الذين يناهضون التغيير . والثانى من بقايا عهد الجمود والفساد (حكم بريجنيف) ان عاصمة الحزب الواحد الاولى فى هذا القرن (موسكو) تشهد عملية تفجير " الخراج " الذى اجمعت القيادات السابقة على اعتباره نقطة قوتها " خراج " الفكر الجامد الذى لايخطىء .

لقد تحول القادة - قبل جورباتشوف - الى مجموعة من المومياوات المتحركة التى تخفى حقيقة الأوضاع فى وقت اصبحت فيه هذه الحقيقة القوى من كل الأجهزة الموظفة للتعمية عليها . واصبح النظام " النموذج " موضع نقد من رواده .

لقد قاد بريجنيف النظام البيروقراطى الى الطريق المسدود . ولم يعد بامكان انصاره الاستمرار . ولايزال هناك فى الصف الثانى (وليس فقط فى الصف الاول) العديد من القادرين على فرملة حركة التغيير .

والمشكلة التى ظل يعانى منها جورباتشوف طويلا هى القطيعة الكاملة بين المجتمع من جهة والدولة والحزب من جهة اخرى .

ولايمكن دفع الحياة الى شرايين الاقتصاد السوفييتى بدون الشعب ومشاركته السياسية فى صنع القرار .

وفى نفس الوقت يتم ارساء تقاليد جديدة فى المجتمع .

فالقائد الذى يفشل فى كسب ثقة الناخبين ويعجز عن الحصول على مقعد فى البرلمان يجب ان يفقد مركزه المرموق فى الحزب (كما حدث فى حالة يورى سولوفيف رئيس الحزب سابقا) فى لينينجراد الذى اقاله الناخبون وخسر منصبه فى الاسبوع الماضى كعضو مرشح فى المكتب السياسى للحزب " . والقائد الذى يصدر - من وراء ستار - قرارا باستخدام العنف ضد مظاهرة سلمية فى جورجيا مما يؤدى الى سقوط ضحايا - يجب ان يفقد منصبه القيادى (كما حدث فى حالة فيكتور تشيبريكوف العضو الاساسى الكامل العضوية فى المكتب السياسى الذى تم عزله فى الاسبوع الماضى) .

اعادة تشكيل الحزب

وباقصاء الاعضاء الخمسة من المكتب السياسى ، وخاصة تشيبريكوف وتشيربيتسكى . يكون جورباتشوف قد بدأ عملية اعادة صياغة وتشكيل الحزب ، ولم يبق على قمة هرم الزعامة السوفييتية من يمكن وصفهم بانهم متشددون .. يحرصون على ابطاء سرعة التغيير بقدر الإمكان . سوى ثلاثة فقط هم : ايجور ليجاتشيف المسئول عن الزراعة وليف زايكوف رئيس الحزب فى موسكو وفيتالى فوروتنيكوف رئيس الاتحاد الروسى .

واستمرار وجود هؤلاء لايشكل ، فى الوقت الحاضر ، خطرا على مشروعات جورباتشوف الاصلاحية بل قد يثرى الأفكار والاختيارات المطروحة فى قيادة الحزب بعد ان اصبحت الكفة الراجحة لدعاة التجديد .

والملاحظ ايضا غياب العنصر العسكرى عن القيادة . فالجنرال ديمترى يازوف وزير الدفاع والعضو الاحتياطى فى المكتب السياسى منذ عامين .. لايزال كما هو فى هذا المركز .

مطلوب قرارات حاسمة

ولايمكن الفصل بين توقيت التغييرات التى حدثت فى المكتب السياسى والتغييرات الاوسع التى ستحدث فى اكتوبر عام ١٩٩٠ .. وبين الدورة الثانية لمجلس السوفييت الأعلى (البرلمان) التى افتتحت يوم ٢٥ سبتمبر الحالى .

لقد طلب جورباتشوف من المجلس اصدار قرارات واضحة ودون تأخير لتعميق اصلاحاته السياسية والاقتصادية وقال ان البلاد تتوقع صدور " قرارات حاسمة من البرلمان " .

وتكتسب هذه الدورة لمجلس السوفييت الأعلى (الذى انتخب اعضاؤه فى بداية صيف هذا العام) أهمية خاصة بالنسبة للحياة السياسية .

فهذه الدورة ستبحث مجموعة ضخمة من مشروعات القوانين والوثائق التى تندرج فى صميم (اعادة البناء السياسى والاقتصادى) للبلاد . مثل القوانين المتعلقة بالملكية الخاصة ، وملكية الاراضى ، وشروط هذا الامتلاك ، والتأجير وعلاقات المؤاجرة ، والنظام الضرائبى الموحد ، وانتقال جمهوريات سوفييتية الى مرحلة السيادة الاقتصادية ، والاجراءات الخاصة بتسوية النزاعات العمالية الجماعية .. وغيرها .

انها القوانين التى ستضع الدعامة القانونية والاقتصادية للبيريسترويكا .

مطالب المعارضة

ومن المتوقع حدوث مناقشات ساخنة وعاصفة فى مجلس السوفييت الأعلى حول كل هذه القضايا .

والمنتظر ان يطالب بعض النواب السوفييت باباحة الملكية الخاصة ، وان تترك الأسعار لقوى السوق ، وبانشاء تليفزيون مستقل .

مشكلة القوميات

ومن ناحية اخرى ، فقد شهدت الشهور الأخيرة تصاعد الاضطرابات بين الجماعات العرقية وارتفاع الأصوات المنادية بالانفصال بين عدد من التجمعات القومية العديدة فى الاتحاد السوفييتى .

فهذه البلاد التى تشغل سدس مساحة اليابسة وتوجد بها اكثر من ١٧٠ مجموعة قومية وعرقية .. تواجه - علاوة على نزاع ارمينيا واذربيجان الذى تفجر منذ ١٨ شهرا حتى الآن - مشاحنات عرقية فى سبع جمهوريات اخرى على الاقل . ولقى ٢٠٠ شخص مصرعهم فى اضطرابات عرقية منذ الربيع الماضى . ولقى اكثر من مائة فى اقليم ناجورنو - كاراباخ وحده مصرعهم خلال عام ونصف من الصراع بين ارمينيا واذربيجان حول هذا الاقليم .

والبرنامج الذى طرحه جورباتشوف للمسالة القومية ينص على ان للجمهوريات الحق فى امتلاك وادارة اراضيها ومواردها الطبيعية بعيدا عن التخطيط المركزى فى موسكو .

ويوافق جورباتشوف على درجة كبيرة من الاستقلال لهذه الجمهوريات فى اطار دولة الاتحاد السوفييتى . فلكل مجموعة عرقية الحق فى التمتع بكل ثمار السيادة وتقرير كل الامور المتعلقة بتطورها الاقتصادى والسياسى والثقافى .

وهذا البرنامج يدعو الى " تحول جذرى " فى الاتحاد الفيدرالى السوفييتى . او يعطى المزيد من الاستقلال الذاتى للجمهوريات السوفييتية الخمس عشرة . اما " الفوضى " و " الفوضوية الانفصالية " فهى " مغامرة لاسئولة بمصائر الشعب " على حد تعبير جورباتشوف .

ويعترف الرئيس السوفييتى بان مسئولين سوفييت وقعوا فى اخطاء خطيرة فى السياسة تجاه المجموعات العرقية فى الماضى مما سلب الجمهوريات من كل سلطة وادى الى عمليات نفى جماعية وفرض اعادة توطين الآلاف من حوالى ١٢ مجموعة عرقية صغيرة ، ولكن جورباتشوف غير مستعد لقبول تفكيك او تفسخ الاتحاد السوفييتى .

كذلك فان الدعوة لاعادة رسم الحدود الداخلية مرفوضة مما يشكل ضربة للارمن الذين يطالبون بنقل تبعية اقليم ناجورنو - كاراباخ من اذربيجان الى ارمينيا . كما ان انفصال الاحزاب الشيوعية فى جمهوريات البلطيق عن الحزب السوفييتى واستقلالها عنه دعوة غير مقبولة من جانب جورباتشوف .

حتى نلاحظ ان بعض القادة المطرودين مؤخرا من المكتب السياسى السوفييتى كانوا يدعون فى الاونة الاخيرة الى انتهاج سياسة متشددة ضد النزعات القومية والعرقية

ورغم ان جورباتشوف لم يدع مجالا للشك فى ان هناك حدودا لمرونته تجاه مسالة القوميات . الا انه يفضل اسلوب الاقناع والعمل السياسى لاخماد نزعات الانفصال عن طريق تذكير تلك القوميات بان مصالحها مرتبطة بالاستمرار داخل اطار الاتحاد السوفييتى

" معلق "

زمــان ... أغبــر

ستظل حادثة قتل إمرأة لابنها ، بعد قتلها لزوجها - والده - ابشع الجرائم واكثرها إثارة للتعجب والاستنكار الشديد . لقد ذكر رئيس المحكمة ، التى قضت بإعدامها ، انه لو كان هناك حكم اشد من عقوبة الاعدام لحكم به ، مستنكرا جريمتها التى تتنافى مع ما هو معروف عن مشاعر الأمومة النبيلة التى لا يماثلها اى مشاعر إنسانية .

إن الحوادث التى تكررت فى الأيام الماضية عن قيام سيدات بقتل ازواجهن وتقطيع الجثة الى قطع صغيرة تعبأ فى اكياس تلقى هنا وهناك ، تدل دلالة قاطعة على ان هناك امورا كثيرة خطأ فى العلاقات الانسانية بين الناس بصفة عامة وبين الازواج بصفة خاصة . إن الله قد شرع الزواج ليكون الوسيلة المثلى لتكوين اسر تنجب ابناء ينشأون فى رعاية الأبوين ليصبحوا مواطنين صالحين يتشكل منهم مجتمع سليم «ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» . اين ذهبت المودة والرحمة التى خلقها الله بين الازواج .

لقد كادت تختفى فى زماننا هذا او حل مكانها العداء والكراهية والحقد الأسود . إن اسباب الخلل الرهيب الذى حدث للعلاقات الانسانية فى مجتمعنا هى اسباب سياسية واقتصادية . ان الهدف الأساسى للسياسة هو خدمة الاقتصاد لكى يرتفع المستوى المعيشى للمواطنين فيتحقق الاستقرار النفسى لأفراد الشعب فتسود بينهم العلاقات الانسانية الكريمة التى خلقها الله بين الناس ونفتقدها حاليا .

الانسانية باحلى معانيها السامية يمكن ان نشعر بها فقط وسط مجموعة من اطفال صغار لا يزالون على الفطرة التى خلق الله بها الانسان .

ان الخطوة الأولى فى الطريق للقضاء على الجرائم البشعة التى استجدت على مجتمعنا هى الاصلاح السياسى الشامل الذى يرتكز على اسس سليمة لابد ان يوضع دستور جديد تقوم بصياغته هيئة منتخبة من الشعب فى انتخابات حرة نزيهة . لا اقول تعديل الدستور لان الدستور الحالى غالبيته مواد تحتاج إلى تغيير كلى لتستقيم الحياة السياسية التى تعتبر الأساس لبناء مصر التى تتقدم الأمم وليست مصر التى تحتل مكانا متاخرا لا يليق بتاريخها العريق .

دكتور مهندس
ابراهيم عبدالمجيد صالح

آراء .. و.. أفكار

وزارة للواسطة

انتشرت بشراسة فى الفترة الأخيرة ظاهرة الواسطة ، فمعظم الأمور لا تحل إلا بالواسطة ، فإذا كان لديك واسطة يتم تسريحك من الجيش ، وإذا كان لديك واسطة تعرض عليك الوظائف برغم انك خريج حديث .

ولهذا اقترح إنشاء «وزارة للواسطة» لتريح ادمغتنا

رضا سلامة
دمياط - شارع المعهد

إقتراح

السيد رئيس تحرير جريدة «الوفد» :

نرجو من سيادتكم تخصيص صفحة كاملة من العدد الأسبوعى تحتوى على ملخص لأهم الأحداث والأخبار والتعليقات والمقالات الهامة . وأهم الصور التى نشرت خلال الاسبوع ، لنعوض ما يفوتنا فى الأعداد اليومية التى لا تسمح ظروفنا بمتابعتها .

الدكتور محمد احمد ضرغام
مدير عام المراكز الصحية بحلوان

الناموس

اصحابى اهل البلد .. يا اللى احنا بلديات
بعد السلام متنا .. بابعت تلات كلمات
لو كان يا بلدى عندكم .. كيلو الناموس بيه
كيلو الناموس عندنا لربع جنيه ناموسات
إن حظكم تشتكوا كل الجهات تهتم
واحنا .. اللى من حظنا نلقى العناء والهم
فلاح بلدنا اتهرى . مع إنه متكلف
يا عم دى الكلفة .. حتفيد بيه يا عم
خير الكلام فى الزجل . ما قلنا منه ولن
قصدى الناموس عندنا .. خلا الحكاية خل
طول النهار نشتغل والليل مافيش راحة
يكفيكو شر العيا دوغرى شوفوا لنا حل

طه على غنيمى
زجال من قرية مصرية

مأمور الضرائب والاغراءات

الظروف الصعبة التى يعمل ويتعرض لها مأمور الضرائب . ومنها الاغراءات المادية بل والجنسية احيانا . هى حقيقة تحدث وفى كل بلد فى كل الأزمان . فالضرائب غير محببة . والمأمور مكروه بحكم طبيعة عمله . ونتيجة عدم الوعى الضريبى لدى المواطنين بماهية الضرائب ودورها البناء .. والكثيرون يحاولون التهرب منها بمختلف الوسائل ، او محاولة التأثير على المأمور بالمال او الجنس لعله يضعف ويصل المستفيد إلى غرضه .

ولعل ما شاهدناه فى إحدى حلقات مسلسل «نوتس لاندنج» اخيرا . يعكس صورة حية لذلك .. فبينما كان مأمور الضرائب يراجع دفاتر معرض بيع السيارات . والتى كانت تقيد دفاتره الممثلة ذات الاغراء الكبير «ابى» لمدة ثلاث ساعات كان منظره كمن يتصبب عرقا وكان يراقبهما من بعيد اصحاب الشركة (كارين وجارى) . وتتساءل «كارين» فى قلق عن مدى اقتناعه بالدفاتر ؟! فكان رد «جارى» : لا تخافى فالرجل يبدو عليه التعب والإرهاق وهو يراجع الدفاتر طوال ثلاث ساعات مع «ابى» وهى تجلس بجواره تلبس بلوزة شفافة ليس تحتها حمالات (كما جاء بالترجمة) .. وعندما اطمأن جارى - بعد انتهاء الفحص من مأمور الضرائب - بان فروق الفحص سوف تكون بسيطة تهلل وجهه وكاد يرقص فرحا وقال لكارين : يبدو انها انتصرت عليه ..

إن مثل هذا يحدث لمأمور الضرائب فى كل انحاء العالم بصورة او باخرى .. لذلك فإن مهمته صعبة ومن الأفضل ان يسبق تعيينه إجراءات تحريات عنه ، عن نشأته ولسرته وسلوكه وهو إجراء متبع بالنسبة لبعض الوظائف الهامة . فقد يفيد ذلك فى الحد من حالات السقوط والضعف .. وفى نفس الوقت يتعين تحسين احواله المادية لتقوية عزيمته للصمود امام اصحاب الملايين الذين يحاسبهم ويحاولون شراءه وهم يراقبونه يحاول «الشعبطة» ، وهو يحمل ملفاته واوراقه فى اتوبيس مزدحم بعد ان يقف ساعة على المحطة فى انتظاره والشمس تلسع رأسه

كمال فرج مينا
مدير عام مصلحة الضرائب

أحمد حلمى وطابور الجمعية

كلمة المستشار عثمان حسين عبدالله فى جريدة «الوفد» يوم الإربعاء الماضى عن موقف سيارات الاقاليم (احمد حلمى) - اثارت فى نفسى شجونا كنت اخشى ان اكتب عنها للوفد - وهى الدعوة الى الإهتمام بشأن هموم المواطن العادى ومعاناته سواء فى المدن او فى القرى - والتى لا تجد من المختصين اى عناية او اهتمام

لقد وصف صديقنا ما لاقاه من عنت بسبب عدم الدقة فى مواعيد السيارات والتزاحم عليها وقذارتها وعدم العناية بصيانتها مما يؤدى الى تعطلها قبل ان تصل - وعدم مراعاة السائقين لآداب الطريق وقواعد المرور وحسن السير - ولكنى بدعوة وجهها الى المسئولين فى وزارة النقل ومحافظة القاهرة وغيرها من المحافظات برجو ان يحاولوا مشكورين وضع حد لهذه المعاناة ولإزالة مظاهر القذارة والفوضى .. الخ .

اننى ارجو ان اضيف اقتراحا بان ينزل كبار المسئولين الى اماكن التجمع ووسائل النقل الشعبية ليروا بانفسهم مدى ما يقاسيه المواطن العادى من متاعب ومصاعب وكذلك فى طوابير الجمعيات الاستهلاكية ، او مجمع التحرير . وان ينزلوا هناك بالناس ويسمعوا شكواهم ويشاهدوا ما يلاقونه من الروتين والاهمال - وان تكون زياراتهم مفاجئة فعلا لا يسبقها علامات الاستنفار عن بعد التى اشارت جريدة «الوفد» الى انها تسبق زيارات الرئيس .

واقترح على محافظ القاهرة ان يزور حى المعادى ليرى ما آلت اليه حاله بعد ان كنا نزوره ونحن صغار لنتمتع بنظافته وجماله . والتنزه فى شوارعه التى لا يمكن اجتياز كثير منها الآن بسبب اكوام التراب والمخلفات المتراكمة والمتربعة على الارصفة حتى لا يستعملها المارة - وانا على ذلك لشهيد

اذا لم يستجب المحافظون والوزراء والرؤساء الكبار لهذا الرجاء - فلا اقل من ان يكلفوا مرءوسيهم بذلك .. واذا لم يفعلوا فاننا ندعو الله ان يأتى دور المواطن العادى ويقوم الرئيس بزياراته المفاجئة لهذه المواقع . بعد ان يتم زياراته للمطارات والمصانع والشركات لان المواطن العادى فى بلادنا فى حاجة الى محض العناية والاهتمام من المسئولين .

دكتور توفيق الشاوى

هل تسقط أسطورة توفيق عبدالحى ويقع فى قبضة القانون ؟

البوليس الدولى حائر: من يتسلم النصاب؟

النصاب الذى اشترى النفوذ من أصحاب النفوذ وسرق الملايين ثم باع الفراخ الفاسدة للشعب !

مصر .. أم اليونان ؟

بعد سبع سنوات من الهروب والتخفي، ومن التعقب والمطاردة .. سقط الرجل الاسطورة «توفيق عبدالحى» فى المانيا الغربية .. وبدأ ـ من جديد ـ فتح ملفات العفن والفساد التى كانت قد اغلقت طوال هذه السنوات .. وسوف ينكأ فتح هذه الملفات جروحا، ويثير تساؤلات، ويطلق نيران الاتهام على اسماء شهيرة، كانت مشهورة منذ سنوات قليلة .. هذا الرجل الذى باع السم لشعب مصر مجددا فى اكياس الفراخ الفاسدة، واستولى بالنصب والاحتيال على ملايين الجنيهات من البنوك والشركات المصرية .. كيف اصبح مليونيرا فى شهور قليلة ؟ ومن الذى سهل له طريق الهرب وفتح له ابواب مغادرة البلاد على مصراعيها رغم وقوعه ـ وقت سفره ـ تحت طائلة التحقيق ؟.. وهل يفيد القبض عليه فى اعادة الملايين المنهوبة الى اصحابها ..؟.. واخيرا .. من الذى سوف يتسلمه ويحاكمه عن جرائمه .. مصر ام اليونان ؟ فقد ارتكب الرجل جرائم عديدة وخطيرة فى كل من الدولتين، وكل منهما تطالب بتسليمه اليها !! وانتظارا لما سوف تسفر عنه الايام القادمة، وما اذا كانت التطورات القادمة سوف تقدم اجابة على هذه التساؤلات .. او على بعضها .. ننشر ـ فى السطور التالية ـ قصة توفيق عبدالحى كاملة .. من الصعود الى السقوط !!

تحقيق : **فكرية أحمد**



بعد سقوط الحكم الذى اصدرته محكمة القيم بحبس المليونير الهارب توفيق عبدالحى لمرور خمس سنوات عليه .. هل تعاد محاكمته مرة اخرى على الجرائم التى ارتكبها فى حق الشعب المصرى ؟

●● نشأ «توفيق عبدالحى سليم» فى اسرة متواضعة كانت تقيم فى شارع الليثى بمدينة ميت غمر ـ محافظة الدقهلية ـ وانتهت مراحل تعليمه بتخرجه فى كلية الاداب قسم التاريخ .. واخذ يبحث عن لقمة العيش وفرصة العمل، فنزح الى القاهرة كالاف الوافدين اليها لنفس السبب ثم تطورت احلامه وتضخمت طموحاته، فاصبح يتطلع الى الثراء، ويتعجل اللحظة التى يرى نفسه فيها جالسا فوق تل من الاموال .. فى هذه المرحلة من حياته ، كان يتنقل بسرعة لاهثة ومحمومة بين القاهرة والاسكندرية .. وقد رسم لنفسه طريق الدخول الى عالم الثراء من باب السياسة ، متصورا ان العمل السياسى يقربه من اصحاب السلطة، ويدخله الى دائرة الضوء والنفوذ . ويجعل احلامه قريبة التحقيق.. وخرج بهذا التصور الى حيز التنفيذ، فانضم الى الاتحاد الاشتراكي ـ التنظيم السياسى الوحيد فى ذلك الوقت ـ ومن خلاله حاول التسلق والوصول وتكوين العلاقات الا انه طرد من الاتحاد الاشتراكي ، مفصولا، لارتكابه اعمالا اعتبرت خروجا على تقاليد ذلك التنظيم .

التقى توفيق عبدالحى فى الاسكندرية بفتاة هى «فاتن محمد مسلم الاشوح» .. وهى ابنة ضابط متقاعد، فتعرف بها وتزوج منها ..

وبعد هذا الزواج بعدة شهور، روعت مدينة الاسكندرية بحادثة قتل بشعة ، ارتكبت بقصد السرقة، وكانت الضحية سيدة ثرية تدعى «زكية محمد» .. اما المتهمون فى هذه الجريمة المنكرة ، فكانوا : سنية الاشوح ـ حماة توفيق عبدالحى ـ وابنتها منى ، وابنها الاصغر .. وبطبيعة الحال ورد اسم توفيق عبدالحى فى التحقيقات باعتباره زوج ابنة المتهمة الاولى، ولكنه تمكن من استغلال العلاقات التى كان قد بدا فى تكوينها والاستفادة منها .. وعن طريقها استطاع اخراج زوجته من دائرة الاتهام ..

مندوب إعلانات

بدا «توفيق عبدالحى» حياته العملية مندوبا للاعلانات فى بعض الصحف والمجلات ، وكان دخله من هذا العمل ضئيلا ، لايكفى للانفاق على الحفلات التى كان يقيمها او يظهر فيها، لتوسيع دائرة علاقاته واتصالاته . وتعويضا عما فقده بفصله من الاتحاد الاشتراكي .. وعقب هذا الفصل التحق بعمل فى وكالة «نوفوستى» للانباء .. ومن خلال هذا العمل ، حاول ان يقحم نفسه فى مجال العمل الصحفى فاصدر مجلة اطلق عليها اسم «صوت الطلاب» وعين نفسه رئيسا لتحريرها ، دون ان يكون مقيدا بنقابة الصحفيين .. واستخدم المجلة فى ارهاب وابتزاز رجال الاعمال ، وتهديدهم بنشر ما يسىء اليهم لاجبارهم على الاعلان فى مجلته .. ونجح هذا الاسلوب جزئيا فى جعل بعضهم يستجيب له ، ويستسلم لتهديداته . ولكن سرعان ما ذاع صيته بين رجال الاعمال، حيث اقترن اسمه بعمليات نصب واحتيال وابتزاز ..

ويطرق التوائية متسللة حاول السفر الى بعض الدول العربية ، فى جولة صحفية منتحلا صفة المدير المسئول عن مجلة «الجامعة العربية» ، إلا ان اسمه كان قد ادرج فى قوائم الممنوعين من السفر فى ٤ اغسطس ١٩٦٢ ، بسبب تصرفاته اللا اخلاقية، التى استغل فيها عمله الصحفى بالدرجة الاولى .. ولم يرفع اسمه من قوائم الممنوعين من السفر الا فى عام ١٩٧٩، وهو ذات العام الذى دخل فيه عالم الرياضة، وصار رئيسا لنادى هليوبليو ، ووكيلا لاتحاد التايكندو !

البداية

تعرف توفيق الى اسماعيل ابراهيم احمد عثمان الذى كان يعمل فى المكتب الفنى بوزارة التعمير فى ذلك الوقت ، وكانت بداية التعارف من خلال صفحتين قام توفيق بنشرهما فى مجلته «صوت الطلاب» عن بعض المخالفات فى اعمال الوزارة انذاك، والتى ارتكبها بعض الموظفين، وتمكن توفيق من خلال هذا الموضوع ، التسلل الى وزارة التعمير لممارسة نوع من الابتزاز للتوقف عن نشر مزيد من فضائح الرشوة والفساد. وبالفعل نجح فى الحصول على اعلانات ونشرة اعلانية شهرية من الوزارة لتمويل مجلته التى كانت تطبع فى دار الشعب .

واستمرت العلاقة بين توفيق وعثمان وكانت للاخير صلات واسعة بالمسئولين من خلال موقع عمله ، وبعدد من رجال الاعمال، وحتى بعد ان ترك عثمان العمل بوزارة التعمير وعاد للعمل بالمقاولين العرب استمرت علاقته بتوفيق وتوثقت اكثر بعد ان صار نائبا لرئيس مجلس إدارة المجلة التى يصدرها توفيق . وكان رئيس مجلس إدارتها المهندس ابراهيم زكى القناوى انذاك .

وعندئذ ظهر اسم توفيق عبدالحى فجاة بخطاب توصية وخطابات رسمية صادرة من اسماعيل ابراهيم احمد عثمان، وكانت الخطابات موجهة الى محافظ الاسكندرية والمسئولين [illegible] الشعبية لتقديم تسهيلات [illegible] الماء والكهرباء عن مشروع [illegible] يعتزم توفيق اقامته بالمشاركة [illegible]

وكان [illegible] الوقت رئيسا للجنة التنمية [illegible] . وتقدم اليه توفيق [illegible] الامن الغذائى تحت اسم [illegible] انشاء منافذ لها. إلا ان رشاد [illegible] المشروع لعدة اسباب خاصة كان احدها ان مجموعة من الشباب حاولوا انشاء نفس المشروع بجهودهم الذاتية، ورغم رفض رشاد عثمان للمشروع الا ان توفيق حصل على موافقة المسئولين على انشاء المشروع، بشكل او باخر، بموجب خطابات التوصية !!

فى ذلك الوقت كان قد صدر ضد توفيق حكم بالحبس شهرا مع الشغل عام ١٩٧٣، لاصداره شيكا بدون رصيد لاحد رجال الاعمال. الا ان الحكم سقط بمضى المدة ولم ينفذ لاسباب غير معلومة للان.

وكان عام ٧٧ هو عام المليون الاول لتوفيق عبدالحى سليم الذى اتخذ اتجاهين للبيع والشراء والاستيراد والتوزيع . ففى هذا العام انشا توفيق الشركة الاولى واطلق عليها اسم «اريك» بتاريخ ٢٩ يناير، كان يومئذ لا يمتلك راس مال الشركة وكان قدره ٥ الاف جنيه فقام بالاشتراك مع اخر يدعى عبدالرؤوف فضل الله، وكان عمل الشركة ينصب على استيراد الدجاج المجمد، وادعى توفيق ان صاحب فكرة استيراد الدجاج رجل يونانى اعطاه توكيلا لبيع المكينات لحسابه فى مصر. ولم تمض عدة اشهر حتى كان توفيق قد استغنى عن شريكه وادخل شقيقه «سليم عبدالحى» بدلا منه، بزيادة فى راس مال الشركة من ٥ الاف جنيه الى ٥٠ الف جنيه ! وفى ذات العام قفز راس مال الشركة الى مليون جنيه !!

ثم انشا توفيق عدة مزارع ومنافذ للتوزيع تابعة لشركته اريك بالقاهرة والجيزة والاسكندرية وصلت الى ٦٥ منفذا . ولم ينس توفيق بلدته ومسقط راسه التى غادرها منذ اعوام قلائل صفر اليدين خالى الوفاض فعاد اليها متبرعا بالالاف بل بالملايين . وافتتح هناك فرعا لشركته «اريك» لتوزيع الدواجن المجمدة والمحفوظة بمشارع بورسعيد.. كما انشا مخبزا اليا يتبع الشركة براس مال ٣٠ الف جنيه.

اللعب من خلف الستار

كان توفيق عبدالحى يتمتع بذكاء حاد وخبرة تجارية اكتسبها بسرعة مذهلة . فحاول ابعاد العيون المتلصصة عنه ليحمى نفسه من المساءلة القانونية ومن قانون من اين لك هذا . فقام بتغيير ملكية شركة «اريك» بالاسكندرية وجعلها باسم صهره محمد الاشوح الضابط المتقاعد بينما ظل هو يلعب من خلف الستار، ويحرك كل من حوله بخيوط احكم امساكها وعندما انشا شركته الثانية بالجيزة، والتى كانت فى الاصل فرعا للشركة الاولى اطلق عليها اسم شركة الجيزة الوطنية لانتاج وتوزيع المواد الغذائية، وليؤمن نفسه ايضا سجل الشركة باعتبارها مملوكة لاثنين من رجاله اسند اليهما اعمال إدارة الشركة وهما سعيد مصطفى العشرى، وعبدالرحمن محمود عبدالوهاب .

وكما استغل عمله كمندوب اعلانات فى بداية حياته للوصول الى المسئولين واصحاب النفوذ استغل ايضا الدعاية الاعلانية فى حياته التجارية والعملية فملات لافتاته الاعلانية الشوارع والميادين، وواجهات المحلات التجارية وجوانب الاتوبيسات العامة . وكانت اللافتات تشير الى امتلاكه لوكالة اعلانية وحصوله على حق الاعلان بعدد من المرافق ومراكز توزيع المواد الغذائية .

رجل لكل المناسبات

كان توفيق كفئا لكل المناسبات. فى ايام عبدالناصر كان عضوا بالاتحاد الاشتراكي وفى عصر السادات استغل عصر الانفتاح اسوا استغلال، وصفق لثورة التصحيح، وشارك فى انشاء جريدة «مايو» ودار «مايو» للنشر وبعد اغتيال السادات نشر بالصحف العربية شماتة صريحة فى اغتيال الرجل ..!!

وكانه كان يشعر ان امره سيتكشف يوما، وان يد القانون سوف تطبق عليه. فعمل على تامين مستقبله ومستقبل زوجته واطفاله بانشاء شركة مساهمة بجمهورية بنما، اطلق عليها اسم «اكسلانس»، وشاركته فى الشركة زوجته فاتن ووالداه. وبلغ راس مال الشركة عشرة ملايين جنيه ..!!

وشعر محافظ القاهرة انذاك بخطورة الرجل الاخطبوط وتسلقه واستغلاله لنفوذه فقام بفصله من نادى هليوبليو، الذى كان احدى الوسائل التى استغلها لتحقيق اهدافه الملتوية . ومع بدايات عام ٨١ كان توفيق عبدالحى يمتلك اكثر من ٨ شركات وهى اريك للتخزين والتبريد والهندسة وراس مالها مليون ونصف مليون جنيه، والشركة الدولية للعلاقات الصناعية والتجارية وراس مالها ٥٠٠ الف جنيه، وشركة اريك للتعمير براس مال مائة الف جنيه، وشركة اريك للاعلان براس مال ١٢٠ الف جنيه ، وشركة اكسلانس ببنما براس مال عشرة ملايين جنيه . فضلا عن دار «مايو» للنشر، وشركة الجيزة الوطنية للامن الغذائى، بالاضافة الى مشروعاته مع بنك المهندس و٤٣ سيارة لخدمة شركاته وعدد من المخابز التى يملكها .

تحول توفيق عبدالحى الى اسطورة، والى نموذج لرجال الاعمال والباحثين عن استثمار الاموال، وكانت الدعاية الاعلامية بمثابة صك امان وضمان لعديد من البنوك الاهلية والوطنية التى تورطت فى التعامل معه . واستغل توفيق هذه الدعاية استغلالا جيدا فحصل على قروض من ست بنوك بلغ مجموعها ١٥ مليون جنيه ، بينها ٨ ملايين من بنك قناة السويس، ومليونان من بنك مصر، ولم يقدم ضمانا لهذه البنوك سوى توقيع زوجته فاتن، التى صارت بفضله سيدة اعمال معروفة. بالاضافة الى استيلائه على ١٥٠ الف جنيه من شركة الصناعات الهندسية والمعمارية للانشاء والتعمير، واصدار شيكات بدون رصيد قيمتها ٨٩٠ الف جنيه للشركة المصرية للتجارة الخارجية، وشيكات اخرى قيمتها ٢٧ الف جنيه لمديرية الزراعة، بالاضافة الى شيكات بدون رصيد حررها لاكثر من ٣٥٠ مواطنا بلغت فى مجموعها اكثر من مليون جنيه .



الاف الاطنان من الفراخ والاغذية الفاسدة التى ادخلها توفيق عبدالحى الى مصر واغرق بها الاسواق .. هل تترك دون عقاب ؟ وهل يفلت من العقاب مرة ثانية ؟!

السقوط

وفجاة ظهرت حالات خطيرة من التسمم بين المواطنين خاصة بالاسكندرية ومناطق التوزيع الاخرى التى توجد بها شركات توفيق لبيع الدجاج المجمد والكبدة المستوردة وسقط عشرات المواطنين موتى بينما اكتظت المستشفيات بمئات وربما الاف المواطنين الذين يتلوون من الالم والسم الذى يمزق احشاءهم ولم تتكشف الحقائق الخطيرة الا بالمصادفة فى ٢٨ مارس ١٩٨٢. عندما كان الضابط «محمد كمال فهيم» بمباحث التموين يقوم بالتفتيش على احد منافذ التوزيع الخاصة بتوفيق عبدالحى بالاسكندرية. وفوجىء بامتلاء المنافذ والثلاجات بدجاج فاسد انتهت مدة صلاحيته منذ عام ١٩٧٦، اى منذ ستة اعوام تقريبا .

وكشفت التحقيقات ان توفيق عبدالحى استورد ١٤٣٠ طنا من الدواجن الفاسدة من البرازيل واليونان لبيعها للمواطنين، مستغلا حاجتهم حيث كان يبيعها باسعار تنافس الاسعار المحلية، وحاول توفيق تبرير موقفه بان هذه الكميات استوردت لحساب وزارة التموين لطرحها بالجمعيات الاستهلاكية ولكنها ، اى الشحنات تاخرت اسبوعا فى الوصول الى مصر، فرفضت الوزارة استلامها مما دفعه لطرحها بالاسواق لحسابه وامرت نيابة باب شرق بالاسكندرية بضبط واحضار «توفيق عبدالحى سليم».

كيف دخلت السموم مصر

وثارت عندئذ عدة تساؤلات لم يجد احد حتى الان اجابة عليها كيف دخلت هذه الاطنان الفاسدة مصر، وكيف وصلت الى ايدى المواطنين بلا ادنى رقابة او محاسبة، ولماذا هذا الكم الهائل من التسهيلات والتشهيلات التى كانت تقدم لتوفيق عبدالحى الرجل الاسطورة .. فهناك عدة جهات من المفترض ان تكون مشرفة على الرسائل المستوردة واربع وزارات فهناك الجمارك التى تتبع وزارة المالية، ومراقبة الاغذية التى تتبع وزارة الصحة، والهيئة العامة للرقابة على الصادرات وتتبع وزارة التجارة، وهناك ايضا ادارة الحجر الصحى التى تتبع وزارة التموين. فكيف قفزت الرسائل عبر كل هذه الحواجز وجهات الرقابة، هل حملتها اجنحة الدجاج المستورد وطارت لتتخطى القيود والحدود...؟ كلها اسئلة مازالت مطروحة امام قراء العلم حتى الان. وتنتظر عودة توفيق عبدالحى، علّه يجيب عليها ويزيل الغموض الذى مازال يكتنف القضية حتى الان .

المستشار رفعت خفاجي رئيس محكمة القيم السابق الذى أصدر قرار التحفظ على اموال توفيق عبدالحى

الهروب

خطط توفيق لهروبه بكفاءة الحاد فقد استدعته النيابة بباب شرق بالاسكندرية لسماع اقواله فى ١٨ فبراير ٨٢. بينما كانت اوراقه وجواز سفره جاهزة لمغادرة البلاد.وخطط توفيق للهرب بشكل رسمى وقانونى مشيعا بقبلات ودعوات المسئولين تحت سمع وبصر السلطات وذلك ضمن الوفد الرياضى لفريق التايكندو، للاشتراك فى بطولة العالم فى الاكوادور فى ٢٠ فبراير ٨٢ وذلك بصفته وكيلا عاما للاتحاد. ورغم ان تحقيقات النيابة كشفت عن تورطه فى صفقة الدجاج الفاسدة، فان ادانته لم تعلن رسميا، ولم يصدر قرار بمنعه من السفر، وكان فكرة هروبه كانت مستبعدة تماما من اذهان المسئولين !

وتلقى توفيق تحذيرا من احد كبار المسئولين بالداخلية حينئذ والذى صرح باسمه فى بعض الصحف العربية عقب هروبه للخارج. حيث ذكر له المسئول ان السلطات تنوى اعتقاله بالمطار قبل سفره مع الوفد الرياضى. وانه لن يعلم احد بامر اعتقاله وسيشاع انه سافر ضمن الوفد. فملا الرعب قلبه وقرر تغيير خطته سريعا. والغى فكرة سفره مع الوفد بشكل رسمى وقبل سفر الوفد الرياضى بساعتين بالضبط كان توفيق قد غادر مصر فى طريقه الى اليونان. وهكذا فشلت خطة اعتقاله المزعومة. وهرب بائع السموم ليقيم بعزبته فى بنما بجوار شركته ذات العشرة ملايين جنيه .

الغريب والمثير للدهشة، ان قرار منع سفره، صدر بعد هروبه بيوم واحد فقط.

وفى الوقت الذى بدات فيه خيوط الفساد تتجمع، وتتكشف الحقائق الخطيرة كان توفيق عبدالحى لايزال يمارس اعمال النصب والاحتيال باليونان فحرر شيكا بدون رصيد لرجل اعمال يونانى فى شهر مايو ٨٣ وصدر عليه حكم بالحبس سنتين هناك فى القضية رقم ٢٢٨٤٥. وعارض توفيق فى الحكم، فى الوقت نفسه بدات محاكمته فى مصر غيابيا تكشف تورط عشرات من المسئولين بالبنوك والاجهزة الرقابية الاخرى التى سهلت له ادخال السموم الى مصر والاستيلاء على اموال البنوك والافراد والهرب بها، واستمرت المحاكمة عاما تقريبا استمعت فيها المحكمة الى اقوال ٤٠ شاهد اثبات ونفى ووردت اسماء مسئولين كبار فى التحقيقات وفى ٩ ابريل ٨٣ اصدر المستشار احمد رفعت خفاجي قراره بفرض الحراسة على اموال وممتلكات توفيق عبدالحى وستة من افراد اسرته لحين حصر ديونه. بينما اكتشفت مصلحة الضرائب ان توفيق مدين لها بسداد ١٦ مليون جنيه .

وفى يونيو من ذات العام اصدرت محكمة الازبكية حكمها ضده فى قضية الاغذية الفاسدة بالسجن ٥ سنوات، وعندئذ بدا الانتربول المصرى اتصالاته مع مدير مكتب الانتربول باليونان، يطالبهم بتسليم توفيق عبدالحى واعادته لمصر. الا ان الطعن فى قضية النصب التى ارتكبها باليونان كان مازال منظورا امام القضاء اليونانى، فرفض طلب مصر باعادته وتم نقله وسط حراسة مشددة الى سجن «كوراتوليس» الذى يبعد عن اثينا بكيلو متر واحد لحين الفصل فى امره. وارسلت مصر للانتربول اليونانى النشرة الحمراء الخاصة بالمتهم، توضح انه مطلوب فى عدة جرائم بمصر، ولكن هذا ايضا قوبل بالرفض لعدم وجود اتفاقية بين البلدين فى هذا الخصوص .

واخلى سبيل توفيق فظل يتنقل بين اليونان والدول الاوروبية وبنما، حيث عزبته وشركته، وانشا جريدة تحت اسم «الحقائق» باليونانى حاول من خلالها وعن طريق بعض الصحف العربية التى كان يلجا للاتصال بها. تبرئة نفسه واختلاق الاكاذيب والمبررات التى تبعد الشبهات والاتهامات عنه . فزعم فى الصحف ان صفقة الدجاج الفاسدة كانت لحساب وزارة التموين وانه تورط فيها. وزعم انه لم يهرب من مصر بل سافر لعلاج زوجته وانه على استعداد للعودة لمصر اذا ضمن محاكمة عادلة.

ورغم كل هذه المزاعم لم يعد توفيق عبدالحى. بل تعدد الهروب والانتقال بين الدول العربية والاوروبية، وكانت معظم اقامته باليونان لعدم وجود اتفاقية تبادل مجرمين بينها وبين مصر. حتى يضمن انهم لن يسلموه ولكن فى ابريل ٨٨ تم توقيع الاتفاقية بين مصر واليونان لتبادل المسجونين والمجرمين المصريين واليونانيين بين الدولتين. وادرك انه عاد لا مفر لوطن جرائمه ليلقى عقابه فهرب من اليونان سرا الى قبرص بعد ان علم ان اليونان تنوى تسليمه لمصر مقابل مليونير يونانى هارب بمصر. وفجاة ظهر فى المانيا الغربية وكشف الانتربول المصرى الذى كان يتابعه ويطارده فى عواصم العالم عن مكانه وكانه يطارد شبحا او سرابا !

والان توفيق عبدالحى مطلوب القبض عليه من اليونان لارتكابه مخالفات قانونية تستوجب توقيع العقوبة عليه. ومصر تطلبه لمحاكمته فى جرائم عديدة. فلمن تستجيب المانيا الغربية ومن هو الاحق باستلامه؟ واذا كانت عقوبة السنوات الخمس التى حكم بها ضده قد سقطت بمضى المدة. فهل تنجح السلطات المصرية فى اعادته ليواجه جرائمه الاخرى التى لم يحكم فيها ولم تسقط بمضى المدة؟ وهل تعود بعودته ملايين الجنيهات التى نهبها من البنوك والمواطنين وهل يعود توفيق عبدالحى ليجيب عن عشرات التساؤلات التى مازالت تبحث عن اجابة وليكشف عن هؤلاء الذين ساعدوه وسهلوا له ان يتحول الى اسطورة ؟

اغتيال شرف المعارضة !

بقلم : د. محمد عصفور

اعتقادى الخاص ان اهم الاسباب التى تدعو إلى إعادة النظر فى نظام الحكم، ووضع دستور جديد هو تعطيل المعارضة او شلها او تعجيزها عن القيام بوظيفتها الحيوية فى النظام الديمقراطى . وهذا هو الدافع لتقديم دراسة عن محنة المعارضة فى مصر فيما يلى من مقالات .. وإذا كانت هذه المحنة تتمثل فى عداء شديد من جانب نظام الحكم (منذ ٢٣ يوليو ٥٢) لفكرة المعارضة ، فإن اخطر مظاهر الشذوذ لهذا العداء هو صبغه بصبغة شخصية بحيث ينصرف إلى تجريح اشخاص المعارضين ومحاولة تلطيخ سمعتهم .. وقد كان واضحا ـ عقب تقلد حركة الجيش سلطة الحكم ـ ان ثمة إجراءات قد اتخذت منذ البداية للنيل من اشخاص السياسيين وذوى الصفة العامة وتشويه سمعتهم ، وذلك من خلال تصريحات رسمية ومحاكمات صورية توجه فيها الاتهامات ، ليس فقط إلى الشرف والنزاهة بل إلى الوطنية نفسها . ولم ينج بعض الزعماء من الاتهام بالعمالة او الخيانة ! وقد تصور الضباط القائمون بالحركة ان تلويث سمعة زعماء النظام القديم هو السبيل الوحيد لتمكين انفسهم من الحكم او بالاقل ان يكون هذا الهدم للمنافسين معاونا لتقبل الشعب لمغمورين لا سابق جهاد لهم ولا كفاح ولا ماض سياسى معروف .. غير ان هذا الاجراء الشاذ ، الذى كان يتصور انه إجراء وقتى او عارض ، التزمه نظام الحكم ـ خلال عهوده الثلاثة ـ اسلوبا للقضاء على اية معارضة يمكن ان تقوم فى اى وقت ! ولهذا السبب كانت إحدى صور الحرب التى اعلنت على المعارضة ، المحاولات المستمرة لتشويه سمعة المعارضين بكافة الطرق والوسائل غير المشروعة ، ولو ادى الامر إلى تلفيق التهم او اختلاق الفضائح . او تعمد نشر ما ينسب إلى بعض افراد العائلة او ابنائها من اتهامات بقصد الاساءة إلى بعض رموز المعارضة او الضغط الادبى على بعض المعارضين لتغيير مواقفهم او تجميد وظيفة النقد السياسى .. وما من شك فى ان هذه الظاهرة المؤسفة (التى لازمت نظم حركة الجيش كلها) هى اسلوب غير اخلاقى للابتزاز السياسى يستحيل ان يقرها النظام الديمقراطى الذى لا يسمح إطلاقا بالتشهير بسمعة الاشخاص لمجرد انهم معارضون ! ووجه الخطر فى هذه الظاهرة ان نظام الحكم ـ الذى يحتكر اجهزة الاعلام كلها ـ يستطيع ان يسىء ـ اشد الاساءة ـ إلى سمعة المعارضين بما ينشره او يذيعه . ولن يجدى بعد ذلك اى تكذيب لاخبار او اتهامات . تكون قد نشرت وتكون قد الحقت الاذى بالسمعة واصابتها بالضرر .. وعلى الرغم من ان النقد السياسى ـ فى كافة النظم الديمقراطية ـ يتسع لإباحة القذف فى حق الموظف العام او صاحب الصفة العامة ، فإنه يلفت النظر ما صرح به الرئيس مبارك فى إحدى خطبه : (لقد شرع سلاح النقد لكى يدافع عن حقوق المقهور والمظلوم لا لكى يذبح ويسيل الدماء ويكون اداة للقهر والظلم .. ولذلك فإن صحافة الإثارة والتشهير يجب ان تكون مرفوضة لانها تضرب حرية الصحافة فى مقتل ، وتعتدى بالباطل وبغير حق على حرمات المواطنين . بلاش نجرح قياداتنا . وكل ما نجيب قيادة حنجرحها حنمشى إزاى امام العالم او يحترمنا العالم .. وتبقى البلاد فيها سرقات وسرقات للركب .) وقد طالب الرئيس المجلس الاعلى للصحافة بإتخاذ موقف من نشر التجاوزات المخلة بصورة المجتمع وكرامات الشرفاء بغير تقدير للمسئولية . لا سيما وان بعضا ممن اصيبوا بابلغ الضرر من سطور نشرت عنهم فضلوا عدم الالتجاء إلى القضاء .. إما لان الوقت لا يسمح لهم بالتردد على جلسات المحاكم . وإما لانهم غير قادرين على تكاليف التقاضى . ولان إقرار العدل قد يكون احيانا بطيئا . ومع تقديرى الكامل لوجهة النظر السابقة . فإن هذا الراى اولى ان يتبع بالنسبة لموقف نظام الحكم من المعارضين الذين لا يمارسون اى قدر من السلطة حتى تكون حياتهم ملكا للناس جميعا يخضعونها للفحص والرقابة . بينما المعارضون مواطنون عاديون . حياتهم الخاصة هم واهلوهم محمية قانونا ..

إن عداء نظام الحكم ـ فى عهود حركة الجيش ـ للمعارضة كما يتمثل فى تعامله اللا اخلاقى مع المعارضين . لم يكن يعنى انه اكتفى بالاغتيال الادبى . وهو ما اسميناه اغتيال شرف المعارضين . ففى بعض الحالات كان النظام يقوم باغتيال حقيقى لبعض الاشخاص . حتى لو اتخذ هذا الاغتيال شكلا قانونيا . وهو صدور احكام من محاكم استثنائية بمسميات مختلفة (مجلس عسكرى او محكمة ثورة او محكمة شعب ... الخ) . ففى عهد ناصر قامت اضخم تصفية جسدية للمعارضين . وبوجه خاص لقيادات الاخوان المسلمين . كما تمت اغتيالات كثيرة فى السجون والمعتقلات نتيجة للتعذيب الوحشى .. وفى عهد السادات وقعت بعض حوادث الاغتيالات الفردية فى حوادث سيارات تصور وكانها قضاء وقدر .. وفى العهد الحاضر اعلن وزير الداخلية انه يامر ضباطه بإطلاق النار ـ فى السويداء ـ على من يسميهم اشقياء ، فضلا عما يجرى من اغتيالات او ما يتخلف من عاهات مستديمة نتيجة التعذيب الوحشى ، الذى يمارس فى السجون والمعتقلات .. وحتى إذا مثلت هذه الظاهرة خطورة كبيرة من حيث انتهاكها الصارخ للشرعية وعدوانها على القضاء ، إلا ان ما تثيره من استنكار وسخط عالمين لابد ولن يحجّم منها مستقبلا على نحو ما وعد الرئيس فى حديثه للواشنطون بوست .. وليس الامر كذلك بالنسبة للاغتيال الادبى . او اغتيال شرف المعارضين فى العهد الحاضر او التهديد بفضحهم ..! إذ يستحيل ان نهون من شان التهديدات ـ سواء كانت صريحة او مقنعة ـ التى توجه من وقت لاخر إلى بعض قيادات الاحزاب المعارضة . فإحدى هذه القيادات تهدد باتخاذ إجراءات عقابية بسبب تصرفات مالية وقعت اثناء رئاسته إحدى مؤسسات او شركات القطاع العام الكبرى . وقيادة اخرى تهدد هى وابناؤها بالمؤاخذة على التهرب الضريبى من نشاط صناعى .. الخ .. الخ .. ويستحيل ان تكون هذه التهديدات احداثا او تصرفات فردية . وإنما هى تنفيذ لسياسة النظام فى استخدام اسلوب «الفضيحة» لاغتيال المعارضة ! يؤكد ذلك تهديد وزير الداخلية . اكثر من مرة . بفتح ملفات المعارضين ! وهو ما يعنى ان دولتنا دولة بوليسية تفتح الملفات او بالادق «تفبركها» . لكل من تصنفه بانه معارض او مناهض للحزب الحاكم . ووزير الداخلية يعترف بانه يعتدى على حق المواطنين فى الخصوصية (الذى كفله الدستور دون اى تحفظ) ويقتحم حياتهم الخاصة . فيما لا يشكل جريمة تبرر مثل هذا الاقتحام الذى لا يتم إلا بمناسبة جريمة جنائية محددة الاركان وبناء على امر جهة قضائية . ويستحيل ان يعفى نظام الحكم الحاضر من المسئولية الخلقية لارتكابه خطيئتين فى حق حزب الوفد وقياداته ورموزه . اما الخطيئة الاولى فهى خطيئة تلفيق جريمتى الابتزاز والرشوة التى نسبتا إلى قيادة صحفية وإلى ابن صحفى وفدى كبير . تعمد النظام إقحامه فى الدعوى الجنائية للإساءة إلى الاب .. والقصد الحقيقى من وراء هذه المؤامرة هو ضرب صحيفة «الوفد» واتهامها بانتهاك قيم النزاهة والشرف الصحفيين . وهو ما يشكك بداهة فى مصداقية المعارضة . واما الخطيئة الثانية فهى تلك الجريمة البشعة التى ارتكبت فى مجلس الشعب . من خلال الفيديو . حيث تعاون رئيس المجلس ووزير الداخلية على التشهير والإساءة إلى شخص رئيس حزب الوفد . ولو كان ذلك انتهاكا صارخا للقانون العقوبات والقانون الاخلاقى ! وطالما التزم النظام بموقفه العدائى من المعارضة ، واستمر فى سياسة «الفضيحة» كاسلوب للتشهير بالمعارضين ، فسوف لا تنقطع المحاولات للنيل من قيادات المعارضة او رموزها ، حتى لو كان ذلك باستغلال اتهامات موجهة إلى الابناء او الاقارب او افراد العائلة . والمفروض ان يسال عنها مرتكبوها وحدهم . كما هو الشان بالنسبة لابناء واقارب الحكام . وإذا كان اسلوب الفضيحة او التهديد بها . يقصد به قتل الرجولة والجسارة . وزرع الخوف والجبن . وتجميد المعارضة . فإن المعارضة فى مصر مطالبة بان تقف بحزم وشجاعة امام هذه الهجمة غير الاخلاقية . والا ينال من صلابتها هذا الابتزاز الوضيع . والاستغلال المنحط لسلطات الدولة وإعلامها الموجه لتشويه ظالم لصورة المعارضين فى نظر شعب مصر .. حتى يحرم هذا الشعب من جهود المدافعين عن سيادته وحرياته وحقوقه المغتصبة ! (يتبـع غـدا) .

المـــأزق

بقلم : د. كاميليا شكرى

اصبحت قضية الديون لدول العالم الثالث تتصدر قائمة الاهتمامات فى العديد من اجتماعات . ومؤتمرات دولية عالية منعقدة بين دول دائنة . ودول مدينة . او كل عنها بمفرده . ففى خلال السنوات الاخيرة انزلق العديد من الدول النامية او دول الجنوب كما تسمى الى الاعتماد على الاقتراض وطلب المعونات من دول غنية وصناعية . وكانت النتيجة ان تراكمت الديون حتى اصبح ليس فقط من الصعب سدادها . بل ايضا الوفاء بفوائدها العالية المتزايدة فى بعض الاحيان .

وحقيقة الامر ان قضية الديون ليست فى قيمتها والمقدرة على سدادها ولكن القضية اكبر من ذلك وما تعانى منه الدول المدينة كانت الديون نتيجتها . فليس بغريب ان تستدين الدول حتى الكبرى . والغنية منها التى قد تلجا لذلك لتوفير متطلبات لها فى مجال معين كانت اعلى من مواردها فيه فى ذلك الوقت . ولكن المأزق الحقيقى لبعض الدول المدينة هو ان معدل التنمية فيها يقل بكثير عما هو مطلوب لها

فاهم المسببات لأزمتها انها وجهت نسبة عالية من القروض الى مشاريع بنية اساسية وخدمات . فى حين كان الاهم هو توجيه الجزء الاكبر من القروض الى مشاريع انتاجية حتى يمكن ان يسدد من ربحيتها ديونها . وفى نفس الوقت تزيد الدخل القومى بحيث يقلل من اللجوء الى الاقتراض الخارجى لذلك فالحل الحقيقى للخروج من مأزق الديون ليس بالسهولة بمكان . ويحتاج لوقت لبناء توازنات لدفع عجلة التنمية اولا وفى نفس الوقت سداد التزامات الديون والوفاء بها . وكما ان الطريق للحل ليس سهلا . ففى نفس الوقت ليس مطلبا بعيد المنال لا يمكن الوصول اليه او الحصول عليه .

فالمخرج الوحيد هو الاعتماد على الذات والعمل والانتاج . وما مطلوب الا جدية تناول القضية وحصر للامكانات المتوافرة وبالنسبة لمصر فالامكانات عالية .. ولكن تحتاج لكفاءة اعلى فى توظيفها . فهناك الكثير المهدر بدون الاستفادة الحقيقية منه .. واوله الثروة البشرية التى يمكن رفع انتاجيتها اضعافا مضاعفة اذا هيىء المناخ المناسب .. من توفير نوعية التعليم ، والتدريب . والتمرين والظروف الحياتية المناسبة .

يؤكد ذلك ، انه اذا روجع كشف حساب الدول الغنية المتقدمة نجد ان اهم ثرواتها .. تكمن فى ثروتها البشرية . فى حين ان بلادا اخرى بدات من نقطة الصفر . بعد ان فقدت فى حروب كل ما تمتلك من مقومات اقتصادية ولكنها ابدا لم تفقد الثقة فى ابنائها وقدراتهم على انتشالها من هاوية الاعتماد الخارجى للخروج من ازمتها .

فهمها الاول كان زرع روح الحماس . وتوفير كل ما باستطاعتها لابنائها لاستعادة ما ضاع . وبناء ما تهدم .

وحتى فى اعتمادها فى بداية المشوار على الاستدانة كان ذلك موجه لبناء صرح للانتاج نظم بذكاء ووفى باحتياجات لم تكن تجد من يوفرها . فخصصت انتاجها فى صناعات دقيقة . ومعدات وسيارات موفرة للطاقة . كان العالم كله فى تلهف على الحصول عليها . واقتنائها .

وبذلك اكتمل لها الانتاج المطلوب الذى توفر له العاملان الاساسيان .. العرض والطلب .

فلا يكفى ان يكون هناك انتاج عال . او مرتفع ولكن لابد ان يكون هناك احتياج وطلب عليه وبحث عنه .

ولذلك فالدعوة التى أصبحت تتردد بيننا وهى زيادة الانتاج لابد ان تسبقها وقفة لمعرفة اى نوع من الانتاج ؟؟

فليس كل ما ينتج لدينا يوفى باحتياج حقيقى لنا .. او يمكن ان يطلب فى السوق العالمية .. ليس ذلك لعيب فى انتاجه . ولكن ولربما انه متوافر لدى الدول ذات المقدرة الشرائية .

فوضع طبيعى اننا لن نستطيع ان ننافس دولا مثل الولايات المتحدة . واليابان فى صناعة السيارات . او دول السوق الاوروبية فى المعدات . ولكن بالامكان ان يكون لنا خط متميز فى مجالات عديدة فى صناعات وسطية ممكن لدول صناعية ان تحتاجها فى منتج بكميات ضخمة . ولكن دراسات الجدوى لديها وضحت ان من الاكفا والاربح انتاجها والحصول عليها من الخارج من دول اخرى . وذلك يتبع مع عديد من دول شرق اسيا واثبتت نجاحها .

وهناك من الانتاج المتميز الكثير فى مجالات الصناعات الخفيفة واليدوية وفوق ذلك كله منتجات زراعية لها اسواق .. اذا انتجت واعدت بما يتلاءم مع متطلبات السوق العالمية .

ان لزمة الديون وتراكمها .. ليست هى اخر المطاف .. فما هى الا مؤشر لتطبيق سياسات اقتصادية لا توفى بالتنمية المطلوبة . ولذلك فلابد من مراجعتها حتى يتوفر صرح للبناء والانتاج يغنى عن السير فى طريق الاعانة والاستدانة .

حقوق الانسان العربى هى البداية «٢»

بقلم : منى مكرم عبيد

اشرنا فى مقال سابق بنفس العنوان الى الدوافع التى ادت الى ميلاد المنظمة العربية لحقوق الانسان فى سنة ١٩٨٣. وكيف كان الوطن العربى فى ذلك الوقت قد وصل الى القاع والى قاع القاع عند مذبحة صابرا وشاتيلا. وعجز الانظمة العربية الحاكمة من مواجهة عظرسة القوة الإسرائيلية واكثر من ذلك عندما صادرت معظم الانظمة الحاكمة على ادنى حقوق المواطن العربى فى التعبير عن مجرد غضبه بما يحدث فى لبنان ضد الفلسطينيين. كانت هذه الحالة الماسوية لانظمة وشعوب الامة العربية فى صيف وخريف ١٩٨٢ دافعا لعدد من المفكرين والسياسيين العرب للإجتماع والبحث عن طريق الخلاص وفى مؤتمر تاسيسى عقد فى ديسمبر ١٩٨٣ فى ليماسول بقبرص اعلنوا ميلاد المنظمة العربية لحقوق الانسان ايمانا منهم بان احترام وتاكيد حقوق الانسان العربى هو بداية الخروج عن الازمة التى يعانى منها المواطن العربى وضرورة لاغنى عنها للتنمية واتخذت من القاهرة مقرا لها تدافع عن الذين انتهكت حقوقهم بل تعمل على تعزيز هذه الحقوق رغم عدم حصولها بعد على موافقة السلطات المصرية .

وكان اول ما ارسته المنظمة الوليدة التى نشات بإرادة طوعية شعبية من قواعد وتقاليد الممارسة فى الدفاع عن حقوق الانسان هى ان تتوقف السياسة بمعناها الحزبى خارج ابواب المنظمة . فالمنظمة العربية لحقوق الانسان ليست مع هذا الحزب او ضد هذا الحزب وليست مناصرة لهذا النظام او ضد هذا النظام او معادية لذلك ولكنها ضد انتهاكات حق اى انسان عربى مهما كان حزبه او معتقداته او دينه او مذهبه وهى ضد ممارسة اى نظام حاكم ينتهك هذه الحقوق مهما كانت ادعاءاته «الوطنية» او «القومية» او «الاجتماعية». إذ ان الهدف الاسمى هو تحقيق احترام حقوق المواطن العربى ايا كان موطنه لتنطلق ملكاته الانسانية متحررة من كل قيد لتساهم فى حركة انماء الوطن واعلاء شانه .

وتطوعت مجموعات كبيرة من مثقفى جميع انحاء الوطن العربى تقريبا (اكبر مجموعة من مصر) وان كان ليس بالقدر الكافى ايمانا منها ان الكفاح من اجل قضية الحريات الاساسية وحقوق الانسان هو المفتاح الاول لخلاص الوطن والمواطن .

ويوم اعلان ميلاد المنظمة الوليدة ذكر (بالشدة على الكاف) رئيسها الاول المرحوم فتحى رضوان ذكر الجميع كيف انه عندما اعتقل فى سبتمبر ١٩٨١، وجد نفسه مع مئات غيره من السياسيين والمفكرين المصريين من كل الاجيال والمشارب الايديولوجية والدينية حيث كان بينهم الماركسى والاخوانى. والوفدى والناصرى. والمسلم والمسيحى. شباب فى العشرينات وشيوخ فى السبعينات رجال ونساء. وكيف ان تجربة الاعتقال الجماعى هذه قد وضعت فى نفس الزنزانة خصوم الامس الذين لم يتحدثوا او يتصالحوا مع البعض الاخر لسنوات طويلة بسبب اختلافهم السياسى او الايديولوجى وايضا كان من بينهم رجال كانوا فى السلطة نسوا او تناسوا حقوق الانسان وشاركوا فى انتهاكها ثم خرجوا من السلطة وانتهكت حقوقهم بواسطة من خلعوهم وحلوا محلهم. الى ان وقعت بهم جميعا نفس الواقعة (سبتمبر ١٩٨١)

ولقد نشطت الحركة العربية لحقوق الانسان على مستويين : المستوى الاول هو المستوى القومى نشطت فيه المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب كما شهدت حدا من التنسيق بين الروابط العاملة فى اقطار المغرب

وتابعت المنظمة حالة حقوق الانسان فى مختلف الاقطار وتدخلت للدفاع عن المواطنين ومجموعات السكان التى انتهكت حقوقهم وحرياتهم سوى عن طريق الاتصال المباشر بشكل شخصى او عن طريق المراسلات بالسلطات بالاقطار العربية وارسال وفود من المنظمة قانونية او شعبية لهذه البلاد مع الحفاظ دائما على التجرد من المواقف السياسية والالتزام الامين بمقتضيات الدفاع عن حقوق الانسان .

وفى السنوات التالية لميلاد المنظمة انشات لها فرعين فى كل من مصر والسودان بالاضافة الى ثلاث مجموعات قطرية تعمل كتوبات فروع لها فى كل من الاردن والكويت واليمن، هذا داخل الوطن العربى. اما خارجه فقد اسست افرع فى كل من بريطانيا وفرنسا والنمسا الى جانب مجموعتين اخريين تحت التاسيس فى كل من سويسرا وامريكا الشمالية وهى جميعا تلعب دورا مساندا لها فى الدفاع عنه وتعزيز حقوق الانسان. وفى يناير ١٩٨٩، حصلت المنظمة على الصفة الاستشارية فى مجلس الامم المتحدة الاقتصادى والاجتماعى .

وفى مصر يقوم الفرع بنشاطه تحت اسم «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» ـ تحت التاسيس ـ وتعمل اساسا على رصد الانتهاكات التى تتعرض لها حقوق الانسان والدفاع عن المعتقلين بايفاد المحامين تطوعيا للتدخل فى عدد من القضايا وتوجيه الكتابات للسلطات المصرية المختصة حول اوضاع السجون وتعذيب المعتقلين .

والجدير بالذكر انه فى السنوات الاخيرة انشئت عشرات المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان فى مختلف النظم السياسية الغربية والشرقية المتقدمة والنامية حتى ان الاتحاد السوفييتى يستعد من الان لتنظيم مؤتمر دولى فى موسكو فى سنة ١٩٩٠ . ان هناك توجها عالميا يسعى الى جعل قضية حقوق الانسان قضية المستقبل. بهذا فان نشاط المنظمة العربية لحقوق الانسان وفروعها القطرية انما هو امتداد طبيعى لاهتمام عالمى وحركة انسانية عالمية .

لذلك نرى انه بعد ان ازداد وزن مصر الدولى وهيبتها الدولية من خلال السياسة الخارجية الناجحة التى مارسها الرئيس مبارك فى الاونة الاخيرة وساعده فريق مقتدر من وزارة الخارجية لابد للدولة المصرية ان تتوج هذه الانجازات حتى لاتتبدد من خلال الاعتراف بهذه المنظمة وفرعها المصرى وتسهيل عملها حتى تكون مصر القدوة والمثال فى احترام حقوق الانسان .



كل الفنون

● يستعد المخرج يحيى العلمي لاخراج مسلسل «الآنسة ميام» عن قصة الكاتب الصحفي الكبير مصطفى امين .. ويتناول تاريخ مصر في فترة العشرينات . من خلال قصة حب بين ممثلة مشهورة وصحفي شهير . وكيف وقف هذا الحب ضد طموحه الصحفي تقوم ببطولة المسلسل نبيلة عبيد .

في ثاني تجربة لها مع التليفزيون .. وكانت قد قامت ببطولة مسلسل «صاحب الجلالة الحب» . ولم يستقر الراى على من سيشارك نبيلة عبيد في بطولة «الآنسة ميام» .

● تقوم معالى زايد بالاشتراك مع عزت العلايلي . ببطولة فيلم «قضايا مشبوهة» عن قصة وسيناريو وحوار الممثل خالد حمزة . يقوم باخراج الفيلم يوسف ابو سيف .

● اعتذر الفنانان جلال الشرقاوى وعبدالرحمن الابشودي ، عن الاشتراك في حفلات اعياد اكتوبر . وكانا قد ابلغا اعتذارهما الى ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج يوم «الخميس» الماضي . لرفضهما التعامل معه .

أحمد زكي يرد على الشائعات التي ترددت عقب حصوله على جائزة مهرجان الاسكندرية

لاتزال سلبيات مهرجان الاسكندرية السينمائي، تتردد في كواليس المجتمع الفني، كما تسود حالة من الغضب، معظم الفنانين المشتركين في مهرجان هذا العام. ومنهم الذين فازوا بالجوائز، والذين خرجوا من المولد بلا حمص !! ومن اشد الغاضبين على لجنة التحكيم، الفنان احمد زكي الذى حصل على جائزة التمثيل. بدلا من الفنان العالمي عمر الشريف !! ويرجع اسباب غضبه الى التصريحات الهجومية التي يطلقها اعضاء لجنة التحكيم في الصفحات الفنية بالجرائد اليومية. ويتهمون خلالها احمد زكي بالثورة والهياج، ومغادرة الاسكندرية غاضبا بسبب ترشيح الفنان عمر الشريف لنيل جائزة التمثيل !! ويقسم باغلظ الايمانات، بانه لم يسمع عن جائزة عمر الشريف، ولا غيره من الفنانين. كما يؤكد انه لم يغادر الاسكندرية غاضبا !! ولم يمارس اى نوع من الضغوط المعنوية او المادية على لجنة التحكيم، لاجبارها على تغيير قرارها ومنحه الجائزة بدلا من عمر الشريف !!

واجرى الفنان احمد زكي اتصالا هاتفيا مع صفحة «كل الفنون»، ووضح من كلماته الغاضبة، انه يريد توضيح الامر بخصوص كل ما اثير حول الجائزة التي حصل عليها من لجنة تحكيم مهرجان الاسكندرية. وبدا احمد زكي حديثه قائلا :

- الاصل في الجائزة الفنية التي يحصل عليها فنان. انها تعبر عن تقدير وحب واحترام لهذا الفنان. ويصبح رد الفعل الطبيعي للفنان. شعوره بالامتنان والسعادة مما يدفعه للتجديد والاتقان. واضاف احمد زكي : واصارحكم ان جائزة مهرجان الاسكندرية اصابتني بحالة اكتئاب شديدة بعد اللغو واللغط الذى اثير حولها !! وفكرت جديا في رفض الجائزة، وتراجعت حتى لا ازيد الامر سوءا. واجرح بعض اعضاء لجنة التحكيم الذين قصدوا تقديرى وتكريمي.

وبداية الحكاية كما يرويها احمد زكي : ان المخرج محمد خان عرض على السفر للاسكندرية لمدة ٤٨ ساعة فقط، وانتهزتها فرصة لمتابعة افلامي المعروضة في المهرجان مع الجمهور. وسالت فور وصولي لمقر المهرجان عن مواعيد عرض «امراة واحدة لا تكفي» و«البيضة والحجر». وحضرت عرض الفيلمين مع الجمهور، واشتركت في الندوة حول فيلم «امراة واحدة لا تكفي». واعددت حقائبي للعودة الى القاهرة لاستئناف تصوير فيلم «الامبراطور» الذى العب بطولته. وتناثرت الاشاعات فور عودتي الى القاهرة، وقرات في الجرائد انني غادرت الاسكندرية غاضبا، استنكارا لمنح جائزة التمثيل للفنان عمر الشريف، عن دوره في «الاراجوز». ويتساءل احمد زكي : هل هذا معقول؟! ويضيف : لقد حصلت من قبل على ثماني جوائز تمثيل. كما حصلت على جائزة مهرجان دمشق عن فيلم «زوجة رجل مهم» دون ان احضر المهرجان وحضرت مهرجان الاسكندرية دون ان تتاح لى فرصة مشاهدة افلام الزملاء. فكيف اتوقع ان اكون افضل الجميع؟! ولماذا لا يستحق غيرى من الزملاء جائزة المهرجان. واقسم بالله ان مسالة الجائزة لم تخطر على بالى قط ولم اسمع من احد اعضاء لجنة التحكيم ترشيحي للجائزة، ولم اسمع نفس الشيء من الزملاء. وفوجئت بالجائزة مثل الكثيرين !! وعلمت بعدها ان الفنان عمر الشريف مرشح لها !! وان المخرج هاني لاشين اتصل به في ميلانو. لابلاغه بفوزه بالجائزة. واثيرت بعد ذلك الاقاويل حول ضغوط مارستها على لجنة التحكيم، واتحدى اى انسان تواجد في المهرجان، ان يعلن في الصحف : متى واين وكيف رآني غاضبا. او سمعني معترضا. واكد احمد زكي لقراء «كل الفنون»، انه يحمل اعزازا خاصا واحتراما للفنان عمر الشريف، القيمة الفنية التي يصعب انكارها، ويكفي انه الممثل المصرى، الوحيد الذى وصل للعالمية كما ان عمر الشريف انسان ويعتز احمد زكي بصداقته. واهتم بالسؤال عن احمد زكي عدة مرات اثناء تواجده في لندن للعلاج ويضيف احمد زكي : ويزعجني جدا ان يتصور عمر الشريف او غيره، انني غضبت لحصوله على الجائزة. وطلبتها لنفسي. ان الذين اطلقوا هذه الاشاعات الكريهة يسيئون الى علاقتي مع الزملاء، ويشوهون صورتي امام الجماهير. واكد احمد زكي ان عمر الشريف يستحق تكريما خاصا من مهرجان الاسكندرية. فهو فنان مصرى ملتزم. ورغم انشغاله الشديد بمشاريعه الفنية العالمية، الا انه حريص على التواجد في الساحة الفنية المصرية من حين لاخر. ولا يليق الزج باسمه في صراعات حول جائزة من مهرجان الاسكندرية، لما له من مكانة في قلب ووجدان الجمهور المصرى !! واضاف احمد زكي : واعود الى تصريحات لجنة التحكيم، فقد ذكر المخرج سعيد مرزوق وبعض اعضاء اللجنة، ان منحي الجائزة سوف يلقنني درسا. حتى لا اغضب، واترك المكان قبل اعلان الجوائز. وانا اريد ان اسأله بامانة هل حصلت على الجائزة لاني استحقها فعلا ام لاني غضبت على حد قوله؟! وكيف تخضع لجنة من السينمائيين للمشاعر الشخصية لاى فنان !! مهما بلغ شانه.

واختتم احمد زكي حديثه قائلا. ان تفسيرات وتبريرات لجنة التحكيم لا تسيء الى شخصي فقط، ولكنها تسيء ايضا الى قرارات اللجنة، والى الزملاء الفنانين الذين حصلوا مثلي على جوائز من مهرجان الاسكندرية !!

ماجدة خير الله

احمد زكي: تبريرات لجنة التحكيم لحصولي على الجائزة.. تسيء اليهم اولا !

● تقام مساء اليوم بالمسرح الصغير بدار الاوبرا ندوة عن الفن التشكيلي والسينما، ويعرض خلالها الفيلم الايطالي «ماذا حدث بين الصور والفيلم المصرى القصير المنتصر». يتحدث في الندوة المخرج السينمائي سعيد مرزوق والفنان صلاح مرعي، والدكتور احمد نوار والدكتور سامى رافع، وكامل القليوبي. يدير الندوة فوزى سليمان. واكدت الدكتورة رتيبة الحفني رئيسة الاوبرا ان الدعوة عامة للجمهور. تبدا الندوة في الساعة الثامنة مساء.

بين السطور

في الوقت الذي نصر فيه على تعذيب انفسنا بعبادة الاصنام ليلها.. وافق برلمان الاتحاد السوفيتي في اجتماعه امس الاول على بيع شركات ومؤسسات الحكومة الخاسرة الى القطاع الخاص . كما وافق برلمان احدى القوتين العظميين في العالم، على تحويل بعض الصناعات الحربية الى مدنية لسد النقص الحاد الذى يعانيه السوق السوفيتي في السلع الاستهلاكية ولمواجهة الازمة الاقتصادية التي يشكو بنارها المواطن السوفيتي. واعتقد ان هذا الحل الذى لجأت اليه احدى القوتين العظميين في العالم لسد النقص في السلع الاستهلاكية، يتفق مع ما ناديت به في نفس المكان يوم «الخميس» الماضي. لقد اقترحت تكليف المؤسسة العسكرية في بلادنا بما لها من امكانيات وثروة بشرية وفنية وعلمية، باستصلاح واستزراع جزء من صحارى مصر الشاسعة، وتمليكها للمجندين الذين يتم تسريحهم سنويا . وعللت تكليف المؤسسة العسكرية بهذه المهمة القومية، باعتبار ان ضابط او جندى القوات المسلحة، اكثر موظفي الدولة على الالتزام بتنفيذ المهام المكلف بها . كما ان جنود وضباط القوات المسلحة يتمتعون بمستوى عال من الضبط والربط وتكييف معيشتهم على مواجهة حياة الصحراء الصعبة . واكدت ان تنفيذ مثل هذا المشروع القومي، قد يحفظ لنا ماء الوجه . ونتوقف عن تسول حفنة القمح من هنا وهناك . كما انه يغرس في نفوس شبابنا الشعور بالانتماء الى هذه الارض الطيبة . هذا الانتماء الذى فقدناه، وجعل بعضنا يبحث عن لقمة العيش في بلد اخر، واضطر المصرى لاول مرة في تاريخه الى تسخير نفسه في بلد اخر، من اجل بضعة دينارات او ريالات !!. وفوجئت طوال الاسبوع الماضي، برد فعل حسن ومتجاوب مع اقتراح تكليف المؤسسة العسكرية باستصلاح واستزراع جزء من صحرائنا .

وقيل لى ان عمليات الاستصلاح والاستزراع في حاجة الى مؤسسات مالية ضخمة لاتوجد في مصر . وفي امكانية المؤسسة العسكرية القيام بهذه المهمة، ودق ومد مواسير المياه وشق المدقات، واقامة مساكن من الخيام في بادىء الامر وحتى تبدا الارض الانتاج . واتفق اخر مع اقتراحي، واختلف في اسلوب كيفية توزيع الارض المستصلحة - وطالب ببيعها في مساحات تتراوح بين ٢٠ و٣٠ فدانا باعتبارها المساحة الامثل للاستغلال، لسرعة تحصيل عائد مادى لاستغلاله في عمليات استصلاح اخرى . واكد لى ثالث، انه كان يوجد في القوات المسلحة قبل الستينات «اللواء الزراعي» ، ويضم المجندين الذين يجيدون حرفة الزراعة، والغى المشير الراحل عبدالحكيم عامر، جزاه الله على ما فعل، هذا «اللواء الزراعي» !!! اننا نمتلك بالفعل مساحات شاسعة من الاراضي الصالحة للاستزراع واخرها ما تردد عن وجود ٢٣٠ الف فدان في الساحل الشمالي، ومئات الالاف من الافدنة في الوادى الجديد . ولن نخسر شيئا اذا حاولنا وبدانا . ان المؤسسة العسكرية تملك وحدها امكانيات استصلاح واستزراع هذه المساحات الشاسعة . ولايعني هذا تدخلا في الامور المدنية . والتجربة السوفيتية ماثلة امامنا . كما لايعني هذا تخليها عن مهمتها الاصلية في الدفاع عن ارض الوطن ضد كل معتد اثيم . ان جيوش العالم لاتعتمد على الكم، واصبحت تعتمد على الكيف . ولدينا في المؤسسة العسكرية ثروة بشرية هائلة، ولدينا ايضا في المؤسسة العسكرية ثروة هائلة من المعدات والمركبات والاجهزة والالات التي تستصلح ملايين الافدنة، ولدينا ايضا الارض التي تفتح لنا ذراعيها. ونعاني في ظل هذه الثروة المتوفرة ازمة اقتصادية حادة قد تصل يوما الى حد المجاعة لاقدر الله . فماذا ننتظر بعد ذلك ؟! ان مصر غنية باولادها وثرواتها وقياداتها . ولكن المشكلة الوحيدة التي تعانيها : من ذا يصدر القرار؟! .

سعيد عبدالخالق

كلمة هادئة

انتهى مهرجان الاسكندرية بما له من حسنات، وما عليه من سيئات وسلبيات ! وليس بيننا من تيص اعضاء ومجلس ادارة جمعية كتاب ونقاد السينما، بما كان في المهرجان . لقد اجتمع مجلس ادارة الجمعية اخيرا. وكان الاجتماع ساخنا بين المؤيدين والمعارضين من اعضاء المجلس . وبين من تقدموا باستقالاتهم وبين من احتووا عليهم ! وانتهى الامر بسحب الاستقالة، وكتابة تاييد وتمجيد لادارة المهرجان !! وكفى الله المؤمنين شر القتال وهذا ما كنا نامله فكل مجلس الادارة متطوع للخدمة. والصحافة قامت بواجبها لتغطية اخبارهم، وانتقاد الصحف «والوعد» بالذات لم يكن وراءه غرض. والنقد النزيه غير المغرض تبصيرا بالسلبيات وابرازا للايجابيات. وقد [illegible]

بالدعوات لغير مستحقيها . كما لم يوفق احمد الحضرى رئيس الجمعية في دعوة الفنانين الاجانب لانشغالهم بمهرجان اخر ولكنها سقطة على اية حال. لقد فقد المهرجان كونه مهرجان دول البحر الابيض وعلى اية حال يهمنا ان تعود المياه الى مجاريها بين اعضاء جمعية النقاد. وان يكرسوا جهدهم منذ الان لدرء الثغرات. وزن الثوب المهلهل وليس عيبا ان نخطىء ولكن العيب هو الاستمرار في الخطأ

عدلي المولد

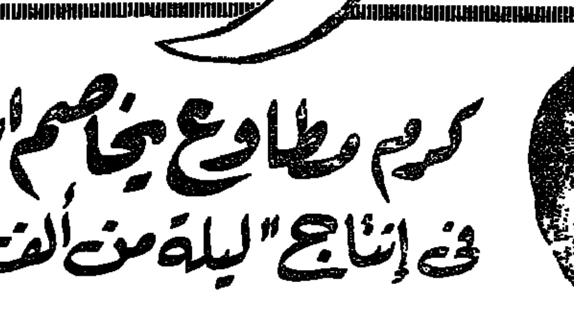
«ملف الشرا» في «مذكرات زوج»

... الوليد للفنانة سيمون . يعرض المسلسل في شهر رمضان القادم خلال ١٥ حلقة من اخراج حسن بشير . وكانت سيمون قد عادت مؤخرا من العراق ودولة الامارات العربية . بعد ان شاركت في احياء احتفالاتهما القومية بدعوة من حكومتي الدولتين . ويعرض لها التليفزيون في الشهر القادم مسلسل «ابيض واسود» وتقوم ببطولته بالاشتراك مع صلاح ذو الفقار ومصطفى فهمي ورجاء الجداوى وهالة صدقي ومحمد رضا . واخراج حمدى الابراشي .. وتقرا الان مسرحية من المسرح الكويتي . لعرضها بالكويت خلال شهر نوفمبر مع الفنان سمير غانم .

سيمون، من مواليد شبرا . واشتهرت بتقليد الاغاني الفرانكو اراب .

سيمون

كرم مطاوع يخاصم الاشتراكية في إنتاج «ليلة من ألف ليلة» ؟!



كرم مطاوع

ادت الثقة الكبيرة التي وضعها فاروق حسنى وزير الثقافة في المخرج المسرحي كرم مطاوع، الى مزيد من الاخطاء. اولها تكليفه برئاسة المركز القومي للسينما رغم ان علاقته بالسينما لا تتعدى الوقوف امام الكاميرا كممثل في بعض الافلام المتواضعة فنيا وتجاريا ! ادت هذه الثقة الغالية تكليف كرم مطاوع باخراج اوبريت «ليلة من الف ليلة» للعرض في دار الاوبرا مقابل اجر عن الاخراج يبلغ عشرة الاف جنيه غير سبعة عشر الف جنيه مازال يطالب بها عن اخراج مسرحيته القديمة «ايزيس» التي اعلن انه لن يتقاضى عنها اجر اخراج !!

والاغرب ان اوبريت «ليلة من الف ليلة»، ليس من انتاج جهة الانتاج في وزارة الثقافة، اى هيئة المسرح او احد مسارحها. ولكنه مثل مسرحية «ايزيس» من انتاج الديوان العام لوزارة الثقافة وهو جهة ادارية وليس انتاجية.

ولكن هذا هو الحل الامثل لكي ينفق كرم مطاوع الوف الجنيهات على العرض المسرحي دون ان يجرؤ ادارى من الديوان على مراجعته فيها ! ولاخر ابتكارات كرم مطاوع لصرف الوف الجنيهات وبالعملة الصعبة، هو اللجوء الى رسم ٣٠ «فوندى» اى «منظر» خلفي للاوبريت في دولة المجر الاشتراكية !! مما سيكلف مصر ما لا يقل عن ثلاثمائة الف جنيه على الاقل !! وسافر بالفعل الى المجر مهندس الديكور عبدالمنعم كرار لتنفيذ الرسومات التي وضعها ايطالي بمبلغ ثلاثين الف جنيه. وجاء الى مصر. كما حضر اثنان على ضيافة الوزارة بتكلفة لا تقل عن «ثلاثين» الف جنيه. كما سافر المخرج الاشتراكي الى ايطاليا لاكثر من مرة لنفس السبب. وطبعا على نفقة الوزارة !!

وتدل هذه المبالغ الخرافية لتكلفة عنصر واحد من عناصر العرض المسرحي على مدى الاسراف البشع في تكاليف هذا الاوبريت المتواضع. الذى انتجه الاجداد منذ سنوات دون اعداد رسومات في الخارج، ودون ان يدفعوا للاجانب تكاليف تصميم، ودون ان يسافر فنان لتنفيذه في الخارج. ولكن ما العمل مادام المخرج الاشتراكي، وضعوا تحت امره لبن العصفور من اجل عيون «ليلة من الف ليلة» وغيرها.. وخاصة لا احد يجرؤ على الاعتراض، لان التهديد باستقالته قائم، ويشاع انه مطلوب شخصيا كمخرج لمؤسسة هامة !!

اما بقية تكاليف الاوبريت في ظل وجود اكثر من فريق عمل من الفنانين، فلا يعلمها الا الله. فلا يستطيع احد في وزارة الثقافة الادعاء بمعرفتها او اعلانها حتى لا يكتشف الناس مدى اهدار المال العام !! وهل اذا انفق المخرج الاشتراكي جدا على انتاج الاوبريت من ماله الخاص، كان يتكلف كل هذه التكلفة؟ وما راى ادعياء الناصرية والاشتراكية !!

د. حمدى الجابرى

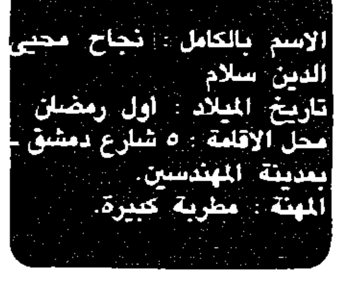
.. وأخيرا استيقظ قطاع الإنتاج بالتليفزيون

كما نقول للمخطىء «اخطات»، فان الانصاف يقتضي ان نقول ايضا للمحسن «احسنت»، لان الهدف في النهاية هو «الصالح العام»، وليس المعارضة من اجل «المعارضة»، كما يدعون !! لقد «استجاب» قطاع الانتاج في ماسبيرو للانتقادات، التي وجهت اليه - في هذا المكان - وبدات بالفعل حركة نشاط «غير عادية» داخله لتحقيق «النهضة الدرامية» المنتظرة من قياداته ! ولقد انتقدنا - من قبل - خروج قطاع الانتاج الى النور، دون ان يكتمل نموه، وذكرنا العديد من الاتهامات الموجهة اليه، والتي تؤكدها الوقائع الملموسة، من تخبط وتضارب في القرارات، وعدم وجود خطط مدروسة، وغيرها من السلبيات الاخرى التي ظهرت نتيجة صدور قرار انشاء هذا القطاع على «عجلة» !! وعلى اثر النشر طلب صفوت الشريف وزير الاعلام، اجتماعا عاجلا مع قيادات قطاع الانتاج، لبحث المعوقات التي تعترض طريق العمل، وايجاد الحلول للمشاكل المستعصية، واعطاء «الضوء الاخضر» للبدء فورا في تحقيق اهداف القطاع، وبالفعل بدات حركة نشاط غير عادية داخل القطاع، نامل الا تكون مثل «صحوة الموت» !! فقد حدد ممدوح الليثي رئيس القطاع، في الاسبوع نفسه، موعدا للاجتماع مع جميع مخرجي الدراما، لتحديد كيفية التعامل في ظل القطاع . وكان من بين نتائج هذا الاجتماع ضرورة الالتزام بالمواعيد المحددة لتنفيذ الاعمال، وان الكفاءة هى الطريق الوحيد امام المخرج لاسناد اعمال جديدة اليه، وان القطاع ليس مكانا للمعاطين بالوراثة، ولن ينتج النصوص الدرامية دون المستوى، التي تم التعاقد عليها من قبل، حتى ولو كانت هناك مساءلة من الجهاز المركزى للمحاسبات، لانه لابد ان تكون «الجودة» هى العلامة المسجلة لكل ما ينتجه القطاع من اعمال !

ولكن حتى يتحقق هذا الشعار الذى ينادى به «الليثي»، هناك بعض «التحفظات»، التي يجب ان يضعها القطاع في اعتباره، وهو يبدا اولى خطواته، في مقدمتها ان الالتزام يجب الا يعني المفهوم اللفظي للكلمة وهو المواظبة على مواعيد الحضور والانصراف وكفى !! فالمخرج يفترض فيه انه فنان وليس موظفا روتينيا !! ومن حقه طالما انتهى من تنفيذ الاعمال المكلف بها، ان يلبي التزاماته الاخرى الفنية، فقد تم مؤخرا معاقبة المخرج احمد خضر - قبل ان تسند له اعمال لاخراجها - لقيامه بتصوير عمل للقطاع الخاص !! وهذا ليس دفاعا عن المخرج، ولكن لتجنب تكرار ماساة «الطيور المهاجرة» مرة اخرى !! ومن بين التحفظات ايضا، ان تكون هناك رقابة مشددة تضمن عدالة توزيع الادوار على الفنانين

صلاح سعد

هذا الكلام على مسئوليتي .. نجاح سلام



الاسم بالكامل : نجاح محيى الدين سلام
تاريخ الميلاد : اول رمضان
محل الاقامة : ٥ شارع دمشق - بمدينة المهندسين.
المهنة : مطربة كبيرة.

●● عن انتشار نوعية غريبة من الغناء.. قالت : لازم نسمع السيىء علشان نعرف قيمة الكويس.. والدليل على ذلك.. اغنية عبدالوهاب الاخيرة.. اعتقد مفيش رد.. احسن من كده.

●● عما يسمى بالاغنية الشبابية.. قالت : اغاني خفيفة.. لا تحتاج الى مطرب او مطربة.. وعموما.. احنا مش ضد احد.. احنا ضد الكلمة الوحشة فقط.

●● عن ابتعاد نجوم الغناء الكبار.. عن الساحة الغنائية.. قالت : احنا جيل.. لم يتعود اللف على الاذاعة والتليفزيون.. اما بالنسبة للانتاج.. فانا اكثر مطربة تنتج اغاني.. ولكن للاسف التليفزيون لا يعرضها.. فبعض المخرجين بيحاول يطلع هذه الموجة الجديدة.. لغرض ما.. في نفسه..

●● عن اختفاء الحفلات.. غير التجارية.. قالت : لان الحب.. اختفى.. كانوا زمان بيحبوا بعض .. دلوقتي كل واحد عايز يقتل الثاني علشان يطلع قبله على المسرح.

●● عن سر عدم نجاح اغنيات وطنية بنفس قدر نجاح الاغنيات الوطنية السابقة قالت : لان مفيش صدق.. في الكتابة او اللحن او الاداء.. كل مطرب بيطلع يقرا من ورقة.. ازاى ممكن توصل قلب الناس.. والكلام خارج من شفايفك فقط. متقدرش تضحك على الناس.. انا عندما كنت اسجل اغنية «ياغلى اسم في الوجود».. كنت بابكي.. وعندما غنيت «انا النيل مقبرة للغزاة» ظللت يومين قبل الحفل احفظ الكلمات فقط حتى لا اخطىء في حرف واحد.

●● عما يقدم على الساحة الغنائية. قالت : اصبحت اغاني مقاولات .. سواء في الحفلات او في اشرطة الكاسيت او في المناسبات .. المسئولون ابتعدوا عن الكتابة والتلحين والغناء.. دلوقتي بتسمع اكثر من عمل.. لا تعرف مين اللي غنى.. وايه اللي اتغنى.. هل من المعقول ان تنجح اغاني النكسة.. ولا تنجح اغاني نصر اكتوبر العظيم ؟!

●● عن ظاهرة الغناء بطريقة «البلاى بك».. في الحفلات.. قالت . يمكن ان تحدث مرة واحدة.. لظروف طارئة اذا اصيب صوت المطرب فجاة.. او اذا كانت هناك قاعة تضم عشرة الاف شخص .. ثم تعطلت الميكروفونات فجاة.. اما ان يظهر المطرب او المطربة، ويحرك شفايفه فقط امام الجمهور.. فهذا ضحك على الناس.

●● عما اثير اخيرا.. حول مقارنة فيروز بام كلثوم.. قالت : انا احب اسمع فيروز في اللون اللي بتغنيه.. ولكن صوت فيروز يميل الى الغناء الغربي وام كلثوم صوت شرقي صميم.. فكيف تقارن فيروز بام كلثوم.. كل فنان له لونه الذى يميزه.. ولكن.. لا مقارنة اطلاقا بين ام كلثوم وفيروز.

●● عن مستوى الملحنين الجدد.. قالت : كل جديد.. لابد ان يكون له خط جديد.. ولكي يلمع الجديد.. لابد ان يغني له مطرب كبير.

●● عن ارتفاع اجور الموسيقيين ارتفاعا خياليا.. قالت : المعيشة كلها.. ارتفعت .. فلابد ان ترتفع ايضا اجور الموسيقيين.. ولكن دون المبالغة الكبيرة في بعض الاجور..

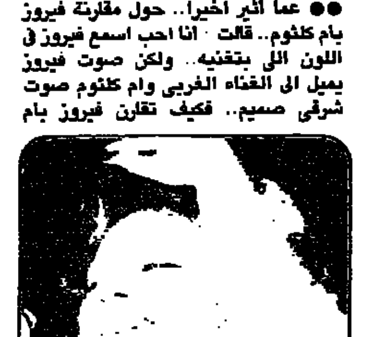
●● عن مستوى المطربات الجدد .. قالت . معظمهن.. اصوات سليمة.. انما حكاية انك تقول.. «الله».. بعد ما تغني كل واحدة فيهم.. دى مش موجودة.

●● وعن مستوى المطربين الشبان.. قالت : انا باحب صوت على الحجار، وهاني شاكر.. وخاصة صوت عماد عبدالحليم.

●● عن اختفاء القصيدة من الغناء الحالي.. قالت : مين حيغني قصيدة.. وحتى لو غني قصيدة حيسمعه.. غناء القصيدة يحتاج الى امكانيات صوتية معينة.. وثقافة معينة.

●● عن المطربة التي .. تتمنى عودتها الى الغناء .. قالت : انا زعلانة قوى.. لابتعاد سعاد محمد.

محمد حمزة





نجاح سلام

في الواقع ان
بقلم : محمد حمزة
في الاسبوع القادم

مهرجان للأفلام الفرنسية بالمركز الثقافي الفرنسي

كتبت - نيرمين حسن :

ينظم المركز الثقافي الفرنسي مهرجانا للافلام الفرنسية التي تم عرضها ضمن مهرجان الاسكندرية السينمائي ، يعرض المركز افلام «الطالبة» سيناريو وحوار دانيال طومسون واخراج كلود بينوتو، وبطولة صوفي مارسو وخانسان ليندون ، والبزابيث فيتالي . كما يعرض «رحلة الطفل المدلل» الانتاج الفرنسي الالماني . وتاليف واخراج كلود ليولش وبطولة جون بول بلموندو . وريتشارد انكونينا . ودانيال جلين وليو . وكان بلموند قد حصل على جائزة احسن ممثل عن دوره في هذا الفيلم ورفض تسلم الجائزة !! كما يعرض المركز فيلم «بعد المطر» من تاليف واخراج كازابيانكا . يعرض خلال المهرجان لاعتراض الرقابة عليه .

● من المنتظر صدور قرار تشكيل هيئة اتحاد الاذاعة والتليفزيون ورؤساء القطاعات في اول «اكتوبر» القادم . علمت «كل الفنون» ان المهندس فتح الله بيومي رئيس شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات اقوى المرشحين لرئاسة الهيئة الجديدة .

● فرض احد المسئولين باتحاد الاذاعة والتليفزيون . مبلغ عشرين جنيها على كل مدير عام وثلاثين جنيها على كل وكيل وزارة لشراء هدايا قيمة بمناسبة حفل تكريمه لاحالته الى المعاش . اقيم الحفل يوم «الثلاثاء» الماضي . يوجد بالاتحاد حوالى ٨٠٠ مدير عام . و ١٨٠ وكيل وزارة

الاطباء يحذرون من بقاء العدسات اللاصقة فترات طويلة على العين

اصدرت ادارة الاغذية والعقاقير بالولايات المتحدة توجيهات جديدة بشان بعض انواع العدسات اللاصقة . للتقليل من الاخطار الناشئة عن وضعها على قرنية العين فترة طويلة .

فقد اكد الاطباء ان ترك العدسات اللاصقة على العين مدة طويلة يزيد من فرصة الاصابة بتقرح القرنية بسبب البكتيريا . بل وتضعف البصر مما قد يؤدى الى العمى . وقد طالبت الادارة بكتابة تحذير على علب العدسات اللاصقة . لعدم بقائها على العين مدة تزيد على سبعة ايام . كما طالبت الادارة من اطباء العيون لفت انتباه مرضاهم الى ذلك . وتنتج شركتان انواعا جديدة توفر وسيلة سهلة لوضع العدسات اللاصقة . فقد صنعت احداها عدسة لاصقة يشكل الماء ٥٨٪ منها . لان الماء يساعد على حصول العين على مزيد من الاوكسجين . اما الاخرى فلديها برنامج لاستبدال العدسات اللاصقة عدد مرات اكثر .

● حصل خالد عبكر القفاص على المركز الاول في الدورة التدريبية الثانية والخمسين بالاكاديمية الاولمبية الرياضية والتي اشرف عليها الدكتور سليمان حجر مدير الاكاديمية .

استفتاء عجيب

اكد استفتاء اجراه معهد جالوب ان الامريكيين هم اسوا شعوب العالم الناطقة باللغة الانجليزية في مجال هجاء الكلمات واثبت الاستفتاء ان سكان استراليا هم ابرع شعوب العالم الناطقة باللغة الانجليزية . في مجال الهجاء يليهم الكنديون ثم البريطانيون .

الناس في أسبوع

نــدوة

في السابعة والنصف من مساء الاحد القادم يقيم نادى الادباء الصحفيين ندوة حول حركة ترجمة الادب العربي الى اللغات الاجنبية . يتحدث فيها د . لويس عوض ود . سمير سرحان ود . محمد عناني . وتدير الندوة الكاتبة منى رجب .

كتاب عن أقفال ومفاتيح الكعبة

يصدر مركز ابحاث التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول، بتركيا . خلال الايام القادمة ، كتابا عن اقفال ومفاتيح الكعبة ، من تاليف «ترحان بامار» . يشتمل الكتاب على مدخل ، عن طريق صناعة الاقفال ، وتحليل للزخارف والكتابات المنقوشة عليها . وذلك من خلال ٥٥ قطعة من هذه الاقفال والمفاتيح ، المحفوظة في متحف «طوب قابي» باستانبول .



خطوبة : باسنت عباس الباز إلى محمد البرتقالي .. اجمل التهاني بالخطوبة السعيدة





زفاف : نبيلة مصطفى مرسى إلى احمد احمد الخياط .. زواج سعيد



خطوبة · نورا جمعة إلى عادل جمال الدين حمدى.. الف مبروك للعروسين



خطوبة : هدى احمد سرور إلى المحاسب مصطفى احمد فرج .. مبروك للعروسين

معرض لفاروق شحاتة بالمانيا الغربية

برعاية وزير التعليم والثقافة بمقاطعة «سار لاند» بالمانيا الغربية . يفتتح اول اكتوبر القادم معرض للفنان المصرى فاروق شحاتة . يضم المعرض ٨٠ عملا فنيا .

● يلتقي اليوم خريجو كلية طب القاهرة دفعة (٦٤) في حفلهم السنوى الذى يقام بمينا هاوس بمناسبة اليوبيل الفضي لتخرج الدفعة ويشارك في اللقاء عائلاتهم .

● حصل د . محمد سراج الدين زكريا الاستاذ المساعد بكلية طب قصر العيني على جائزة اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في العلوم الطبية . عن ابحاثه في مجال مناظير الجهاز الهضمي .

● صدر هذا الاسبوع الطبعة الثانية من كتاب (الاسرائيليون من هم) دراسة سيكلوجية ونفسية للدكتور قدرى حفني عميد معهد دراسات الطفولة بجامعة عين شمس .

الكتاب المصريون في جامعات ايطاليا

كتب - رءوف السباعي :

ينظم معهد الدراسات الشرقية في جامعة «نابولى» بين ١٢ و ١٧ من ديسمبر القادم مجموعة من اللقاءات الفكرية لعدد من الكتاب والمفكرين المصريين بالجامعات الايطالية . وقد تم اختيار الكاتب الصحفي انيس منصور ليقوم بتقديم لقاءات هذا العام في ٤ جامعات هى : «نابولى» و «باليرمو» و «روما» و «فينيسيا» . وتهدف هذه اللقاءات الى تعريف شعوب اوروبا بالادب العربي .

ويقول الدكتور مصطفى عبدالمعطى رئيس الاكاديمية المصرية في روما انه تم الاتفاق مع انيس منصور على ان تلقى المحاضرات في الجامعات الاربع حول ادب الرحلات والسياسة المصرية والحركات الفكرية المعاصرة .

أول مصرية يتم ادراج اسمها في دائرة المعارف العالمية

الدكتورة ناهد رمزى ، المستشارة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، هى اول سيدة مصرية يتم ادراج اسمها في دائرة المعارف العالمية ، التي تضم اسماء النساء اللاتي لعبن دورا متميزا بالنسبة لقضايا المراة في مجتمعاتهن . والتي تصدر سنويا عن المركز الدولى في جامعة «كمبردج» .

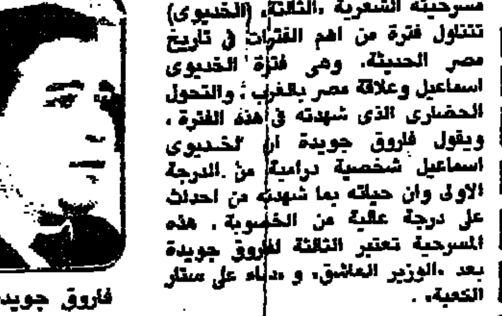
هوايات زوجات الدبلوماسيين المصريين

اقامت عضوات رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين . معرضهن الجديد في نادى التحرير الخاص بوزارة الخارجية . حيث قدمن فيه انتاجهن الخاص في فن التشكيل والرسم على النسيج وتشكيل السيراميك وتكوين المرايا المبتكرة والرسم على الخشب والحفر والتطريز وصنع المجوهرات والرسم على الزجاج والمرايا .

مسرحية عن الخديوى اسماعيل

● انتهى الشاعر فاروق جويدة من كتابة مسرحيته الشعرية «الثالثة» (الخديوى) تتناول فترة من اهم الفترات في تاريخ مصر الحديثة. وهى فترة الخديوى اسماعيل وعلاقة مصر بالغرب ، والتحول الحضارى الذى شهدته في هذه الفترة ، ويقول فاروق جويدة ان الخديوى اسماعيل شخصية درامية من الدرجة الاولى وان حياته بما شهدته من احداث على درجة عالية من الخصوبة . هذه المسرحية تعتبر الثالثة لفاروق جويدة بعد «الوزير العاشق» و «دماء على ستار الكعبة» .





فاروق جويدة

الحياة الخاصة لعبدالحليم حافظ

امانى شحاتة ابو زيد . تخرجت في معهد السينما قسم «اخراج» اعدت اول مشروع لاخراج لها . في بكالوريوس المعهد . فيلم بعنوان : «الحياة الخاصة لعبدالحليم حافظ» . والدة امانى هى فردوس ابنة خال عبدالحليم .

أول مؤتمر لكتاب أسيا وافريقيا

في اول اكتوبر القادم ينعقد في القاهرة اول مؤتمر لرابطة كتاب اسيا وافريقيا برئاسة الكاتب الصحفي لطفى الخولى من المتوقع ان يحضر المؤتمر كبار الادباء من افريقيا واسيا مثل وول سوينكا الفائز بجائزة نوبل والكاتب الروسى رسول حمزاتوف .

«الفن» تطبع في القاهرة

بسبب ظروف الحرب اللبنانية وافق صفوت الشريف وزير الاعلام على ان تطبع المجلة الفنية «الفن» في القاهرة . والتي يراس تحريرها الزميل محمد السيد شوشة . الذى يعد اقدم صحفي فني في مصر .

اعتذار «فني» بالجملة !

اعتذرت مجموعة كبيرة من الفنانين الشبان - حديثي الزواج - عن الظهور في برنامج تليفزيوني عن المتزوجين، ليحكوا تجاربهم للمشاهدين . ولم يوافق سوى المطرب محمد ثروت والممثل مجدى امام .

رالى الفراعنة في مصر

يصل اليوم الى الاسكندرية المتسابقون في رالى الفراعنة الذى تنظمه فرنسا سنويا في مصر والذى سيقام في الفترة من ١ الى ٢١ اكتوبر القادم . يشترك في السباق ٢٠٠ سيارة ودراجة بخارية . ويساهم التليفزيون الفرنسى بتغطية السباق عبر الاقمار الصناعية .

في الواحة

مع الدكتورة جيهان رشتي :

على وسائل الإعلام أن تكون أكثر نضجاً في التعامل مع الرأي العام

الإعلام مسئول عن انتشار القيم السلبية في المجتمع

د. جيهان رشتي ، خبيرة إعلامية معروفة ، وأول عميدة لكلية الإعلام ، منذ انشائها في بداية السبعينات ، واستاذة الإعلام بجامعات القاهرة والامارات وبغداد وعمان والجامعة الامريكية بالقاهرة ، وعضو مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، وهي استاذ زائر في معظم الجامعات العربية .. والحديث معها له اسباب كثيرة ، فهي ترى ان البث المباشر الذي يكاد يقتحم علينا الابواب ، ليس مخيفا ولا مفزعا ولا مرعبا كما يتصور ويتخوف الكثيرون ، بالعكس انه - كما تقول - سوف يفيدنا كثيرا ، وترى كذلك ان الإعلام في بعض ما يبث ويرسل ، مسئول عن انتشار القيم السلبية في المجتمع ، ولا سيادة إعلامية الا بعرض وجهات النظر حول كافة القضايا المطروحة ، وترى ايضا ان هبوط مستوى طالب الجامعة ، مسئولية الطالب في المقام الاول ، فالجامعة ليست مدرسة اولية تحشو الذهن بالمعلومات ، إنها - اى الجامعة - تعطى مفاتيح العلم فقط ، وعلى الطالب ان يكمل بعد ذلك .. وقضايا اخرى كثيرة افاضت في شرحها د. جيهان ، على طريقة الاستاذ الجامعي .. فماذا قالت ؟!

أجرى الحوار : سليمان جودة

● قلت للدكتورة جيهان : البث الإعلامي المباشر يدق الابواب ، والخوف منه يصل الى حد الرعب ، وصيحات التحذير تنبه الى خطورته على عقول الاطفال والشباب وقيم المجتمع .. ما رايك ؟

- هذا رد فعل مبالغ فيه ، ولا مبرر له ، فالبث المباشر قادم .. قادم ، لا مفر منه ولا خوف ايضا ، وما يحدث الان في مواجهة هذا اللون من الوان الارسال ، حدث من قبل مع الراديو والتليفزيون ثم الفيديو ، وتصور الكثيرون مع بدء الارسال التليفزيوني ان فيه نهاية الدنيا ، وكانوا خاطئين ، ثم تكرر نفس الموقف مع دخول الفيديو ، وصار اى شخص قادرا على اقتناء ما يشاء من افلام الفيديو ، والتليفزيون يعرض علينا مادة فيلمية مستوردة لا تختلف كثيرا عما سنشاهده مع بدء البث المباشر ، بل إن هذا البث المباشر الذي يتخوف منه الكثيرون ، سيتيح لنا مشاهدة مادة إعلامية رفيعة المستوى ، وخاصة اخبار العالم والتحليلات والتعليقات السياسية ، صحيح ان الاقبال عليه سيكون شديدا في البداية كما حدث في المغرب مثلا ، ولكن مع مرور الوقت سيتعلم المشاهد كيف يختار المادة المفيدة .

● ولكنك تغفلين نقطتين في غاية الاهمية ، الاولى انه لا اختيار امامنا في البث المباشر ، كما في الفيديو مثلا ، والثانية انه سيقتحم البيوت دون اذن او اختيار مسبق ؟

- هذا جانب هام اريد ان اوضحه ، فانا ارى ان البث المباشر سيكون مفيدا .. كيف ؟

اولا : سيضع مسئولية كبيرة على عاتق الذين يتصدون للبث المحلى او سيجعلهم - رغما عنهم - يبحثون عن الاكثر فائدة دائما ، والا تركهم المشاهد الى المادة المستوردة ، واعتقد ان هذه نقطة محسومة ، فالامر هنا على وزن اما ان نكون او لا نكون !! اما اقتحام البيت بغير اذن ، فهذا ايضا لصالحنا ، لانه سيجعلنا نهتم اكثر بما نسمح بعرضه في بيوتنا ، سندقق اكثر وسيكون هناك « تحكم » او Control كما يقال ، ولن يرى الاطفال والشباب الا ما يفيد ، لان المنافسة بين المحلى والمستورد ستعلمهم التمييز بين ما ينفع وما يضر .

السيادة الإعلامية

● وهل تعتقدين ان مبدأ السيادة الإعلامية سيظل قائما وممكنا ، في ظل البث المباشر ؟

- ماذا تعني بالسيادة الإعلامية ؟ اذا كنت تعني ان تتدخل الدولة لمنع اى ارسال خارجي ، فهذا غير ممكن ، بل مستحيل ، فنحن نعيش في عصر وسائل الإعلام ، الذى اصبحت فيه الارض قرية صغيرة بفضل وسائل الإعلام ، وما يحدث في اقصى بلاد العالم ، ينتقل الى كل بلاد الدنيا في لحظات ، ثم ان التشويش صار مستحيلا ايضا ، وبالتالى فالسيادة الإعلامية - كما افهمها - هي الا تتدخل دولة ما في عرض اى مادة إعلامية لا تناسبنا كشعب ودولة ذات سيادة ، واعتقد ان مبدأ السيادة بهذا المعنى قائم وممكن .

وهنا اقول : ان الدولة اذا كانت اكثر ذكاء ، وتريد ان تحقق مبدأ السيادة الإعلامية كما ينبغي ، فعليها ان تعرض وجهات النظر المختلفة ، فيما يتعلق باى حادث محلى او عالمي ، حتى لا يلجأ المواطن الى الاذاعات الاجنبية يستقى منها ما يشاء من معلومات واخبار ، سواء كانت صحيحة او خاطئة ، وهو معذور اذا لجأ الى ذلك ، ويعبر عن تقصير كبير من جانب الدولة في امداده بالمعلومة الصحيحة ، التى اذا افتقدها في الداخل ، بحث وسعى اليها في الخارج !

القمر العربي

● واين القمر الصناعي العربي من كل هذا ؟

- اهم قنوات القمر الصناعي العربي ، مع الاسف الشديد ، معطلة عن العمل !! بسبب الخلافات السياسية ، وخوف الدول العربية من بعضها البعض ، وهي قناة غزيرة الاشعاع ، وتستطيع ان تصل الى كل الدول العربية ، وان تبث برامج إعلامية وتعليمية مفيدة جدا ، وهذه فرصة كبيرة ، كى نستخدمها كما ينبغي وفيما يفيد ، ونجعل منها حائطا يصد كل ما نخشاه من البث المباشر .

● تقولين اننا في عصر وسائل الإعلام ، بما لها من نصيب الاسد في تشكيل وتوجيه الراى العام ، وهذا لا يكون الا بالمعلومة الدقيقة والخبر الصحيح والتحليل الامين ، فالى اى حد استطاعت في هذا الاطار ، ان تشكل وتوجه الراى العام ؟

- استطيع ان اقول ، ان نجاح وسائل الإعلام في هذا المجال محدود ، فلابد لها من تقديم الجوانب المختلفة لكل قضية تهم الراى العام ، وبشكل جذاب يشبع حاجة المواطن الى المعرفة ، فلابد من تقديم كل وجهات النظر ، حول اى قضية ينقسم امامها الراى العام ، ومن خلال التنافس وتضارب الاراء ، يستطيع كل فرد ان يصل الى الحكم المنطقى والسليم على الاحداث ، وبالتالى تكون وسائل الإعلام قد نجحت في اثارة اهتمام الراى العام بقضاياه الحيوية ، وقدمت له المعلومات الكافية ، ثم تركته يحكم على الاحداث بما يرى بناء على الحقائق المطروحة ، ولكنني ارى ان وسائل إعلامنا مازال ينقصها النضج والتقديم الجذاب المتوازن لكل قضية تشغل الناس ويختلف حولها الراى العام ، وهذا يتطلب من وسائل الإعلام النضج في المعالجة ، بما في ذلك الإعلام الحزبي ، والتوازن في العرض ، وليس التقديم المتحيز ، الذى لا يعرض الا جانبا واحدا ، ويغض النظر عما سواه

● معنى ذلك - إذن - ان وسائل الإعلام عندما تقدم للراى العام ما يريده وما يجرى وراءه ، وليس « ما يحتاجه » ، والفرق بين الاتجاهين ، في المادة المقدمة والاثر المطلوب ، واضح وعظيم ؟

- ليس هذا فقط ، فوسائل إعلامنا تجعل من الامور والمسائل الهامشية قضايا اساسية ، ينشغل بها الناس ، يحدث هذا في اغلب الاحيان ، فاذا كان المتلقى ناضجا انصرف عما يقدم والتمس ما يريد في الاذاعات ووسائل الإعلام الاجنبية ، واذا كان غير ناضج ، والغالبية كذلك اقتنع ان ما يقدم له هو الاهم والاساسى وانشغل به ، وهنا تساهم وسائل الإعلام في تجهيل وتسطيح الراى العام ، على عكس المطلوب منها ، وهو التثقيف والتنوير ، بل ان الاخطر من ذلك ، ان وسائل الإعلام عندما تنشغل وتشغلنا معها بتوافه الامور ، تتجاهل قضايا اساسية تبحث عن حلول عاجلة ، ومع تراكمات الايام تنفجر بعض القضايا بشكل عنيف ، واقرب الامثلة الى ذهني الان ، قضية الامن المركزى وانفجاره في ٨٦ مثلا ، كان ذلك لاننا اهملناه ولم يهتم بمشاكله احد ، وهذه هي النهاية الوحيدة لكل قضية اساسية نتركها بلا حل .

● ولكن ما رايك في ان وسائل الإعلام ، توصل - احيانا - قيما وافعالا سلبية لدى افراد المجتمع ؟

- هذا يحدث بالفعل ، وهو خطأ وسائل الإعلام ، التى تعرض طريقة ارتكاب الجرائم مثلا ، فيقلدها الشباب ، ولا يحدث هذا الا اذا كان المتلقى مهيأ لذلك .

فالإعلام يقدم قيما ايجابية وسلبية من خلال الاعمال الدرامية ، يغرى المشاهد بالاولى ويحذره من الثانية ، ويقدم كذلك اساليب لمواجهة المشكلات ، واسلوبا للتعامل مع الواقع ، يعتاد عليه المشاهد ، وبشكل تدريجي يسقط في اللا شعور ويؤثر على السلوك في المدى الطويل ، وعلى وسائل الإعلام ان تنتبه الى خطورة ما تقدمه للناس ، خاصة اذا تعلق الامر بالعنف والجريمة ، وهذا يتوقف الى حد كبير على ثقافة وكفاءة الاعلاميين ، وادراكهم لعلاقة التفاعل بين الراى العام ووسائل الإعلام .

جيهان رشتي

أنا بشر

لأبي ذر الغفاري ومنه !

● قال أبو ذر الغفاري رضي الله عنه وارضاه - جلست يوما الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : اوصني . قال : اوصيك بتقوى الله ، فانها راس الامر كله - قلت : يارسول الله زدني ، قال : عليك بتلاوة القرآن وذكر الله ، فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء . قلت : يارسول الله زدني قال : إياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه - قلت : يارسول الله زدني ، قال : قل الحق وان كان مرا - قلت : يارسول الله زدني ، قال : لا تخف في الله لومة لائم - قلت : يارسول الله زدني ، قال : عليك بطول الصمت ، فانه مطردة للشيطان ، وعون لك على امر دينك - قلت : يارسول الله زدني ، قال : عليك بالجهاد ، فانه رهبانية امتي - قلت : يارسول الله زدني ، قال : احبب المساكين وجالسهم . قلت : يا رسول الله زدني ، قال : انظر الى من هو تحتك ، ولا تنظر الى من هو فوقك ، فانه اجدر الا تزدرى نعمة الله عليك - قلت يارسول الله زدني ، قال : لا يردك عن الناس ، ما تعلم من نفسك ، وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهله من نفسك !!

- فاوصى ابو ذر بعض اصحابه قال :

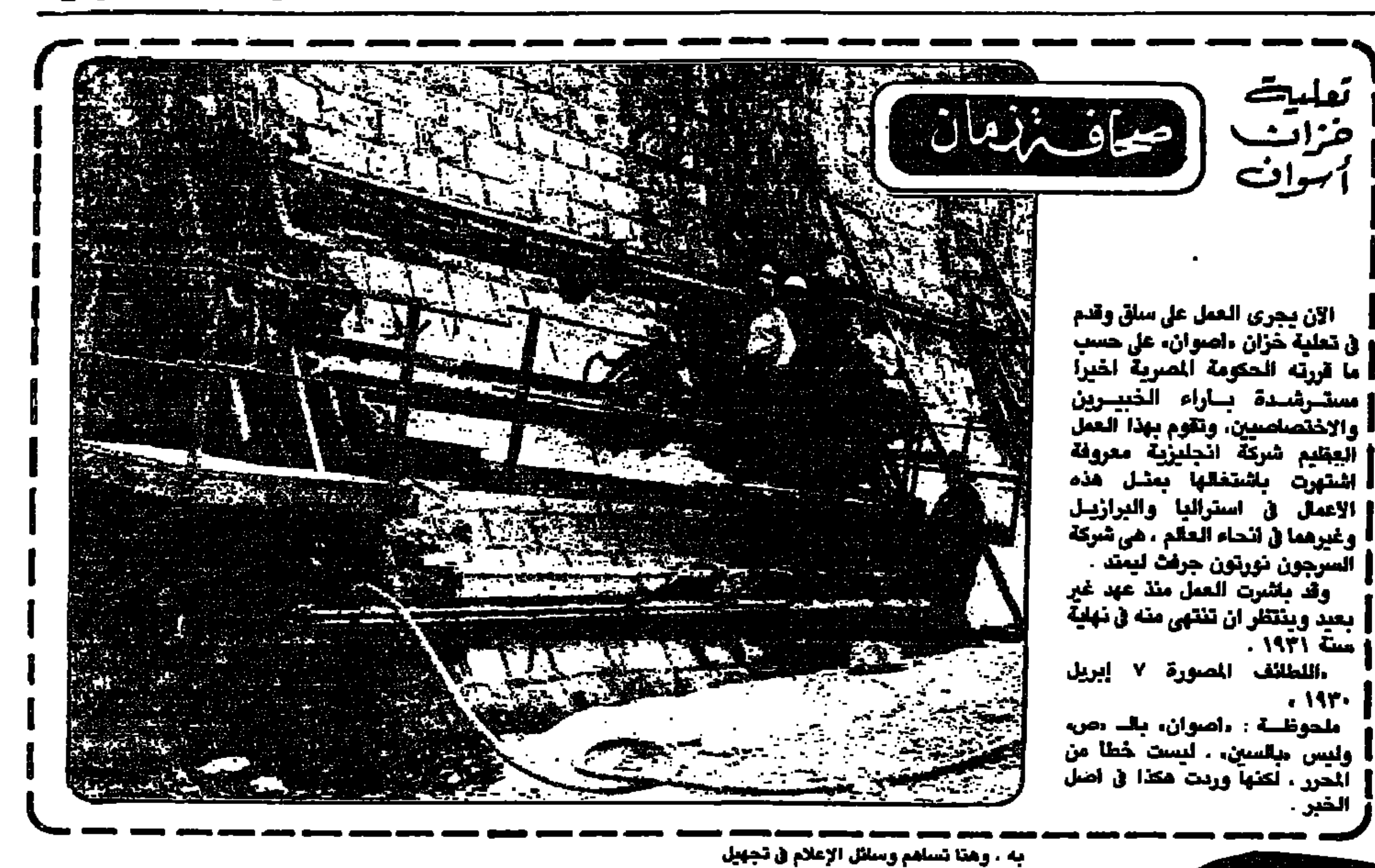
إذا اردت ان تقدم احدا ، فقدم نفسك ، وان اردت ان تعادي احدا ، فعادي بطنك ، فليس لك عدو اعدى منها ، وان اردت ان تحمد احدا ، فاحمد الله . وان اردت ان تترك شيئا ، فاترك الدنيا ، وان اردت ان تستعد لشيء ، فاستعد للموت ، وان اردت ان تطلب شيئا .. فاطلب الآخرة .

● نصائح واضحة جلية ، ارشد اليها صلى الله عليه وسلم ابا ذر ، فجعلها سلاحه ... فكانت السبب في عزه وفلاحه .. اذ بشر بالجنة .. ولكنه كم قاسى من التمسك بها .. وكم حارب وجاهد خلفاء وامراء .. رحمه الله ، ونفعنا بهداه ، لأنه رضي الله عنه وارضاه .. لم يخف في الحق لوم اللائمين ، وهو يغلظ ويشتد على المنحرفين .

عادل الصبع

صحافة زمان

تعلية خزان أسوان



الآن يجرى العمل على ساق وقدم في تعلية خزان «اصوان» على حسب ما قررته الحكومة المصرية اخيرا مسترشدة باراء الخبيرين والاختصاصيين ، وتقوم بهذا العمل العظيم شركة انجليزية معروفة اشتهرت باشتغالها بمثل هذه الاعمال في استراليا والبرازيل وغيرهما في انحاء العالم ، هي شركة السرجون نورتون جرفث ليمتد .

وقد باشرت العمل منذ عهد غير بعيد وينتظر ان تنتهى منه في نهاية سنة ١٩٣١ .

«اللطائف المصورة ٧ ابريل ١٩٣٠» .

ملحوظة : «اصوان» بالـ «ص» وليس «بالسين» ، ليست خطأ من المحرر ، لكنها وردت هكذا في اصل الخبر .

سمعت على الناصية

اصبح الفن في بلادنا ليس مقصورا على عمليات تحليل الاعمال الفنية واظهار السلبيات والايجابيات بغرض التقييم وعودة النفع على الفنان والمتلقى في ان واحد ، ولكنه اى النقد اصبح عملية ذبح وتنكيل بالاعمال الفنية بغرض النيل الشخصي من اصحابها مما احدث فجوة هائلة بين ما يكتبه النقاد ، وبين اقبال الجمهور او انصرافه عن تلك الاعمال الفنية وفي غيبة الوعي الفني والثقافة النقدية ، تحول كل صاحب قلم الى ناقد ، وتحول كل مواطن الى منظر للحركة الفنية ، وانتشرت في الاونة الاخيرة الدعوة الى محاربة الفنون بانواعها مما يعكس حالة من الهوس الجماعي لاثبات الذات عن طريق محاولة البعض وقف ومنع بعض الاعمال الفنية ، ولايكتفى بعض المتهوسين بالاعراض عن الاعمال الفنية التي لاتعجبهم ، ولكنهم يستعدون السلطات لوقف تلك الاعمال ، ويحاولون اثارة مشاعر الجماهير ضد الفنون التي لاتروق لهم ، وهي افة جديدة اصيب بها المجتمع المصرى نظرا لغيبة الوعي وقلة الثقافة وضعف الممارسات الديمقراطية .

ومن خلال البرنامج الاذاعي «على الناصية» نادى احد المكفوفين بوقف مسرحية «وجهة نظر» للفنان محمد صبحي ، بحجة انها تسيء الى عموم فاقدى البصر وتجرح مشاعرهم !!! وهو اتهام خطير ومزعج حقا ، لان المسرحية تناقش قضية فلسفية هامة ، وهي ان البعض حرمه الله من نعمة البصر ولكنه لم يحرمه من نعمة البصيرة وادراك الامور ، وبعض المبصرين لايتمتعون بالبصيرة التي تتيح لهم اصدار احكام صائبة ، وهي قضية لاتزعج لا المبصر ولا الكفيف ، والدعوة الى وقف المسرحية امر بالغ الخطورة ولا ادرى كيف وقعت المذيعة الناجحة المخضرمة «امال فهمي» في هذا الكمين وسمحت باستغلال برنامجها الناجح للتعريف بعمل فنى محترم بدعوى انه يسيء الى المكفوفين .

ومحاولة ان ينصب كل من كان نفسه وصيا على مشاعر الجماهير ، ويتحدث باسم فئة خاصة من البشر امر يحتاج الى اعادة نظر لكل من «عنده نظر» لان الامر لو ترك هكذا «سداح ، مداح» فسوف يطالب كل مجرم بحقه في وقف اى عمل فنى يتعرض للمجرمين ، وكل مريض نفسي يصبح من حقه منع عرض الافلام والمسرحيات التي تناقش الامراض النفسية ، ان الموافقة او المنع امر متروك لضمائر ووعى الرقابة على المصنفات الفنية ، ولايصح ان يكون لدينا اكثر من جهة للرقابة واصدار الفتاوى ، وواجب اصحاب الاقلام الشريفة تدعيم الاعمال الفنية المحترمة ، او تحليلها باساليب موضوعية بدلا من استعداء الرقابة بغرض التنكيل بالاعمال الفنية واصحابها لاسباب لاتخفى على كل من يتمتع بنعمة البصر او البصيرة !!

« ماجدة »

شاهدت

سهرة سيد درويش

قدم التليفزيون في سهرة الاثنين على القناة الاولى برنامجا خاصا عن الموسيقار الراحل «سيد درويش» من تقديم نهال كمال ، واستضاف البرنامج مجموعة من الدارسين والمهتمين بفنون الموسيقى للحديث عن اثر سيد درويش في الموسيقى العربية ، والحقيقة ان هذا الفنان العظيم استطاع خلال عشر سنوات - هي كل عمره الفني - ان يقلب صورة الحياة الفنية راسا على عقب ، ليس في مصر وحدها ولكن في العالم العربي ايضا ، ولولا ظهور سيد درويش لعاشت مصر طويلا في عصر التخت التركى الشهير وفنون الاغوات !!

ومن اهم ماقيل في سهرة سيد درويش ، تلك الكلمات الصادقة التي اطلقها الموسيقار محمد عبدالوهاب من خلال تسجيل قديم يعود تاريخه الى اكثر من خمسة عشر عاما ومضمونها ان الشعب لا يزال يردد الحان سيد درويش وهذا اكبر دليل على روعة وجمال تلك الالحان ، لان ذاكرة الشعوب لا تحتفظ الا بالفنون الجميلة ، وان كل مقالات النقاد ومؤرخي الفنون لاتستطيع ان تنصب شخصا ما فنانا للشعب ، ولكن الشعب هو الذي يختار بمشاعره ووجدانه من يمثله حتى ولو كانت حياة هذا الفنان قد انتهت منذ اكثر من خمسين عاما ، ورغم كلمات الوفاء والتقدير التي قيلت عن هذا الفنان العظيم ، الا ان الانصاف كان يحتم ذكر رفيق كفاح سيد درويش وهو الفنان صاحب الكلمة الخالدة بديع خيرى ، الذى فجر داخل سيد درويش هذا البركان العظيم من العطاء ، وفي تصورى ان لقاء سيد درويش ، ببديع خيرى كان نقطة تحول اما عن قضية تحديث وتوزيع موسيقى والحان سيد درويش التى ذكرها حفيده ايمان البحر درويش ، فهى من القضايا الهامة الخطيرة ، فاذا كانت فنون سيد درويش تعد من تراث التاريخ الفني المصرى المعاصر ، فلا يكفى ان نترك تلك الفنون تطمسها عوامل الزمن ، وعلى المهتمين بالموسيقى ان يقدموا للاجيال الجديدة تلك الموسيقى باسلوب متطور وعصرى يجعلها قريبة من وجدان المتلقى الحديث ، وهذه ليست بدعة لان اوروبا تقدم موسيقى بيتهوفن ، وموزار بتوزيعات اليكترونية حديثة ، مما يساعد على تكوين جيل جديد من متذوقي تلك الفنون ، مع الاحتفاظ بالاصول الكلاسيكية ، وهذا يشبه اعادة تقديم كتب التراث في طبعات حديثة وانيقة ، بدلا من وجودها في مخطوطات اثرية يصعب تداولها ويبقى لتكريم الموسيقار الراحل ان تسعى السيدة رتيبة الحفني - لتقديم اوبريتات سيد درويش على مسرح الاوبرا

من أوراق إنسان

دموع رجل !

رسالت دموع الرجل .. لترتسم على وجهه .. فجأة .. ملامح الانكسار .. ويتحول الى ما يشبه لوحة تشكيلية تنبض خطوطها بالحنين الحزين !

تقدم الطبيب الشاب في اتجاه السرير الذي يرقد عليه الرجل ليسأله متعاطفا : لماذا تبكي يا «عم محمود» ؟! هل تشعر بالم .. الم تحقق القرص الذي اعطيته لك منذ قليل اى تحسن بعد ؟!

ظل الطبيب الشاب يسأل .. والرجل مستلقيا على فراشه يتفحص وجه الطبيب الصغير في حنان .. لم ينطق كلمة واحدة .. وكأنه يشعر بان ما يبوح به القلب اكبر من كل الكلمات .. وان دموعه - ربما - لا تزال هي الشيء الوحيد الذي يذكره بانه انسان .

ربت عم «محمود» بكفه على يد الدكتور «احمد» - الطبيب المقيم بمستشفى سجن القناطر .. وقال له .. لا تشغل بالك بي .. سوف اكون على ما يرام .. لا تقلق على يا ..

وتوقفت الكلمات في حلق عم «محمود» .. كانت الكلمة تخرج منه بشكل لا ارادي .. لكنه تدارك الموقف في آخر لحظة .. فالدكتور احمد - قطعا - لا يشرفه ان يناديه سجين يقضى عقوبته وراء الاسوار .. بكلمة .. ابني !!

★★★

- لم تفارق نظرات عم «محمود» الحزينة .. وعيناه اللتان يطل منهما الالم الثقيل مخيلة د . احمد .. كان منظر الرجل وهو يبكي نوجعا .. ورؤية شفتيه اللتين ترتعشان في انكسار وضعف مؤلما .. قرر د . احمد ان يترك لعم «محمود» مبلغا من المال في «الامانات» بالسجن .. ربما يكون في ضائقة مالية ولا يريد ان يبوح بذلك .

وفي الصباح اخبرت الممرضة عم «محمود» بان هناك مبلغا باسمه في «الامانات» .. وانه يستطيع ان يطلب منه ما يريد ، خفق قلب عم «محمود» تاثرا من موقف الطبيب الشاب .. وانسابت دموعه من جديد :

نظر د . احمد الى العنبر الذي يضم سرير عم «محمود» .. كانت عينا الرجل تتبعان الطبيب الشاب بحب شديد .. وعندما وصل الى سريره وامسك بيديه ليقيس النبض .. تشبث المريض السجين بكلتا يديه بيد الطبيب ليقبلها .. فشد د . احمد يده بسرعة .. وقال : «استغفر الله ياعم «محمود» ماذا فعلت؟ انني لم افعل شيئا .. انت في مقام ابني اشرف ؟» .

★★★

وكانه ضغط على جرح لم يندمل بعد .. فما ان سمع عم «محمود» اسم ابنه الوحيد «اشرف» حتى انفجر في البكاء .. وهو يردد .. ياترى عامل ايه يا اشرف .. انت واختك ايمان دلوقت ؟» .

واحس الطبيب الشاب بانه وصل الى مكمن الألم في قلب الرجل الذي ينزف بدموع قلب يحترق خوفا على اولاده .. ويتمزق الما على فلذات كبده

طلب د . احمد من عم «محمود» ان يسمح له بتناول العشاء معه في المساء بعد ان ينتهي من عمله بالمستشفى .. فقفزت الفرحة الى وجه الرجل الكسير . وقال له .. «ده كتير على يا د . احمد» فقال الطبيب الشاب .. ليس هناك شيء يكثر عليك يا عم «محمود» .

★★★

وفي المساء احضر الطبيب العشاء . وجلس الى جوار عم «محمود» كابن حنون . ونظرات الرجل تنم عن منتهى الامتنان وقمة التاثر . وفتح عم «محمود» قلبه للدكتور احمد . وبدا يحكى بعد طول صمت . والطبيب الشاب يستمع بانتباه شديد .. واهتمام كامل ..

★★★

قال عم «محمود» . كنت شابا مثلك . ممتلئا بالحيوية والامل .. محبا للحياة والانطلاق . ونشات في عائلة فقيرة . ورغم الفقر كنا سعداء .. راضين .. نتقاسم اللقمة .. ونفترش الحصير والارض . ولا نشعر ابدا بالحقد او الحسد على اى إنسان .. كانت حياتنا بسيطة . تمضى بلا اى حساب للزمن . نعيش يومنا وننام سعداء . وكل يوم ياتى برزقه !

وعلمني ابي النجارة . فعملت في الورش .. واصبحت من العمال المهرة وعندما وصل عمرى عشرين عاما تزوجت من ابنة الحلال التى عشت معها احلى ايام حياتي .

وفي سنوات قليلة اهدانا المولى - عز وجل - وحيدنا «اشرف» ووحيدتنا «ايمان» .. فكانا الزهرتين المتفتحتين اللتين تملأن حياتنا بعبق جميل

ومرت الايام . وتزايدت متطلبات الحياة .. وكثرت مصاريف العيال

وفي يوم من الايام .. عرض على احد اصدقائي ان اتعاون معه في عملية بسيطة . وقال لي ان وراءها خيرا كثيرا .. سألته .. ما هو نوع العمل المطلوب ؟» فقال كل المطلوب مشوار صغير .. تسافر لتحضر حقيبة بها بعض البضاعة لتاجر من «تجار الشنطة» .. ولانك غير معروف في الجمارك .. فلن يلفت شكلك نظر المسئولين وستمر «الشنطة» بدون جمارك !

ويمضى «عم محمود» في حكايته الحزينة .. ويقول الحقيقة قلبي انقبض . لكن هذا الشيطان الذى كنت اظنه صديقا مخلصا زين لي الامر .. وقال لي . ليس هناك اى خطورة حتى لو استوقفك رجال الجمارك . فلن يحدث شيء .. فقط ستدفع الجمارك «ويادار ما دخلك شر» .

★★★

وتنساب الدموع من عيني «عم محمود» وهو يتذكر الموقف في مطار القاهرة .. عندما فتح رجال الجمارك الحقيبة التي كان يحملها وقطعوا ارضيتها المزدوجة بموسى حاد . ليفاجأ بطرب «الحشيش» المتراصة على ارضية الحقيبة ويسقط مغشيا عليه !

★★★

عشر سنوات مرت على الان وانا ادفع ثمنا لجريمة لم ارتكبها عن عمد . ولكن شاء حظى العاثر وجهلى وحسن نيتى ان اكون ضحية .. واتجرع في كل يوم طعم المرارة مضاعفا من اجل ولدى الاحبين اللذين كتب عليهما ان يقضيا طفولتهما وشبابهما ايتاما ومن اجل زوجتي الطيبة الحنون التى حرمتها من السعادة في زهرة شبابها وزرعت دون ان اقصد بذور الحزن والالم في حياتها !

★★★

حاولت ان اكفر عن ذنبي طوال الفترة الماضية كنت اعمل بكل جهدى داخل مصنع الاثاث المنزلى بورشة السجن . حتى اربح ما يمكن من مال ارسله الى اسرتى المسكينة . ليكمل الاولاد دراستهما

وبالفعل وصل «اشرف» الى الثانوية العامة . واجتازها بنجاح ومجموع عال وبخل هذا العام كلية الهندسة .. ووصلت «ايمان» الى الثانوية العامة .. ولكن

★★★

ويجهش الاب المسكين في البكاء . ويقول وبعد ان جاهدت من وراء القضبان .. وحاولت ان اقود قارب الامل لاصل بهما الى شاطىء الامان .. داهمني فجأة المرض اصبت بانزلاق غضروفي . وكان لابد ان اتوقف عن العمل بامر الاطباء .

وبصوت متهدج تخنقه الدموع ينظر «عم محمود» الى د . احمد ويقول له . اعرفت الان يادكتور ما الذى يجعل رجلا في سني .. يبكي مثل النساء !؟

نوال مصطفى

قرأت

الناس والحياة في مصر القديمة ، كتاب يبحث في العلاقات بين البشر ، والتقاليد والطبقات الاجتماعية المختلفة ، مؤلفته عالمة الاثار الفرنسية «دومينيك فالبيل» .

يشد انتباهك فورا «ملاحظتها عن هذا التناقض الصارخ الذى يميز عالم الفلاحين في مصر الفرعونية ، فهم يتصدرون النقوش الجنائزية على جدران المعابد ، لكنهم يظلون هامشيين في اقتصاد يعتمد اساسا على الزراعة ، واذا اشير الى الريف فبوصفه مصدر الغذاء اللازم لابناء الحضر (الافندية) ، وحينما يعبر الرسامون الاقدمون عن الريف ، فانهم يختارون مشهد حصر الماشية ، ليستمتعوا ويمتعوا الناظرين ، بمشهد الضرب المبرح الذى يتلقاه الفلاح عند تحديد الضريبة السنوية .

وفي مصر الفرعونية توافر الغذاء بانواعه ، ولم يعرف استيراد الغذاء إلا بوصفه ترفا مارسه كبار الاثرياء ! وكان باب الثراء سهلا وميسورا ، فاذا حقق المصرى ثراء ، فانه ينفق ببذخ لابهار الاخرين «شخرة فرعونية» ، ولكنه يوجه الجزء الاكبر من انفاقه لاعداد دار الابدية ، لايمانه بالبعث بعد الموت .

وفي الزواج تقترب تقاليدهم كثيرا من تعاليم الاسلام ، فكلا الزوجين يحتفظ بما كان يمتلكه قبل الزواج ، وما يستجد من الثروة يقسم بينهما بحيث يحصل الزوج على ضعف ما تحصل عليه الزوجة ، واعتبرت العزوبة سلوكا غير اجتماعي ، واقتصر تعدد الزوجات على الاسرة المالكة فقط . ولكى يشغل المصرى القديم اوقات فراغه ، مارس الموسيقى والغناء والرقص والعاب التسلية المختلفة ، لكن احب هواياته الى نفسه كانت المناقشات الصلحية التى لاتنتهى !!

وقد عرف الاقدمون الحب ، وعبروا عنه في اغانيهم ورسائلهم المنقوشة ، كما عبروا عن قيمهم بحكمة وبراعة فهذا شاعر يتساءل في ابياته عن مصير حكامه من الفراعنة ، فيقول :

اين هم الآن ؟
لقد انهارت الجدران
واختفت الاماكن
وكانهم لم يولدوا قط !

حكمة فرعونية رائعة ، يبقى ان يدركها الاحياء .. ويحققوها .

عماد الغزالي

بلا حدود

زرت والحمد لله جميع بلاد العالم عدا الصين واليابان وشاهدت تليفزيونات هذه البلاد واستمعت الى إذاعة الاخبار سواء اعرف لغتها او اجهلها ولم اشاهد مذيعا تليفزيونيا يقرا الاخبار او يقدم برنامجا وهو يرتدى قميصا او بلوفر إلا في مصر الحبيبة بلد الحضارات ... في مصر اقدم حضارة ... في مصر اهرامات الجيزة ومنارة الاسكندرية إعجوبتان من عجائب الدنيا السبع ... نريد اضافة اعجوبة ثالثة وقديما قالوا الطمع يقل ما جمع ولله في خلقه شئون .

صلاح الشاهد

قطرات من عيون الأدب :

الشعر الحر .. والسطر والشطر

اثيرت في السنوات الاخيرة قضية ادبية تضاربت حولها الاراء ، وتنوعت فيها البحوث والدراسات .. تلك هي قضية «الشعر الحر» التى دفعت الاقلام الى معارك ادبية بين انصار الايقاع الشعرى الموروث ، وانصار الشعر الحر ، وكان لكل منهم وجهته وحجته ، فالشعر العربي عرف على اختلاف العصور انه يصور حياة العرب من العصر الجاهلي حتى عصرنا الحديث ، من الم وامل وحزن وفرح ، ومدح وهجو ، وغناء ورثاء .. في قصائد خلدها الدهر ، وشعراء خلدهم شعرهم .

اما ذلك الشعر الجديد المسمى «بالشعر الحر» فقد وصفه انصار الشعر القديم بانه : «ليس شعرا ، وليس فيه من الشعر شيء» .

●●●

ومن الدراسة الادبية الممتعة حول هذا الموضوع الادبي .. اقتطف «قطرات» اليوم من كتاب : «فصول في الشعر ونقده» للدكتور الاديب شوقي ضيف ، يقول الدكتور ضيف في دراسته :

«من المؤكد ان اركانا كثيرة من بنيان الايقاع الشعرى الموروث سقطت ، او خرت من ايقاع الشعر الحر ، فقد خر ركن البيت ، وركن الشطر ، وركن القافية ، وهي اركان تحرم الاذن فيه انغاما كثيرة ، بل انها لتنقله نقلا من عالم الاذن الى عالم البصر ، وكانه شعر ينظم ليقرأ ، لا ليسمع ، ولا لينشد او يتغنى به» .

ويعد ان يصف الدكتور شوقي ضيف في دراسته مقومات الشعر الحر ، وتصانيفه ، وقصوره عن بلوغه الى مرتبة الشعر الموروث ، نجده يقول :

«وفي رايي انه - اى الشعر الحر - لن يفنى ، ولن يذبل ، ولن يموت .. وليس معنى تلك انني اؤمن بان فكرة «السطر» ستقضى فيه !! وإنما ستلتحم بفكرة «الشطر» والبيت ، في الايقاع الشعرى الموروث» .

وتلك - صديقي القارىء - بعض القطرات من الشعر الحر قراتها لشاعر يصف الإسكندرية في «شعره الحر» الذى لم يلتزم فيه بفكرة الشطر والبيت ، وبالايقاع الشعرى ، وجرس القوافي ، حيث يقول :

وقفت على شاطىء الغيم
لاحت لنا من بعيد
على صفحة الأفق الذهبي الشعاع
كحورية تستحم في البحر
اغنية في الفضاء المديد
وحين احتوتها باحضانها
كان شط الهوى
الفيروزي يغسل شطانها
ويلون احجارها ، ويضىء الطريق
ويزرع خلف النوافذ
خلف العيون الشروق
وعطر الضحى يغسل الأرض
يفرش جدرانها بالبريق ..!!

●●●

واعود مرة اخرى الى دراسة الدكتور شوقي ضيف وتحليله القيم لهذا الموضوع فهو يقول : «لامانع ان نسمى هذا النمط الجديد ، الذى يسمى باسم الشعر الحر ، اسما كاسم السجع ، او نسميه مثلا النثر الشعرى» .

السيد زكرى

مجلس القضاء الأعلى يوافق على حركة تنقلات النيابة الداخلية
الحركة شملت ٢٩٠ رئيسا ووكيل نيابة من جميع الفئات

كتب - مجدى حلمى :

وافق امس مجلس القضاء الاعلى برئاسة المستشار احمد شوقي المليجي رئيس المجلس على حركة التنقلات الداخلية للنيابة العامة والتي شملت ٢٩٠ رئيسا ووكيل نيابة من جميع الفئات وتنفذ الحركة بدءا من العام القضائي الجديد والذى يبدأ اول اكتوبر القادم .

الى مكتب النائب العام

محمد حسين اليمنى الاحمر ومحمد محمود مصطفى الشوربجي وعلى عبدالمنعم العمرى ومصطفى عبدالحميد عبدالموجود الفيشاوى وايمن بشير قداوى ناصف وعبدالمطلب محمد نصر وحامد محمد عقل (رئيس أ) ، ومعتز مصطفى احمد خفاجي ومحمد محمود على ابراهيم وفكرى صادق غانم واحمد محمد عبداللطيف وسمير محمد غانم الفولى وهانى احمد سعيد ثابت وحلمى عباس يوسف عفيفى وياسر طه محمد رفاعى واحمد محمد احمد ادريس واسامة انور اسماعيل جامع وبدوى جمجوم عمر بدوى جمجوم وحمدى مصطفى محمد ابوالخير وابراهيم السيد احمد فرج ومحمد فؤاد محمد السيد ربيع واحمد اسامة محمد البندارى العشرى وهانى عباس حلمى عبدالجواد ود. مصطفى عبدالفتاح احمد لبنه (رئيس ب) ، وخليل عمر عبدالعزيز خضر ومجدى زكى محمد محمد طه واسامة حسن عبدالحميد حسن قنديل ومصطفى محمد مصطفى البهيتى وشريف حسن عبدالنبى حسن وعماد محمود جمال الدين عبدالمجيد وسامح يوسف حمدى الترجمان ويحيى فتحى شافعى يمامة وعلى احمد مصطفى احمد الغريب وصلاح الدين احمد محمد ابراهيم (ممتازة) . واحمد انور محمد الشنتاوى ومصطفى عز الدين صفوت ومحمد طاهر محمود حسن (وكلاء) .

الى نيابة استئناف القاهرة

مصطفى حسن محمد عبدالله (رئيس أ) ، وعبدالرحمن عبدالغفار محمد هيبة ومحمد السيد جاد موسى (رئيس ب) ومحمد عزت محمود الشاذلى (رئيس أ) .

إلى نيابة شرق القاهرة

نبيل اسماعيل حسن ومحمد شرين فهمى عبدالحميد (رئيس أ) . ويحيى طاهر محمود خشبة ورمضان عبدالحكيم طنطاوى السيد والسيد محمد ابوالاسرار محمد عبدالفتاح (رئيس ب) . ومحمد سعد محمد محمد خليل وصلاح عبدالله فتح الله عيد وعبدالله لبيب خلف (ممتازة) . وعبدالباسط سيد حسن حسنين ومحمد فرج السيد محمد السعدنى وحسام الدين محمد عبدالله وسمير سعد عوض عطية واشرف محمد كمال عوض الله وايمن محمد طاهر حامد وجمال ابراهيم عليوه ومحمد حاتم عبدالوهاب صالح حمودة ورضا فريد كيرلس ابسخرون (وكلاء) . ومعتز محمد محمد على زايد (مساعد) .

الى نيابة شمال القاهرة

نصر الدين احمد على نصر وسامى عبدالجليل محمد التهامى ومحمود عبدالله محمود سالم (رؤساء ب) . ومحمد مصطفى اسماعيل ومحمد حنفى محمود محمد وصلاح الدين مراد محمد خبيصة (ممتازة) . واحمد جلال عبدالعظيم جلال وعبدالناصر محمد ابوالوفا رسلان (وكلاء) . وابراهيم ممدوح امام محمد العروسى (معاون) .

الى نيابة وسط القاهرة

عماد عزت عجيب مكسيموس (رئيس أ) ، واسامة كامل مصطفى انيس وسالم مدبولى محمد سليمان (رؤساء ب) . ومحمد احمد داود القصاص وامجد امام على السيد وحسام محمد نور على عبادى (ممتازة) . ومحمد كامل احمد مدحت عثمان (وكيل) .

إلى نيابة جنوب القاهرة

حافظ حسين السيد ابوسليم (رئيس أ) ، رافت على مصطفى الملكى وصابر احمد محمد عبدالله ونبيل احمد توفيق صادق (رؤساء ب) . واحمد صلاح الدين وجدى مصطفى وناصر صادق ميخائيل بريرى وحسن محمد سمير حسن حسنى وهشام عبدالقادر السيد القونى (ممتازة) . وخالد كمال عبدالمعطى حمودة (وكيل) . وخالد احمد صبرى عبدالصبور (مساعد) .

إلى نيابة القاهرة للاحوال الشخصية

سليم عبدالحميد احمد سليم (رئيس أ) ، ومحمد نبيل على مصطفى شلتوت (رئيس ب) ، ومحمود محمد محمود البربرى وحسين يس العجاتى (ممتازة) . وضياء خليل محمد شفيع (وكيل) .

إلى نيابة مخدرات القاهرة

زكريا عبدالعزيز عثمان على (رئيس ب) ، وحسنى حسين عواد حسين وخالد عبدالمعين محمد ريان وصلاح محمد عبدالعليم عبدالحليم (ممتازة) . وهشام فهمى محمد النجار وعبدالله يوسف محمود احمد البلجا وعمرو احمد رمضان عشوش (وكلاء) . واحمد بهاء الدين لطفى محمد يوسف (مساعد) .

إلى نيابة اشتباه القاهرة

محمد عمرو مصطفى عبدالرازق وحازم محمد كمال حسن (وكلاء) .

إلى نيابة الجيزة الكلية

حسن سيد حسن طاهر (رئيس أ) ، والحسينى بهجت توفيق سيد (رئيس ب) ، وعثمان عبدالتواب عثمان ويحيى السيد غريب على عبده ومحمد امام مصطفى فهمى عبداللطيف (ممتازة) .

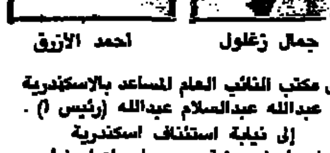
ومحمد مامون سليمان محمد (ممتازة) ، واشرف دسوقى على الشوبكى . وصفوت صابر حسن محمد ابوسليمان . ومحمد كمال محمد محسب عبدالحليم (وكلاء) .

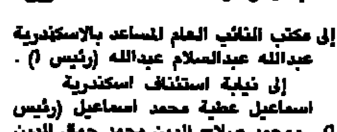






احمد شوقي المليجي — جمال شومان — محمد الشناوى — محمد شرين





جمال زغلول — احمد الأزرق — على عطية — يسرى عمران

إلى مكتب النائب العام المساعد بالاسكندرية

عبدالله عبدالسلام عبدالله (رئيس أ) .

إلى نيابة استئناف اسكندرية

اسماعيل عطية محمد اسماعيل (رئيس أ) . ومحمد صلاح الدين محمد جمال الدين رزقانة (رئيس ب) .

إلى نيابة استئناف اسكندرية اموال عامة

على احمد زناتى ابراهيم (رئيس أ) ، ود . عبدالوهاب سعيد الزيات . وعادل السيد السعيد الكنانى (رئيسا ب) .

إلى نيابة شرق اسكندرية

محمد حنفى محمود ابراهيم (رئيس أ) ، ومرتضى عبدالله عبدالوهاب ابورضوان (رئيس ب) . واحمد محمد رشدى سلام ، وجمال محمد القطب الشايب (ممتازان) ، ومصطفى اسماعيل خليل عبدالكريم (وكيل) . واحمد محمد رشاد عبدالحافظ (مساعد) . وعبدالعظيم صادق خليفة محمود (معاون) .

إلى نيابة غرب اسكندرية

محمد عبدالهادى شعبان السعدنى (رئيس ب) . واحمد عبدالمنعم عبدالصمد السيد . ورشدى محمد على قاسم . ومحمود نصر كامل المسيرى (ممتازة) . وحازم توفيق هاشم صالح (مساعد) .

إلى نيابة اسكندرية لاحوال شخصية

عبدالعزيز بسيونى يوسف العقيد . وذهنى احمد حسن الشيخ (ممتازة) . وحسنى جمال عثمان عليان (وكيل) .

إلى نيابة مخدرات اسكندرية

محمد اشرف محمد محمد زغلوك . وحاتم محمد عبدالله بجاتو (ممتازة) .

إلى نيابة اشتباه اسكندرية

محمد ابوزيد محمد حمودة (ممتازة) .

إلى نيابة دمنهور الكلية

مصطفى عبدالفتاح على معجوز (رئيس أ) . وحسن حسين حسن الغريرى (رئيس ب) . وابراهيم احمد درويش مصطفى . واحمد محمد احمد (ممتازة) . واشرف عبدالجواد محمود حنانة (وكيل) .

إلى مكتب النائب العام المساعد بطنطا

محمد مجدى عبدالمنعم احمد خليفة (رئيس أ) . ويسرى عبدالله محمد عبدالكريم (رئيس ب) .

إلى نيابة استئناف طنطا

عبد محمد عبد شعيب . وعطية عبدالمقصود اسماعيل ابراهيم (رئيسا ب) .

إلى نيابة س. طنطا والمنصورة للاموال العامة

محمد عامر محمد جاد . وابراهيم احمد الصياد (رئيسا أ) ، ومحمد نجيب عبدالعاطى ناصف . ومحمد اشرف محمد محمود توفيق البولاقى (رئيسا ب) . وخالد فتحى محمد مقلد (ممتازة) .

إلى نيابة طنطا الكلية

بهلول عبدالدايم حميدة . وعبدالعزيز عبدالعزيز احمد فرحات . وعاطف خليل عبدالعزيز ابراهيم . ويسرى على احمد حجازى (رؤساء ب) . وسامى محمد عبدالعزيز بلابل . ومحمد احمد احمد زغلول (ممتازة) ، ومحمود مصطفى محمود الباجورى . وعلاء شعبان عبدالله (معاونان) .

إلى نيابة بنها الكلية

مصطفى دسوقى دسوقى محمد عيد . ونبيل عبدالحق محمد القاضى (رئيسا أ) . وخيرى حسن موسى غنيم . وعبدالظاهر عبدالوهاب حسين الجرف (رئيسا ب) . وفايد صبيح ابراهيم على القبارى . ويسرى عبدالفضيل عمران . وهشام احمد عبداللطيف ميره . واشرف محمود عادل مرسى . ومحمد فتوح السيد علام (ممتازة) . محمد سعد عوض ابوريلة (وكيل) .

إلى نيابة شبين الكوم الكلية

مصطفى عبدالحميد محمد مهران سليم (رئيس أ) . وعبدالجواد يس حسن . وعبدالمعطى عبدالمعطى محمد سليم . واشرف حسين السيد عبدالرحمن . ومحمد عبداللطيف محمود الخطيب . واحمد عمر محمود الاحول (ممتازة) . ومحمد مختار محمد امين حمزة خضر (مساعد) . والمعتز بالله صابر اسماعيل حمزة (معاون) .

إلى نيابة كفر الشيخ الكلية

عبدالمنعم عيسوى احمد تركى (رئيس أ) . وعبداللطيف احمد عبداللطيف المحلاوى (رئيس ب) . ومحمود عبدالحميد فراج عبدالبر . ومحمود احمد خليل . وعماد ابراهيم مصيلحى عفيفى (ممتازة) . وزاهر مصطفى احمد زاهر . وكمال حسنى السيد حسنى (وكيلان) .

إلى مكتب النائب العام المساعد بالمنصورة

رضا عبدالفتاح الشربينى عياد . وطه عبدالمولى طه ابراهيم (رئيسا ب) .

إلى نيابة استئناف المنصورة

منصور حامد عبدالمجيد صقر . ومحمد سادات على مرزوق (رئيسا ب) .

إلى نيابة المنصورة الكلية

زيادة زيادة يوسف . وسرور محمد احمد برغل . وعزت عامر عامر مكى (رؤساء ب) . وعمارة عبدالجواد عمارة رئيس "ب" وحسن على السيد حسين النجار ممتازة والسيد محمد الكفراوى معاون

الى نيابة الزقازيق الكلية

زكى محمد العتريس زكى وكمال حسن على سراج وابو بكر البسيونى محمد ابو زيد ومجدى كمال محمد الصراف رئيس "ب" وعلى محمد على سليمان وجاد محمد حلمى شحاتة ومحمد محمد المرسى حسن وياسر عبدالحميد الشربينى جمعة وهادى عبدالرحمن السيد مصطفى وهشام محمد على قنديل وحسن السيد حسن على وعبدالمنعم حسن محمد الشناوى ممتازة وعادل محمد محمود السوقى وطارق محمد محمد مصطفى ومحمد ابوالفتوح ابراهيم الحنطور ورضا الحسينى احمد سليم "وكلاء" .

الى نيابة دمياط الكلية

وعبدالمجيد السيد احمد الصيفى رئيس "أ" ومحمد حسنى عبدالوهاب القرماتى ممتازة وصلاح محمد عبدالمطلب المتولى العيوطى وكيل .

الى مكتب النائب العام المساعد بالاسماعيلية

السيد عبدالحكيم السيد محمود رئيس "ب" .

الى نيابة استئناف الاسماعيلية

احمد عبدالسميع حسام الدين شاهين رئيس "ب" .

الى نيابة الاسماعيلية الكلية

احمد توفيق احمد العزبى ومحمد محمد عبدالسلام وثروت طه عبدالرحمن عبدالفتاح رؤساء "ب" ومنصور على موسى على وحسن ابراهيم حسن المنشاوى ممتازة واشرف يوسف متولى ومحمود احمد ابراهيم مصطفى وكيلان .

الى نيابة بورسعيد الكلية

ورضا البندارى احمد سليمان رئيس "ب" ومحمد عبدالرؤوف محمد ابو زيد ومحمد احمد محمد ناصر ممتازة .

الى نيابة السويس الكلية

وعلى ماهر محمد السيد عبدالعال جابر رئيس "أ" وعبدالهادى محروس عبدالهادى ادم رئيس "ب" وزياد مصطفى بشير ابراهيم ممتازة واحمد حسن احمد ابراهيم وكيل وادهم محمد ابراهيم شلبى مساعد .

الى نيابة شمال سيناء

فكرى عبدالحفيظ عرفات الشحات ومصطفى حسين عطية عبدالرحمن منصور ممتازة وفتحى عبدالله عبدالفتاح ابو زيد وكيل .

الى نيابة جنوب سيناء

عزمى محمود محمد الشافعى وعادل محمد سليمان الغرباوى ممتازة وسمير رجب محمد احمد وكيل .

الى مكتب النائب العام المساعد بنى سويف

محمد عطية على اللواج رئيس "ب" .

الى نيابة بنى سويف الكلية

محمود سعيد محمود عبدالله رئيس "أ" وجمال عبدالعزيز محمود ممتازة وناصر محمود كامل احمد الشناوى ومحمد محمد امين الملاوى ورمضان محمود امين على ومحمد بشير حسن احمد وكلاء .

الى نيابة الفيوم الكلية

محمد احمد عوض الله رئيس "ب" ومحمود شعبان احمد ومحمد طه محمد رشوان وكيل واحمد شكرى عبدالحليم مساعد نيابة .

الى نيابة المنيا الكلية

عمر احمد ابراهيم محمد عبدالعاطى رئيس "أ" واحمد عبدالمحسن شيحة رئيس "ب" وعادل على سليم حسن وابراهيم احمد المرسى احمد وحسن محمد احمد ابو عليو ومحمد محمود محمد سلطان ومحمد امين عبداللطيف الخطيب ممتازة ومصطفى نادر احمد فهمى وكيل نيابة .

الى نيابة استئناف اسيوط

عبدالصبور خلف الله محمد ممتازة .

الى نيابة استئناف اسيوط للاموال العامة

يحيى محمود رمضان عبدالرحيم رئيس "أ" .

الى نيابة اسيوط الكلية

محمد قدرى عبدالفتاح ابو غريب رئيس "أ" واحمد محمد احمد عبدالرحمن رئيس "ب" وايهاب محمود سلطان محمود فهمى واحمد محمد على ابراهيم الازرق ممتازة واحمد ابراهيم محمد عبد الله وصفوت مسعد مصطفى السيد وعصام عبدالعزيز طه حسن واشرف حسين محمد عبدالسلام وكلاء وعاطف محمد حسن عباس مساعدا نيابة وكمال الدين سيد حسن الاسلامبولى .

الى نيابة سوهاج الكلية

وعبدالعزيز محمد فاروق مراد عبدالعزيز وعادل عبدالكريم عبدالعال على وعبدالحميد كامل عبدالسميع ممتازة وطارق اسماعيل عبدالملك وحمدى كريم يس كريم ومحمد مصطفى عبدالفتاح ابراهيم ومحمد عبدالمحسن محمد شيحة وكلاء .

الى مكتب النائب العام المساعد بقنا

عبد اللاه احمد على محمد عبدالرحمن رئيس "أ" .

الى نيابة استئناف قنا

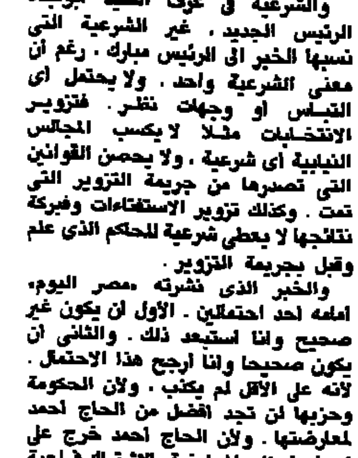
عبدالله عبدالكريم جاد الله رئيس "ب" .

الى نيابة قنا الكلية

عبدالجليل ربيعى عبد الجليل رئيس "أ" وحازم محمد خليفة ويحيى احمد السيد محمد وناصر محمود حسين محمود وكلاء .

الى نيابة اسوان الكلية

سليم عبد الصبور حسن محمد رئيس "ب" وعصام محمد ابراهيم ابو عميرة ممتازة ونور الدين متولى يوسف محمود وكيل .



في المنوع

نشرت جريدة «مصر اليوم» الناطقة بلسان حزب الأمة - فرع الحاج احمد الصباحى - يوم السبت الماضى - ان قيادة سياسية كبيرة اتصلت بالحاج احمد . واكدت له رفض الرئيس مبارك ضرب الشرعية داخل حزب الأمة . ورفض الانشقاق الذى قاده السيد دياب ابوليدة . وخلع الحاج احمد من رئاسة الحزب . ثم فصله بعد ذلك لخروجه على الالتزام الحزبى . وتطاوله على القيادات الجديدة للحزب ووقوفه ضد الشرعية .

والشرعية في عرف السيد ابوليدة الرئيس الجديد . غير الشرعية التى نسبها الخبر الى الرئيس مبارك . رغم ان معنى الشرعية واحد . ولا يحتمل اى التباس او وجهات نظر . فتزوير الانتخابات مثلا لا يكسب المجالس النيابية اى شرعية . ولا يحصن القوانين التى تصدرها من جريمة التزوير التى تمت . وكذلك تزوير الاستفتاءات وفبركة نتائجها لا يعطى شرعية للحاكم الذى علم وقبل بجريمة التزوير .

والخبر الذى نشرته «مصر اليوم» امامه احد احتمالين . الأول ان يكون غير صحيح وانا استبعد ذلك . والثانى ان يكون صحيحا وانا أرجح هذا الاحتمال . لأنه على الأقل لم يكذب . ولأن الحكومة وحزبها لن تجد افضل من الحاج احمد لمعارضتها . ولأن الحاج احمد خرج على إجماع احزاب المعارضة بالاشتراك في لعبة انتخابات مجلس الشورى واعلن انسلاخه عن هذا الاتفاق . الذى سبق وان وافق عليه . ونفذ كل رغبات وطلبات الحزب الوطنى . ولم يحرز الحاج احمد بالطبع اى نقطة لصالحه في الانتخابات . وعندما عرض عليه الرئيس مبارك التعيين في مجلس الشورى . وافق الرجل على الفور . وكان مجاملا مع الرئيس مبارك ومع نفسه إلى أقصى حد . ومتساهلا إلى أبعد مدى .

واصول وآداب الاسلام تحتم ان ترد التحية باحسن منها . والوقت الآن مناسب لرد مجاملات الحاج احمد . فجاءت التحية في صورة رفض الرئيس مبارك ضرب الشرعية في حزب الأمة . والتى يمثلها الحاج احمد !

وهذا الجميل من رئيس الدولة . لابد وان يقابله ثمن ودين في عنق الحاج احمد . فإذا حدث لا قدر الله انشقاق داخل الحزب الوطنى . فالحاج احمد جاهز بالبيانات والتصريحات التى تؤكد شرعية طرف . وعدم شرعية الطرف الآخر . كما انه جاهز بالتصريحات في جميع المناسبات المحلية والاقليمية والدولية التى تطلبها الحكومة . حتى ولو كانت بالتعليق على الحرب التى يشنها تجار المخدرات في كولومبيا على حكومتهم . ويكفى لدعم الحاج احمد الصباحى . انه الكارت الذى يمكن للحكومة استخدامه ضد احزاب المعارضة .

إن تدخل رئيس الدولة في امور ليست من اختصاصه وفي شئون الاحزاب الداخلية . رغم ضآلة ما يحدث في حزب الامة وعدم اهميته على جميع المستويات . هو اخطر ما في الامر لأن الرئيس مبارك ليس من حقه ان يقحم نفسه في مثل هذه الأمور .

وإذا كان تدخل الرئيس مبارك بسبب اقتناعه انه يضع نفسه حكما بين الاحزاب .. فلماذا لا يطبق هذا المفهوم بطريقة اخرى . كان يترك الرئيس رئاسة الحزب الوطنى . ولن يحرص على سلامة ونزاهة الانتخابات والاستفتاءات التى تجرى في عهده . ولن تتمتع جميع القوى بحقها في تأكيد شرعيتها . ولن يحاسب المسئول عما يجرى في السجون من تعذيب وإمتهان كرامة المواطن المصرى . وأن تحسم الخلافات داخل مجلس الوزراء . والتى وصلت الى حد التراشق بالكلمات النابية . لماذا لا يكون الرئيس مبارك حاسما وقاطعا في كل هذه الأمور مثلما كان حاسما وقاطعا في الخبر الذى نشرته جريدة «مصر اليوم» في رفضه ضرب الشرعية في حزب الأمة ؟!

مجدى مهنا

ندوة دولية احتفالا بحرب اكتوبر

ينظم المركز العربي للاعلام . وبحوث الراى العام . الندوة الدولية «١٦ عاما على حرب اكتوبر» .

يتضمن برنامج الندوة افتتاح عدد من المعارض الفنية . تجسد حرب اكتوبر . كما يتضمن البرنامج عقد حلقات نقاشية . منها اجتماع حلقة بحث حرب الاستنزاف والاداب



برقية احتجاج الى الرئيس حسنى مبارك حول واقعة طرد عميد كلية اللغة العربية

ارسل الدكتور حسين توفيق عويضة رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر . برقية احتجاج الى الرئيس حسنى مبارك . تتعلق البرقية بواقعة قيام الدكتور عادل الهامى محافظ البحيرة . بطرد الدكتور محمد السمان عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر . من مكان الاجتماع مع علماء واساتذة الازهر في البحيرة . اكد الدكتور عويضة ان ما حدث إهانة كبرى لإمام المسلمين . لان الواقعة حدثت اثناء وجود فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر . واضاف رئيس النادى ان محافظ البحيرة . لم يراع وجود الامام ومشاعر علماء المسلمين . وطالب رئيس النادى من رئيس الجمهورية التدخل شخصيا لوضع الامور في نصابها واعطاء كل صاحب حق حقه . وكان الدكتور عادل الهامى محافظ البحيرة : قد قام بطرد الدكتور السمان من مكتبه . عقب مشادة كلامية بينهما . بحضور شيخ الازهر ورئيس الجامعة ونوابه وعمداء الكليات .

د.عادل الهامى — د.حسين عويضة

لجنة شباب الوفد بالجيزة تعقد ندوة عن الحركة السياسية

تقيم اليوم «الخميس» لجنة اعلام شباب الوفد بالجيزة . ندوة تحت عنوان «الشباب والحركة السياسية في مصر» . يتحدث في الندوة محمد رشيد النحال المحامى بالنقض وعضو لجنة الاعلام بالوفد . ووجدى زين الدين رئيس قسم الاخبار بجريدة «الوفد» . تقام الندوة بمقر لجنة الوفد بالجيزة في اول شارع الهرم بمحطة نصرالدين في تمام الساعة الثامنة مساء . يدير الندوة علاء عبدالحليم رئيس لجنة اعلام شباب الوفد بالجيزة . والدعوة عامة .

الأماكن الشاغرة لطلاب المرحلة الرابعة للتنسيق ..
٣٤٣ مكانا بجامعة حلوان - ٣٠٢ بجامعة الزقازيق
١٣٥ بجامعة المنيا - ٩٣ بأسيوط ١٨ ألف مكان بالمعاهد الصناعية

كتب - جهاد عبدالمنعم :

يبدأ اليوم مكتب التنسيق الرئيسى بالقاهرة وفروعه بالاقاليم صرف واستلام اوراق طلاب المرحلة الرابعة بحد ادنى ٥٠ ٪ للعلمى . والادبى . اعلن جمال الجوهرى وكيل اول وزارة التعليم والمشرف العام على مكتب التنسيق ان صرف الاوراق من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر . وتسليم الاوراق من الساعة الثالثة ظهرا حتى الساعة السادسة بعد الظهر . لمدة ٤ ايام بفروع الاقاليم . و٥ ايام بالمكتب الرئيسى . واشار الى ان الاماكن الشاغرة بكليات التربية الرياضية والنوعية . والموسيقية للطلاب الذين اجتازوا الاختبارات الشخصية .

وفيما يلى بيان بالاماكن الشاغرة لطلاب المرحلة الرابعة .

اولا : قسم العلوم

جامعة اسيوط :

التربية الرياضية للبنين :

جامعة طنطا :

التربية الرياضية للبنين .

جامعة حلوان :

التربية الرياضية للبنين بالهرم - التربية الرياضية للبنين بابى قير - التربية الموسيقية .

جامعة المنيا :

التربية الرياضية للبنين - التربية (شعبة تربية فنية) .

جامعة قناة السويس :

التربية الرياضية للبنين ببورسعيد .

الكليات والمعاهد العالية التابعة لوزارة التعليم العالى :

التربية النوعية للبنين بالقاهرة (تربية فنية) - التربية النوعية للبنين بالقاهرة (تربية موسيقية) - التربية النوعية بقنا (تربية فنية) - التربية النوعية بقنا (تربية موسيقية) التربية النوعية بالاسكندرية (تربية موسيقية) - التربية النوعية للبنات بالقاهرة (تربية فنية) - التربية النوعية للبنات بالقاهرة (تربية موسيقية) - التربية النوعية ببورسعيد (تربية فنية) - التربية النوعية ببورسعيد (تربية موسيقية) - التربية النوعية بطنطا (تربية موسيقية) .

المعاهد الفنية التجارية :

الفنى التجارى باسوان .

ثانيا : قسم الرياضيات :

جامعة اسيوط :

التربية باسوان (تعليم اساسى) - التربية الرياضية للبنين .

جامعة طنطا :

التربية الرياضية للبنين - التربية الرياضية للبنات .

جامعة حلوان :

التربية الرياضية للبنين بالهرم - التربية الرياضية للبنات بالجيزة - التربية الرياضية للبنات بفلمنج - التربية الفنية - التربية الموسيقية .

جامعة المنيا :

التربية (شعبة طفولة) - التربية الرياضية للبنين - الفنون الجميلة (فنون) - التربية (شعبة تربية فنية) .

جامعة قناة السويس :

التربية بالعريش - التربية الرياضية للبنين ببورسعيد .

جامعة الزقازيق :

التربية الرياضية للبنين - التربية

ثالثا : القسم الادبى

جامعة الزقازيق :

التربية ببنها (تعليم اساسى)

جامعة حلوان :

التربية الفنية - التربية الموسيقية .

جامعة المنيا :

الفنون الجميلة (فنون) - التربية (شعبة تربية فنية) .

الكليات والمعاهد العالية التابعة لوزارة التعليم العالى :

التربية النوعية للبنين بالقاهرة (شعبة تربية فنية وموسيقية) - النوعية للبنات بالقاهرة (شعبة تربية فنية وموسيقية) - التربية النوعية بقنا

جمال الجوهرى

«السبت» المباحثات الثنائية بين مصر وسلطنة عمان

كتب - طلعت الطرابيشى :

تبدأ بعد غد «السبت» المباحثات الثنائية بين مصر وسلطنة عمان . تتضمن الاجتماعات التى تعقد على مدى ٤ ايام . تقييما شاملا للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين . والتوقيع على اول اتفاق تجارة . ينظم العلاقات التجارية والفنية بين البلدين العام القادم ١٩٩٠ . يشارك في الاجتماعات من الجانب العمانى حمود بن هلال الحبشى وكيل وزارة الاقتصاد . وسالم بن السعيد رئيس غرفة التجارة والصناعة . ومن الجانب المصرى رئيس قطاع التمثيل التجارى والدكتور يسرى مصطفى

وتبحث الاجتماعات زيادة مساهمة الجانب العمانى في اقامة مشروعات مشتركة في مصر في مجال السياحة . ومصايد الاسماك . والثروة السمكية . ومن المنتظر ان تسفر الاجتماعات عن تشكيل لجان فنية متخصصة لدعم . وتنمية تنشيط علاقات التعاون بين البلدين . الى جانب ابرام صفقة متكافئة جديدة . ويقوم الوفد العمانى خلال زيارته للقاهرة بزيارة بعض المشروعات الجديدة في مدينة العاشر من رمضان . والسادس من اكتوبر للتعرف على فرص الاستثمار المتاحة وتقدر جملة الاستثمارات العمانية بمصر عام ١٩٨٨ بحوالى مليونين و ٥١٨ الف جنيه . كما زادت حركة التجارة المتبادلة بين البلدين من مليون جنيه عام ٨٧ ، الى مليون و ٤٠٠ الف جنيه عام ١٩٨٨ .

اليوم .. آخر موعد للتحويل لجامعة حلوان

كتب - محمد الحلوانى :

ينتهى اليوم «الخميس» قبول طلبات التحويل الى كليات جامعة حلوان . اكد الدكتور محمد العتر رئيس الجامعة . ان التحويل يتم في حدود ٢٠ ٪ من اعداد الطلاب المقبولين بالجامعة والتى حددها المجلس الأعلى للجامعات . ويشترط استيفاء الحد الادنى وشروط القبول بالكلية المطلوب التحويل إليها .

كما ينتهى بعد غد «السبت» قبول طلبات الاقامة بالمدن الجامعية بالمطرية . وامبابة . والوحدات المؤجرة من الجمعيات الخيرية .

تليفونات «الوفد»

٣٥٥٥٥٢٢	
٣٥٥٥٢٣٣	
٣٥٥٤٤٤٠	التحرير
٣٥٦٢٩١٧	
٣٥٦٢٩١٨	
FAX ٣٥٥١٦٣٥	
٣٥٥٥٥٣٣	الاعلانات
٣٥٥٨٧٨٨	سكرتارية الحزب

مقر الوفد : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة (متفرع من شارع قصر العينى)

رثــاء
من الابنتين إلى والدهما أبى وأخى وصديقى

أبى الغالى واخى العزيز وصديقى الوفى . كل هؤلاء رحلوا برحيلك يا اعز الناس . رحلت عنا بجسدك . ولم ترحل عنا بروحك الطاهرة . كنت لنا نعم الأب ولوالدتنا نعم الزوج . الأب العطوف الحنون الغيور على مصلحتنا ونعم المعلم . علمتنا الفضيلة وعفة النفس وحلاوة النطق وصدق المعاشرة . غرست فينا المبادىء القوية الثابتة الراسخة التي لم تزعزعها مؤثرات ، وعلمتنا الدين القيم . كان خلقك القرآن ، السماحة والقناعة والنزاهة والثبات . علمتنا الا نخشى الا اثنين الله العلى القدير وضمائرنا المستيقظة . نعاهدك يا والدى ان نسير على خطاك ونهتدى بهديك . كانت آخر كلماتك يا ابى كلمة (الله اكبر) الله اكبر يحسن لقياك . الله اكبر يكرم مثواك . الله اكبر يسكنك فسيح جناته ويتغمدك برحمته . الله اكبر يلهمنا ووالدتنا الصبر على فراقك . وعزاؤنا في هذه الدنيا سيرتك العطرة التي تملأ آذاننا في كل مكان واسماؤنا نحن الثلاثة التى تقترن باسمك العظيم الذى سيظل نفخر به حتى نلقاك .

مديحة ونعمات ودينا عبدالحميد كمال حشيش

الدكتور عبدالحميد حشيش

• مواقيت الصلاة •

	فجر	شروق
القاهرة	٥,١٩	٦,٤٤
الاسكندرية	٥,٢٤	٦,٥٩
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٤٦	٤,١١
الاسكندرية	١٢,٥٢	٤,١٣
	مغرب	عشاء
القاهرة	٦,٤٥	٨,٠٢
الاسكندرية	٦,٥٠	٨,٠٨

الاهلى يواصل استعداده لكأس الاتحاد بقيادة الجهاز الفنى الجديد

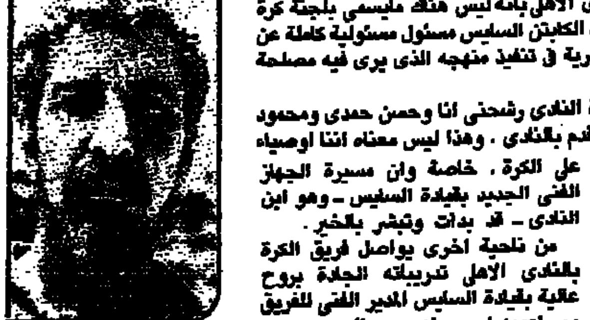
السايس : الاهلى خسر لاعبيه الذين استغنى عنهم هذا الموسم

كتب ـ حسن الخميس :

صرح احمد زكى عبدالهادى وكيل النادى الاهلى بانه ليس هناك مايسمى بلجنة كرة القدم بالنادى الاهلى ، وان جهاز الكرة بقيادة الكابتن السايس مسئول مسئولية كاملة عن كل مايخص كرة القدم بالنادى وله كافة الحرية فى تنفيذ منهجه الذى يرى فيه مصلحة الفريق والنادى الاهلى .

وقال وكيل النادى الاهلى ان مجلس ادارة النادى رشحنى انا وحسن حمدى ومحمود الخطيب لحل اى مشكلة تتعرض لها كرة القدم بالنادى . وهذا ليس معناه اننا اوصياء على الكرة ، خاصة وان مسيرة الجهاز الفنى الجديد بقيادة السايس ـ وهو ابن النادى ـ قد بدأت وتبشر بالخير .

من ناحية اخرى يواصل فريق الكرة بالنادى الاهلى تدريباته الجادة بروح عالية بقيادة السايس المدير الفنى للفريق ومساعديه احمد ماهر وعبدالرحمن حسن المدربين ، خاصة بعد سلسلة اللقاءات الودية التى استمرت طوال الايام الماضية بين الكابتن السايس واللاعبين بهدف حل كل مشاكلهم وتوطيد العلاقة والوصول بهم الى حالة نفسية تؤهلهم للعب بروح عالية .





السايس — اشرف ضياء — عاطف عبدالهادى

وصرح الكابتن السايس : اننا سنتناول بشكل تدريجى اجراء تغييرات جذرية فى اسلوب اللعب والتكتيك الخططى للمباريات ، مع تعديل فى مراكز بعض اللاعبين لسد كل الثغرات ، خاصة فى ضوء استكمال الصفوف بعودة اللاعبين المظلومين احمد حسين وايهاب جلال الى صفوف الفريق ، بالاضافة الى ٦ لاعبين من لاعبى تحت السن لاستكمال النقص ، بسبب غياب اللاعبين الدوليين لانضمامهم ضمن صفوف المنتخب القومى خلال اعداده لتصفيات كاس العالم .

واضاف السايس : لقد تدربنا خلال اليومين الماضيين فى الفترة الصباحية ركزنا خلالها على الجوانب الفنية البحتة ، مع تخفيف حمل اللياقة البدنية لزيادتها لدى اللاعبين بفضل الجهاز الفنى السابق . كما قررنا ان نلعب مباراة كاملة كتقسيمة بين اللاعبين عصر غد الجمعة استعدادا لمباراتنا القادمة مع جمهورية شبين فى بطولة كاس الاتحاد .

وقال السايس : للاسف فان استغناء الجهاز الفنى السابق عن عدد كبير من اللاعبين وبصفة خاصة الناشئين اثر تاثيرا واضحا على صفوف الفريق . خاصة وان الناشئين الذين تم الاستغناء عنهم كانوا سيشكلون قوة طيبة لفريق النادى الاهلى لعدة سنوات قادمة . لذلك اضم صوتى الى كل من قال ان الاهلى خسر هؤلاء اللاعبين .

استقالة الخطيب

●● ان اختيار الكابتن السايس لتحمل مسئولية المدير الفنى للفريق الاول للنادى الاهلى ، ليست بالمهمة السهلة كما يعتقد البعض . امام الرجل مهام جسام ، بسبب غياب الدوليين ، والتغيرات التى احدثها المدرب الالمانى فايتسا فى طريقة الاداء والدفع باكثر من ناشئ . اثبت البعض جدارته ، والبعض الآخر مازال تحت التجربة . واثق كل الثقة بنجاح الكابتن السايس فى مأموريته وخاصة ان الجهاز التدريبى الان احسن كثيرا مما كان عليه عندما كلفه الكابتن صالح سليم بنفس المأمورية .

●● [illegible]

طلعت صقر

هـذا ما يجرى عندهم .. فماذا يحدث عندنا ؟

بقلم : فؤاد سراج الدين

(بقية المنشور ص ١)

حتى اذا ضاقت حلقة الاتهام حول رقبته كان جزاؤه الطرد من البيت الابيض بديلا عن محاكمته، وارتضى الشعب الأمريكي هذه النتيجة حفاظا على كرامة الدولة. واستقال نيكسون وحل محله نائبه جيرالد فورد ليكمل المدة المتبقية من حكمه، ودخلت فضيحة ووترجيت تاريخنا المعاصر كمثل على قوة الرأى العام المستنير، وتصديه للرئيس اذا انتهك الحريات وتعدى على حقوق المواطنين.

● هذا ما يجرى عندهم!!

● فماذا يحدث عندنا..؟؟

فقبيل احداث فضيحة ووترجيت كان الرئيس الراحل انور السادات يواجه حربا من جانب رفقة السلاح فى معركة الصراع على السلطة، واراد ان يستميل الرأى العام إلى جانبه، فذهب فى مهرجان كبير إلى مبنى ادارة مباحث أمن الدولة بلاظوغلى، وأخرج أشرطة التصنت ثم اضرم فيها النار فى قلب ساحة وزارة الداخلية بين تصفيق الوزراء والضباط. ومن هناك انتقل الركب الى ليمان طرة لتكتمل المشاهد التمثيلية البارعة، وهناك امسك السادات فى يده فاسا خدش بها احد جدران الليمان العتيد.. إيذانا بانتهاء عصر المعتقلات وبدء عصر الحريات.. وتمنى الناس ان يصدق السادات فى عزمه.. ولكن.. ما هى إلا عشية وضحاها حتى كان ليمان طرة ـ بالذات ـ يفتح ابوابه السوداء ليلتقم زعماء مصر ومثقفيها وكتابها وعمالها وطلابها وشيوخها واحبارها. ثم اضاف الى السجن توسعات جديدة. وكانما عز على السادات ان يترك شعبه ينعم بالحرية خلال سنوات حكمه.. وتغلبت عليه طبيعته العسكرية التى حاول اخفاءها تحت ستار المدنية والتحضر.

وها هو الرئيس حسنى مبارك يواصل سنوات حكمه فى ظل الأحكام العرفية ، حتى أصبح تجديد قانون الطوارىء يحدث تلقائيا مثل عداد الكهرباء والمياه.. ونسى الناس فى اى سنة سوف يتجدد القانون.. وهم يظنون هذا النسيان نعمة.. ولكنه فى الحقيقة نقمة يدفعون ثمنها من حريتهم وكرامتهم وحقوقهم.

الـريـاضـة

اليوم اجتماع الجمعية العمومية لنادى الزمالك

مديونية النادى وفريق الكرة والندوات الشهرية أهم تساؤلات الأعضاء

كتب ـ هشام السبع :

يعقد فى الخامسة مساء اليوم بنادى الزمالك اول اجتماع للجمعية العمومية للنادى ، فى الدورة الحالية والتى تستمر حتى عام ١٩٩٢ . وفى حالة عدم اكتمال النصاب القانونى لحضور الاعضاء ، يؤجل الاجتماع الى الساعة السادسة ، حيث يعقد بحضور ٤٠٠ عضو فقط . واذا لم يكتمل هذا العدد ، تنتقل صلاحيات الجمعية العمومية الى مجلس ادارة النادى . طبقا لقانون الهيئات الرياضية ، وفى هذه الحالة يعقد مجلس الادارة اجتماعا صباح غد (الجمعة) للنظر فى الموضوعات المقدمة للجمعية العمومية ، واتخاذ القرار المناسب بشانها . وعلمت «الوفد» ان هناك اتجاها داخل النادى يؤيد عدم انعقاد الجمعية العمومية مساء اليوم ، ليتولى مجلس الادارة اتخاذ القرارات ، وفى المقابل فان موعد الجمعية العمومية اليوم ، يشجع الاعضاء على الحضور ، لانه فى نهاية الاسبوع ، وغدا عطلة رسمية .

ويتضمن جدول اعمال الجمعية العمومية اليوم مناقشة عدة موضوعات ياتى فى مقدمتها ميزانية النادى عن الفترة الماضية ، ومشروع الميزانية للفترة القادمة ، ومناقشة برنامج النشاط الرياضى ونتائج الفرق الرياضية خلال الموسم الماضى ، وتجديد الثقة فى مراقب الحسابات ، واستقالة امير الرفاعى عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة الاعلامية من عضوية المجلس ، بالاضافة الى تساؤلات الاعضاء والتى تدور حول مديونية النادى الضخمة لرئيسه المهندس حسن ابو الفتوح ، كما يهدد كيان النادى واستقلاليته ، وقدرة المجلس على اتخاذ القرار ، بجانب المصاريف الكبيرة لاعداد فريق الكرة بالنادى مع نتائجه المتواضعة ، والجدوى من مشروع البوتيكات ومايقدمه للنادى ، وترشيد الانفاق والصرف على الفرق الرياضية والانشطة الاخرى .

كما يطالب الاعضاء باعادة اقامة الندوات الشهرية وتقنينها عن طريق اتخاذ قرار بشانها فى الجمعية العمومية .. كما يطرح بعض الاعضاء تساؤلات حول مستوى فريق الكرة ونتائجه فى الفترة الماضية .

وبالنسبة لاستقالة امير الرفاعى عضو



امير الرفاعى — حسن ابو الفتوح — جورج سعد

أمير الرفاعى : مجلس الادارة الحالى أسوأ مجلس فى تاريخ النادى

المجلس ، فقد اثارت تساؤلات كثيرة حول توقيتها ومغزاها ، وفى نفس الوقت اكد الرفاعى تمسكه بعدم الاستمرار فى عضوية مجلس الادارة لان المجلس اصبح غير قادر على اتخاذ القرارات ، بل ان القرارات تفرض عليه من خارجه ، والامثلة كثيرة ، مثل قرارات المجلس بشان الاشتراك فى دورة الاسماعيلية ، ثم الالغاء من الخارج ، والاشتراك فى البطولة العربية بالسعودية الذى الغى ايضا بعد اجماع مجلس الادارة على ضرورة مشاركتنا فى البطولة ، واخيرا تم الاشتراك بقرار جديد ، وهناك البيان الذى اصدره البعض يسب فيه الكابتن محمود الجوهرى ، وحول اختياره للاعبين ، والذى كاد ان يسبب ازمة بين الزمالك والمنتخب القومى ، تم اصدار هذا البيان دون اى مشورة او قرار لمجلس الادارة .

وايضا عملية قيد اللاعبين فى فريق الكرة ، حيث كان من المفروض ان تتم من خلال مجلس الادارة ، وهو الامر الذى لم يحدث ، وعندما اتخذنا قرارا داخل المجلس بعد قيد الـ ٢٤ لاعبا ، بعدم قيد اى لاعب دون علم المجلس فوجئنا بقيد ٤ لاعبين آخرين دون العرض علينا ، ولما لم نجد اننا ـ كاعضاء فى مجلس الادارة ـ ليس لنا دور ، قمنا بتفويض المدير الفنى بقيد اللاعبين !! وهكذا فان معظم القرارات مفروضة علينا ، وهو الامر الذى اعتبره يمس كرامتى ، وينتقص من احترامى لنفسى ، وجاءت الاستقالة ، ولقد ذكرت فى احدى المناقشات داخل مجلس الادارة ، ان مجلسنا تحول الى اسوا مجلس ادارة فى تاريخ النادى ، واعترفت لزميلى حازم فوزى ان المجلس السابق كان افضل كثيرا من مجلسنا الحالى .

واضاف الرفاعى ، لقد يئست من القيام باى اصلاح داخل المجلس الحالى ، وان استقالتى تعتبر فى حكم المقبولة ، لانها غير مسببة ، ولايستطيع احد ان يمنعنى من ترك المجلس ، لان هذه رغبتى ، ولن اعود ثانية مهما كانت الاسباب .

قابيل يطرح تساؤلات ساخنة امام الجمعية العمومية للزمالك :

ابو الفتوح اقرض النادى مليون جنيه ليضع يده عليه

كتب ـ ثـروت البعثى

تعتبر الاقتراحات التى قدمها اللواء عبدالعزيز قابيل وكيل نادى الزمالك السابق ، للاجابة عنها فى اجتماع الجمعية العمومية للنادى مساء اليوم ، من ابرز واهم الاقتراحات التى قدمها الاعضاء ، الى لجنة التساؤلات والاقتراحات التى شكلها النادى .. وتتميز اقتراحات قابيل بالقوة والسخونة رغم موضوعيتها الكاملة ، حيث لم تخرج عما يدور داخل اذهان اعضاء النادى ، ويتمنون سماع اجابة شافية . ولكن هذه الاقتراحات ستشعل الموقف داخل اجتماع اليوم لانها تتحدث بكل صراحة وبلغة الارقام عن واقع يجب تغييره بسرعة قبل ان يغرق نادى الزمالك ولا يستطيع احد انقاذه .

وفى حوار مع عبدالعزيز قابيل حول الاقتراحات التى قدمها قال . لقد قدمت ملاحظات ومقترحات عن الميزانية والنشاط الرياضى ومجلس الادارة ، حتى لا يقال اننا سلبيون ولا نشارك فى حل قضايا النادى ..

فقد لوحظ ان هناك قرضا بالميزانية يصل الى مليون جنيه ولم يصدق مجلس الادارة الا على ٢٠٠ الف جنيه فقط ، ولا توجد خطة محدودة بشان ذلك ، ومعنى هذا انه خلال الاربع سنوات القادمة سيكون النادى مدينا لابو الفتوح باربعة ملايين جنيه ، وبذلك يكون ابو الفتوح قد وضع يده على النادى ويطلب تعويضه من البوتيكات ، بالاضافة الى ان سياسة القروض والاقتراض ، حتى لو كانت بدون فوائد ، تعوق النادى ، خاصة اذا تراكمت لسنوات ، ولذا ارى الاقلاع عن تلك السياسة ، خاصة ان الاقتراض كان نتيجة قرارات خاطئة ، لان رئيس النادى هو الذى طلب ان يدفع لتحمل اقامة معسكرات للفرق فى الخارج ، والتعاقد مع مدرب واقامة صالة مغلقة وشراء ملابس من يوغوسلافيا .

واضاف قابيل ، بجانب هذا فقد سقطت الكرة فى الدورى والكاس وكل شىء ، وكانت اكبر ملاحظة هى ان دعم الشباب والرياضة تضاءل بشكل خطير سواء للانشاءات او النشاط الرياضى ، ومرجع ذلك ان ابو الفتوح قال لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة انه سيتولى امر الزمالك ، وان يهتم هو بالاندية الاخرى ، وقد كنا نحصل من قبل على اعانة تصل الى ٧٠٠ الف جنيه ، وبالتالى يغطى هذا المبلغ المليون جنيه التى استدانها النادى من ابو الفتوح ، بالاضافة الى تحقيق ايرادات اخرى من انضباط مباريات الكرة والالعاب الاخرى وتذاكر دخول النادى وحمام السباحة ، اما الان فهناك خسائر فى كل شىء ، بجانب ان الصالة المغلقة حققت خسارة تعادل ٤ امثال الايراد ، فقد حقق الايراد ٦ آلاف جنيه والمصروفات ٢٤ الف جنيه و١٣٦ جنيها ، وقد كنا نحصل على اعانة من رئيس جهاز الرياضة لصيانة الصالة المغلقة تقدر بخمسين الف جنيه ولم يدرج هذا الرقم فى الميزانية هذا العام مما يشير الى اننا لم نحصل على شىء .

واضاف قابيل : لقد لوحظ ايضا عدم سيطرة النادى على المشروع السياحى «البوتيكات» والذى يحقق دخلا يصل الى ١٦٧ الف جنيه من الايجارات ، فى حين انه تم تحصيل ٦١٫٠٨٧ جنيه فقط هذا العام ، اى انه يوجد سوء تخطيط ، ولهذا ينبغى وضع سياسة ملزمة على المحلات لتسديد ماعليهم ، خاصة ان معظمهم من اعضاء النادى ، ولوحظ ايضا ان هناك سلفا كثيرة فى الميزانية للعاملين ومنهم من مات او ترك العمل ، بخلاف سلف اللاعبين التى تصل الى ٥٤ الف جنيه ، والمدربين وتصل الى اكثر من ٦٠ الف جنيه ، بخلاف ٤٥ الف جنيه باقية على احد الاعضاء من قيمة التنازل عن بوتيك ، و١٢٠ الف جنيه من صندوق رعاية اللاعبين ، مما يشير الى التسيب وعدم وضع سياسة للتحصيل مما يتطلب ان تقوم اللجنة المالية ببحث هذه المشاكل وعرضها على مجلس الادارة .

اما مجلس الادارة فقد وضح عند اتخاذه للقرارات انه لا يلتزم بالترشيد ، حيث وافق على انشاء صالة مغلقة جديدة لسنا محتاجين لها ، واقامة معسكرات خارجية وداخلية كثيرة وشراء ملابس مستوردة ، واختيار عدد كبير للبعثات من اعضاء مجلس الادارة على نفقة النادى مما يحمل النادى اعباء مالية رغم قلة موارد النادى ، ولم يهتم مجلس الادارة ، بزيادة الموارد ، وسوء النتائج فى الالعاب الجماعية وكرة القدم ، بجانب ان مايحدث داخل مجلس الادارة ينقل بتفاصيله خارج قاعة الاجتماع وفى الصحف مما يسىء لسمعة النادى ، والذى يتطلب وجود ميثاق شرف للحد من هذه السلبيات ومحاسبة الخارج عليه ، ومطلوب مناقشة معسكر النادى فى مرسى مطروح لانه سيحل مشكلة وسيحقق دخلا ايضا .

قابيل

بعد فوز آنسات سبورتنج ورجال الاتحاد ببطولتى كأس مصر للسلة

الاسكندرية تؤكد تربعها على عرش اللعبة فى الموسم القادم

تربعت مساء اول امس «الثلاثاء» كرة السلة السكندرية بجدارة على عرش لعبة كرة السلة فى مصر، بعدما حققته من فوز ساحق على ما يطلق عليها اندية القمة المتمثلة فى الأهلى والزمالك بصالة اكاديمية الشرطة المغطاة حيث فازت انسات سلة سبورتنج على انسات الاهلى ٥٢/٢٧ . وكانت نتيجة مباراة الذهاب بالاسكندرية ٥١/٣٥ لصالح اسبورتنج . ايضا كما فاز الاتحاد السكندرى على الزمالك ٨٦/٧٥، وكانت نتيجة مباراة الذهاب التى اقيمت بالاسكندرية ٨٤/٧١ لصالح الاتحاد ايضا. وبنهاية اللقاءين اعلن كل من انسات سبورتنج ورجال الاتحاد ابطال لكاس مصر لموسم ٨٩٠ ، بجدارة وعن استحقاق لما قدموه من مستوى فنى على خاصة فريق نادى الاتحاد الذى ظهر بمظهر مشرف ليس لمدينة الاسكندرية وحدها بل لمصر كلها ، وذلك من خلال اداء اللاعبين المتميز ومهارتهم بفضل مجهودات د. محمود عامر المدرب الذى اعاد لكرة السلة بنادى الاتحاد السكندرى بما ظهر عليه الفريق من مستوى على ثقتها بنفسها ولعهدها القديم المتعارف عليه . وان كان هذا يؤكد فى نفس الوقت وجود فجوة فى المستوى فى الفرق المنافسة الاخرى مثل ناديى الاهلى والزمالك خاصة وان مستوى الفريقين خلال بطولة كاس مصر كان اقل من المتوقع وان المستوى المرتفع لفريق الاتحاد وتالق لاعبيه ظهر تواضع مستوى اللعبة لدى اندية القاهرة .

هذا وقد التقت (الوفد) بالكابتن محمود عامر المدير الفنى لفريق الاتحاد فقال: الحمد لله على هذا الفوز الكبير الذى نهديه لجماهير الاسكندرية العاشق والمحبة لكرة السلة والتى تساند بكل اخلاص فريقها حتى فى احلك الظروف .

واضاف عامر... ان ما حققه لاعبونا بفوزه بجدارة بالكاس يقطع السنة المتشكين فى فريق الاتحاد ولاعبيه وان عصره الذهبى قد انتهى فان فوزنا هذا يؤكد ان سلة الاتحاد بخير خاصة بعد ان اصبح هناك عدد كبير من اللاعبين الجاهزين واغلبهم من الناشئين الذين استفادوا بخبرة اللاعبين الكبار هذا بجانب الاعتماد الكامل على الخبرات الموجودة فى الفريق والتى تعتبر عنصرا اساسيا من عناصره التى تثبت اللعبة بالنادى وتجعلها ممتدة الى سنين عديدة

وأكد د. عامر ان ظهور الاتحاد بهذا المستوى الطيب يؤدى الى المنافسة وهو خير للعبة كلها وليس خيرا لنادى الاتحاد، فاملنا ان تتسع المنافسة لتشمل اندية اخرى غير الاتحاد والاهلى والزمالك والجزيرة من اجل صالح زيادة مستوى اللعبة فى مصر .



لاعبو الاتحاد وفرحة الفوز بعودة كاس السلة اليهم مرة اخرى. ومها توفيق كابتن سبورتنج تحمل كاس الآنسات

تصوير: احمد شحاتة

اليوم : ٢٧ مباراة فى دورى الدرجة الأولى لكرة القدم

تقام اليوم (الخميس) ٢٧ مباراة فى الاسبوع الثالث من دورى الدرجة الاولى لكرة القدم بمجموعاته الاربع، ويتبقى مباراة واحده هى بيلا وبورفؤاد حيث تقام غدا (الجمعة)

مجلس ادارة المصارعة يبحث اليوم تساؤلات الاندية والهيئات قبل اجتماع الجمعية العمومية

كتب ـ عماد يونس :

يعقد اليوم (الخميس) مجلس ادارة اتحاد المصارعة اجتماعا هاما برئاسة الدكتور سليمان ابراهيم رئيس الاتحاد لبحث الاسئلة التى وردت للاتحاد من الاندية والهيئات ومراكز الشباب قبل انعقاد الجمعية العمومية غدا الجمعة ، كما سيتم بحث ميزانية العام المنتهى والمقبل وخطة النشاط قبل عرضها على الجمعية العمومية .ومن ناحية اخرى ستتم مناقشة تشكيل اللجان الفنية الخاصة بتنظيم بطولة ابراهيم مصطفى التى من المقرر اقامتها بالاسكندرية خلال الفترة من ٩ الى ١٤ اكتوبر القادم .

١٦ شهرا حد اقصى لانشاء الصالة المغلقة مكان السجن الحربى

صرح د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بانه تم صدور امر تكليف الى احدى شركات المقاولات الوطنية الكبيرة، بالبدء فورا فى انشاء الصالة المغلقة التى تقرر ان تقام مكان السجن الحربى. وقد طلبت هيئة الاستاد ضرورة التاكيد على ان تنتهى الشركة المنفذة من انشاء الصالة فى مدة اقصاها ١٦ شهرا، اى فى شهر مارس عام ١٩٩١، وقد بدا العمل فى الصالة وتضم ملعب كرة قدم، وملعب هوكى بالاضافة الى الانشاءات الرياضية المساعدة

بعثة مصر الكروية مهددة بعدم السفر الى الجزائر !

مشكلة جديدة تواجه بعثة الفريق القومى لكرة القدم التى لاتجد لها مكانا على الطائرة التى سوف تقلها الى الجزائر يوم ٣ اكتوبر القادم ، حيث وضعت فى قائمة الانتظار بالكامل، مما يتطلب تدخل د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة خاصة ان هناك قرارا بعدم سفر اى بعثات مصرية الا على شركة الطيران الوطنية.

٨ دول فى سباق مصر الدولى للدراجات

عقد مجلس إدارة اتحاد الدراجات برئاسة د. وجيه عزام مؤتمرا صحفيا امس بشان اخر استعدادات الاتحاد لسباق مصر الدولى الذى سيقام خلال الفترة من ٢ ـ ١٠ اكتوبر القادم على ثمانية مراحل والذى ستشارك فيه ٨ دول اوروبية وعربية وافريقية

اليوم ندوة رمزى رشدى مرشح الرئاسة بنادى الجزيرة

تعقد فى السابعة والنصف مساء اليوم بالمبنى الاجتماعى بنادى الجزيرة، ندوة مرشح الرئاسة رمزى رشدى.

اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بالقاهرة

يعقد مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب اجتماعاته فى القاهرة يومى ١٤، ١٥ اكتوبر وذلك بعد اجتماعات الصندوق العربى والمكتب التنفيذى للشباب العربى وهو اول اجتماع على مستوى وزارى يعقد خارج تونس، وذلك بناء على الدعوة الموجهة من قبل د. عبدالاحد جمال الدين

الرئيس مبارك غادر

(بقية المنشور ص ١)

ريتشارد شينى وزير الدفاع الامريكى يوم الاثنين القادم ، قبل لقائه بالرئيس جورج بوش فى البيت الابيض . ومن المنتظر ان يجرى الرئيس مبارك مباحثات مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى . ويغادر الرئيس واشنطون مساء «الاثنين» متوجها الى روما فى طريق عودته للقاهرة

إعلان حركة انتدابات

(بقية المنشور ص ١)

ووافق المجلس فى اجتماعه الذى عقد امس برئاسة المستشار احمد شوقى المليجى على حركة التنقلات الداخلية للنيابة العامة على مستوى الجمهورية . وشملت تنقلات ٢٠٩ رئيسا ووكيل نيابة . وصرح المستشار محمد الشناوى امين المجلس الاعلى للقضاء بان المجلس وافق على حركة الانتدابات لادارات وزارة العدل وفقا لتوجيهات ورغبات رؤساء ووكلاء النيابة .

بيريز يناقش مع الرئيس

(بقية المنشور ص ١)

الغربية وقطاع غزة المحتلين ، وإجراء الانتخابات تحت مراقبة اجهزة الاعلام العالمية ، والتخلى عن فكرة إجرائها تحت إشراف مراقبين دوليين ، لتجنب اعتراضات كتلة الليكود بزعامة اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى على النقاط المصرية العشر . واشارت الدوائر إلى ان «بيريز» سيؤكد للرئيس مبارك قبوله لمبدأ «الارض مقابل السلام» . واكدت نفس الدوائر ، ان «بيريز» سيدعو الرئيس مبارك لتنشيط العلاقات الثنائية بين مصر وإسرائيل ، خلال المرحلة القادمة ، لكسب تاييد العناصر المعتدلة فى إسرائيل ، لجهود السلام فى المنطقة .

المجلس القومى للانتاج يطالب بتوقيع اتفاقيات لتوفير فرص عمل للمصريين بالدول المستوردة للعمالة

كتب ـ زكى السعدنى :

طالب تقرير للمجالس المتخصصة، بابرام اتفاقيات ثنائية او جماعية مع الدول المستفيدة من العمالة المصرية، بما يتيح للعمالة فرص العمل المناسبة، وتوفير الرعاية الاجتماعية والصحية لها، وتامينها ضد المخاطر . كما اوصى تقرير المجلس القومى للانتاج، برئاسة الدكتور محمد عبدالقادر حاتم، بمشاركة الدولة او شركات القطاع العام فى تنفيذ مشروعات متكاملة بالدول المستوردة للعمالة، ودخول اسواق جديدة بنفس الاسلوب فى الدول الاخرى . واشار التقرير الى امكانية انشاء شركات مقاولات مصرية او مشتركة، للعمل بالدول العربية، ومنافسة الشركات الاجنبية فى هذا المجال، لتوفير فرص عمل اضافية للعمالة المصرية . واكد التقرير اهمية اجراء دراسات دقيقة لتقدير الطلب على العمالة المصرية بالخارج، وتحديد الاختصاصات والكفاءات المطلوبة خلال السنوات القادمة، تمهيدا لوضع السياسات اللازمة، لاعادة القدرة التنافسية للعامل المصرى امام العمالة الاسيوية فى هذه الاسواق .

تخريج دفعتين بمدرسة السكرتارية العسكرية

كتب ـ عادل القاضى :

شهد اللواء اركان حرب محمد مصطفى الاحمدى مساعد رئيس هيئة الامداد والتموين بالقوات المسلحة ، حفل تخريج الدفعتين ٨٠ متطوعين و٨٩ مجندين من الكتبة العسكريين بمدرسة السكرتارية العسكرية رقم ١٠ . بلغت نسبة النجاح ٩٨ ٪ . و٩٩ ٪ بالدفعتين . وقام اللواء الاحمدى بتوزيع الشهادات والجوائز على اوائل الخريجين . قدم الخريجون طابور عرض عسكرى . واعلن العميد حسين على عبدالرحمن قائد المدرسة ان الدراسة بالمدرسة تنقسم الى نوعين . وتبلغ ٢٨ اسبوعا للمتطوعين بالاعدادية . و١١ اسبوعا للمجندين بالقوات المسلحة من المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة . ويتم فتح باب التطوع لحملة الاعدادية بمناطق التجنيد المختلفة .

إيران تستبعد تحسن علاقاتها بالسعودية

طهران ـ رويتر . أكد امس « سعيد رجائى » رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الايرانى ، ان اعدام السعودية للكويتيين المتهمين بارتكاب احداث مكة ، قطع الطريق امام اقامة علاقات بين طهران والرياض . وكان رجائى هو المسئول الايرانى الوحيد الذى يطالب بتحسين العلاقات مع السعودية .

«عون» يواصل انتقاد سوريا

بيروت ـ رويتر : اعلن امس العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية ان مساعى اللجنة الثلاثية العربية وصلت لطريق مسدود بسبب رفض سوريا سحب قواتها من لبنان قبل اجراء الاصلاحات السياسية .

اسرائيل تعارض تسليح السعودية

تل ابيب ـ وكالات الانباء . اكدت امس الحكومة الاسرائيلية معارضتها لطلب السعودية بالحصول من امريكا على اسلحة ودبابات ومعدات عسكرية . اشترطت اسرائيل توقيع اتفاق سلام مع السعودية ' .

القذافى يطالب بوحدة المسلمين

بنغازى ـ رويتر : دعا امس الرئيس الليبى معمر القذافى بتوحيد جميع الدول الاسلامية تحت حكم واحد يطلق عليه اسم «حزب الله» لمواجهة الصهيونية

عرفات يهدد «أمن» أمريكا !

واشنطون ـ رويتر . طالب امس ١١٢ عضوا بالكونجرس الامريكى بمنع عرفات من دخول واشنطون . زعم الاعضاء ان منح عرفات تاشيرة دخول يتعارض مع امن امريكا واسرائيل !

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ — الاعلانات ت ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC — مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣٫٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠٫٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦٫٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥٫٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥٫٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥٫٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠٫٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥٫٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة

كلمة أخيرة

فجرت «الوفد» هذا الاسبوع قضيتين خطيرتين ومتزامنتين بشكل يبعث على التوتر. القضية الاولى كانت في صورة تغطية صحفية لمؤتمر نقابة الاطباء الذى عقد لمناقشة ما اسمته الحكومة بتنظيم «الاطفال» الديني، الذى تم «اكتشافه» في الاسكندرية .. والثانية هي تقرير منظمة العفو الدولية الصادر في ٢٠ من سبتمبر الماضي عن تعذيب سجناء الفكر والرأى في السجون المصرية .. بلا داع. وهو تقرير اقتصر على التعليق على فترة محدودة هي شهرا اغسطس وسبتمبر من هذا العام واختص بالدراسة قضية اضراب عمال الحديد والصلب في حلوان في بداية شهر اغسطس، وقضية «مليسي» بالتنظيم الشيوعي.

اما بالنسبة للقضية الاولى، فان «الوفد» لم تكن الممثل الاعلامي الوحيد الذى اهتم بمؤتمر نقابة الاطباء، بل اهتمت ايضا وسائل الاعلام العالمية، وطيرت وكالات الانباء البرقيات التي تعلن للعالم ان اطباء مصر يتهمون رجال الامن بتعذيب اطفال صغار يصل سن بعضهم الى اربع سنوات.

اما تقرير منظمة العفو الدولية فقد ذكر الكثير من الحقائق العامة الواضحة، وهي ان عملية اعتقال افراد الشعب المصرى، اصبحت مسالة متكررة ومعتادة، وان ارتفاع معدل عمليات التعذيب التي تجرى في السجون اصبح يشكل علامة استفهام دولية كبيرة، بل ان المنظمة اعربت عن اهتمامها البالغ لقيام السلطات المصرية باعتقال اصحاب الفكر السياسي المسالم في مصر .. لمجرد انهم اصحاب فكر معارض، ولمجرد ارهابهم وتعريضهم لعمليات تعذيب بشعة.

والغريب ان الحكومة «لا تتعلم» ابدا، ولا تستفيد من اخطائها اطلاقا، والغريب ايضا اننا نعلم، ان الحكومة «ستتجاهل» تقرير منظمة العفو الدولية ـ كما تجاهلت تقارير اخرى عديدة من قبله ـ ونعلم انها ستتجاهل ردود الفعل الواسعة التي اثارتها التصرفات الاخيرة لرجال السلطة والامن، سواء على الصعيد الداخلي .. او الخارجي ..

ولكن يكفي ان نلفت النظر الى انه في نفس الوقت الذى صدر فيه تقرير منظمة العفو الدولية عن مصر، صدر تقرير مماثل عن حكومة اسرائيل وممارساتها القمعية تجاه الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة. وهو تقرير طالبت فيه المنظمة الحكومة الاسرائيلية بالكشف عن اصدار قرارات التحفظ والاعتقال الادارى، ووقف الحرب بين جيش يملك احدث الاسلحة وشعب اعزل لا يملك سوى الحجارة. موقف «محرج» للغاية ومأزق لا تحسد عليه الحكومة المصرية، صاحبة اقتراح النقاط العشر! ورائدة السلام في المنطقة !! خاصة ان المعتقلين في السجون المصرية لم تكن في ايديهم حجارة عندما قبض عليهم وتعرضوا للتعذيب. كل ما هنالك انهم عبروا عن رأيهم وفكرهم .. بدون حجارة .. على الاقل حتى الآن.

محمد مصطفى شردي

قاهرة الدنيا ..

بقلم: جمال بدوى

الشيعة في مصر ..

في مطلع الامر .. لم يفطن المصريون إلى حقيقة الغزو الفاطمي ومراميه البعيدة .. ولم يدركوا عمق الفجوة التي تفصلهم عن الفاطميين مذهبيا ودينيا إلا بعد ان اصبح للفاطميين في مصر دولة قوية وطيدة الاركان، ونظام حكم ثابت الجذور تحرسه جيوش مسلحة وشرطة مدربة وجواسيس ذوو خبرة في التخفي والتأثير على الجماهير. وقد نجح الفاطميون في عهدهم الاول في اخفاء مذهبهم وخاطبوا المصريين باللهجة التي يحبونها، وظهروا لهم في مظهر المخلص الذى يكفيهم فساد الحكم الاخشيدى ويرفع عنهم مظالم كافور واولاده .. ولم يفصح الفاطميون عن نواياهم المذهبية، ولم يكشفوا عن الهدف البعيد الذى حملهم على غزو مصر والتقدم نحو الشرق لاقتحام بغداد عاصمة العالم السني وقاعدة ملك العباسيين، واقامة الامبراطورية الشيعية الكبرى على اساس المذهب الاسماعيلي الباطني.

وكانت الخطة المرسومة في القيروان ان تكون مصر ركيزة الامبراطورية الفاطمية في مرحلتها الثانية، بعد ان شهدت المغرب مرحلة النشوء، وان تكون مصر نقطة الارتكاز والوثوب نحو شرق العالم الاسلامي، وكان هذا يقتضي ان تكون لهم في مصر مدينة عسكرية ملكية مستقلة عن المدن والحواضر الاسلامية التي قامت في مصر منذ دخلها الاسلام، وان تكون المدينة الجديدة معقلا للخلفاء الفاطميين وثكنات للجيش الفاتح وموطنا لقصورهم ومساجدهم ونواديهم وحفلاتهم .. وباختصار .. تكون مسرحا لتلك الحياة الجديدة التي ستقوم في مصر بكل ميزاتها الاجتماعية والدينية والمذهبية، ولذلك كانت المهمة الاولى لجوهر الصقلي بعد ان بلغ الفسطاط هي ان يضع اساسات المدينة الجديدة في نفس الليلة، وقبل ان يجف عرق الجنود بعد رحلة الغزو المضنية كان عليهم ان يحفروا اساسات المدينة الجديدة التي شاء القدر ان تحمل اسم (القاهرة) لتكون قاهرة المعز .. او القاهرة المعزية .. او قاهرة الدنيا .. فافهمها كما شئت .. ولكنها كانت فاتحة عهد جديد في تاريخ الاسلام .. ومطلع النور والعلم والحضارة في عالم الاسلام.

لماذا مدينة جديدة بينما كان جوهر يستطيع ان يقيم بجيوشه في الاسكندرية اضخم واعرق مدينة مصرية، واول ما صادفه من معالم مصر بعد ان اجتاز الحدود الليبية وحط فيها الرحال يوم الاثنين ١٨ رجب من عام ٣٥٨ هـ. وكان يستطيع ان يسكن الجيزة بعد ان وصلها يوم ١١ شعبان، فهي في موقع الوسط بين الدلتا والصعيد، وعنده النيل شريان الاتصال من الشمال الى الجنوب، وكان يستطيع ان يقيم في الفسطاط بعد ان بلغها يوم الثلاثاء ١٧ شعبان، وهي اول حاضرة اسلامية اقامها عمرو بن العاص بعد فتحه لمصر وقامت من حولها ضواح وتوسعات عمرانية امتدت نحو الشمال وكانت على اتم استعداد لاستضافة الفاتحين الجدد. ولكن جوهر تجاهل كل هذه المواقع.

ولم يكد يصل الى الفسطاط عند غروب الشمس حتى اجتازها بجيشه نحو الشمال واختار الفضاء الواقع فيما بين سفح الدراسة وشط الخليج (شارع بورسعيد حاليا) ليكون محلا للمدينة الجديدة. ولم يترك جوهر لجنوده فرصة الراحة وانما امرهم بحفر اساسات المدينة، واساسات القصر الكبير الذى سيكون مقرا لسيده المعز لدين الله الفاطمي بعد ان يكتمل بناؤه .. وجعل موقع القصر في نفس الفضاء الذى نزل فيه جيشه، وكان هذا ميلاد «القاهرة» تنفيذا لاوامر المعز لدين الله حيث قال له وهو يستعد للتوجه إلى مصر: «لتدخلن مصر بالاردية من غير صحاب .. ولتنزلن في خرابات ابن طولون، وتبنى مدينة تسمى القاهرة تقهر الدنيا ..»

ماذا تفهم من العبارة السابقة التي وردت على لسان المعز لدين الله وهو يصدر لجيشه اشارة التحرك نحو مصر؟! ماذا تفهم منها الا ان مصير العاصمة الجديدة واسمها كان قد تقرر في بلاط القيروان قبل ان يتحرك الجيش الفاطمي لاداء مهمته التاريخية في مصر .. ولا عبرة في ذلك للقصة التي تتردد على السنة المؤرخين بشان تسمية العاصمة الجديدة. وهي قصة مشهورة ولكنك ما ان تمعن النظر فيها حتى يتبين لك وجه التاليف و (الفبركة) فيها.

وتقول القصة كما رواها عمدة المؤرخين المقريزى انه لما اعتزم جوهر وضع خطط القاهرة جمع المنجمين وطلب اليهم ان يختاروا طالعا لحفر الاساس، وطالعا لرمي حجارته، فجعلوا بخط السور قوائم من خشب وبين كل قائمة واخرى حبلا به اجراس، وافهم البناؤون ان يرموا ما بايديهم من اللبن والحجارة ساعة تحريك الاجراس، ووقف المنجمون في انتظار الساعة المرتقبة واخذ الطالع، فاتفق ان وقف غراب على حبل من تلك الحبال فتحركت الاجراس، وظن الموكلون بالبناء ان المنجمين هم الذين حركوها، فالقوا ما بايديهم من اللبن والحجارة في الاساس، فصاح المنجمون: لا .. لا .. القاهر في الطالع!! وفاتهم بذلك ماقصدوه .. وكان غرض جوهر ان يختاروا للبناء طالعا لا يخرج البلد من نسل الفاطميين ابدا .. فحدث ان المريخ كان في الطالع، وهو يسمى عند المنجمين القاهر، فحكموا بذلك ان القاهرة لابد ان تخرج عن سلطان الفاطميين، وان يحكمها الاتراك. فلما قدم المعز الى مصر اخبروه بتلك القصة، وكان له خبرة بالتنجيم، فوافقهم على هذا الافتراض وان الترك سوف تكون لهم الغلبة على هذا البلد، فغير اسمها، وسماها القاهرة ..

● هواية التنجيم:

ولا يخفى عليك ما في هذه الرواية من خيالات استغلت عشق الفاطميين للخفاء والغموض والاساطير .. وكان التنجيم سمة من سمات العصر كله .. وكان المنجمون جزءا من بلاط الملوك والخلفاء واليهم يعود الملوك قبل الاقدام على عمل خطير مثل اعلان حرب او بناء مدينة او قبول هدنة .. ولكن المهم الا تصرفنا هذه الاساطير عن رؤية الهدف الحقيقي من بناء القاهرة، وهي ان تكون عشا للدولة الجديدة التي اعتزمت البقاء في مصر الى الابد، وان تكون ثكنة مسلحة لصد غارات الاعداء سواء كانوا من الداخل .. او قادمين من الخارج .. لذلك احاط جوهر مدينته الجديدة بسور من اربعة اضلاع وجعل في كل ضلع بابين. اما البابان الواقعان في الضلع الشمالي فهما باب النصر وباب الفتوح .. والبابان الجنوبيان هما بابا زويلة .. ويمكنك ان تذهب لترى هذه الابواب فهي لا تزال في موقعها .. ولكن لتعلم ان الابواب الحالية ـ وهي تشهد بفخامة البناء وروعة المعمار ـ ليست هي الابواب التي اقامها جوهر .. ولكنها من صنع بدر الجمالي الذى اتى الى مصر في عصر الخليفة الفاطمي المستنصر فهدم الابواب التي اقامها جوهر من الدقشوم واقام تلك الابواب الحجرية الحصينة التي تراها الان .. وجعل جوهر في الضلع الشرقي عند سفح الدراسة باب المحروق وباب البرقية، وجعل في الضلع الغربي المطل على الخليج بابي الفرج وباب سعادة .. وسعادة هذا لا يزال اسمه قائما على الشارع الواقع خلف محكمة مصر وسجن الاستئناف ويعرف بدرب سعادة .. واذا اردت ان تعرف من يكون (سعادة) فاعلم انه غلام المعز لدين الله واحد المقربين اليه. وعندما اوفده الى مصر ـ قبل قدوم المعز ـ خرج جوهر لاستقباله عند الجيزة ثم دخل القاهرة من هذا الباب .. ومن يومها اطلق جوهر اسمه على الباب .. والذى اندثر ولم يبق منه سوى اسم سعادة على الدرب.

وفي داخل هذا السور الذى حددت له معالمه بدأ بناء الخطط والاحياء في العاصمة الجديدة التي تناثرت حول القصر الكبير. وخصص خط لكل قبيلة من القبائل العسكرية التي شاركت في جيش الفتح مثل صنهاجة وكتامة وزناته .. وزويلة ومصمودة والجودرية والعطوفية (اتباع عطوف) والباطلية والمنصورية وغيرهم ..

● بين القصرين:

اما القصر الكبير الذى اصبح مقرا للمعز لدين الله فقد اقيم على مساحة سبعين فدانا وامامه من الناحية الغربية انشأ الخليفة العزيز ـ ابن المعز ـ القصر الغربي او القصر الصغير. وفي الارض التي تفصل بين القصرين اقيم ميدان شاسع، هو ميدان (بين القصرين) الشهير.

ولا يزال اسم بين القصرين موجودا على هذه البقعة التاريخية التي استوحى منها نجيب محفوظ ملحمته الادبية العظيمة. وفي هذا الميدان كانت تتجمع الجيوش المسافرة او حرس الخليفة، او طوائف الشعب ايام الاعياد والاحداث العامة، ولم يمض نصف قرن حتى كانت القصور الفاطمية قد نمت وبلغت من الرونق والبهاء والضخامة مبلغا عظيما. وعندما زار الرحالة الفارسي ناصرى خسرو القاهرة عام ٤٣٨ هـ هاله منظر القصر الفاطمي الكبير ووصفه بانه «قصر شاسع تراه من خارج المدينة كانه جبل نظرا لضخامة مبانيه وارتفاعها. ولا يمكن ان تراه من داخل المدينة اذ تحيط به اسوار شاهقة الارتفاع ويقال ان هذا القصر يضم من الحشم اثني عشر الف نفس، ومن ذا الذى يستطيع ان يقول كم يضم من النساء والبنات، وهم يؤكدون انه يضم ثلاثين الف شخص، ويتكون القصر من عشرة اجنحة، وله عشرة ابواب تفضي الى الحُرم».

● منازل القاهرة:

ويبدو ان القاهرة سارت في طريق النمو الراسي بدرجة كبيرة حتى يقول ناصرى خسرو ان المباني والمنازل مرتفعة جدا حتى انها تبدو اعلى من الحصن وكل منزل وكل قصر يمكن اعتباره قلعة، ومعظم المنازل تضم خمس او ست طبقات .. ويقول ان منازل القاهرة بنيت بمنتهى الترف والعناية حتى ليمكن ان يقال انها قد بنيت من الاحجار الكريمة وليس من الاجر (الطوب) او الاحجار العادية .. والمنازل كلها منعزلة بحيث ان الاشجار القائمة في احدها لا تصل اغصانها الى المنزل الاخر ويستطيع كل انسان ان يهدم داره وان يبنيها دون ان يضار احد، وكانت القاهرة تضم ـ عندما زارها ناصرى خسرو ـ ما لا يقل عن عشرين الف حانوت كلها من املاك الخليفة، ومنها عدد عظيم يؤجر الحانوت منه بعشرة دنانير معزية في الشهر، كذلك يوجد عدد عظيم يصعب حصره من الخانات والحمامات وغيرها من الابنية العامة، وهذه كلها ايضا من املاك الخليفة .. اذ لا يسمح لانسان ان يمتلك منزلا او عقارا الا ما كان من ابنية الخليفة نفسه .. ونفهم من هذا النص ان خلفاء الفاطميين كانوا يمارسون التجارة ويحتكرون حركة الاسكان، ومن هذا وذاك كان مصدر بذخهم وترفهم.

● مواكب الخلافة:

هذه هي القاهرة كما بناها خلفاء الفاطمية، وكما رآها رحالة عابر فخلبت لبه، وكما يقول محمد عبدالله عنان في كتابه (تاريخ الخطط المصرية) ان القاهرة في ظل الخلافة الفاطمية شهدت الوانا من العظمة والبهاء والبذخ قلما شهدتها في ظل دولة اسلامية اخرى، ومع انها نمت بعد ذلك نموا عظيما، واتسعت جنباتها واحياؤها حتى غدت في القرن التاسع الهجرى اضعاف ما كانت عليه ايام الفاطميين، فانها لم تسطع بمثل ما سطعت في عهدها الاول، ولم تشهد مثل ما شهدت فيه من مواكب الخلافة الفخمة، ورسومها واعيادها الباذخة، ولياليها وحفلاتها الباهرة، كانت القصور الفاطمية آية في الفخامة والبهاء، وان الخيال ليضطرم الى الذروة حينما يستعرض تلك الصور الرائعة التي تقدمها الينا الروايات المعاصرة عن عظمة الخلافة الفاطمية وروعتها في مظاهرها العامة، وعن حياة الخلفاء الخاصة داخل القصر وابهائه واجنحته المنيفة، فقد كان القصر «الزاهر» وهو القصر الفاطمي الكبير يشرف من الغرب على ميدان بين القصرين، وهو الذى يتسع لعشرات الالوف من الجند والنظارة، وهو ميدان شهير في تاريخ القاهرة المعزية شهرة ميدان القديس مرقص (سان ماركو) في تاريخ البندقية، وقد لبث ميدان بين القصرين ايام الدولة الفاطمية مسرحا لاعظم المواكب والمظاهرات الخلافية والعسكرية، والحفلات العامة، ولبث بعد زوال الدولة الفاطمية، اعظم ميادين القاهرة، وازخرها عمارة، واشدها احتشادا وانك لتستطيع ان تتبع كثيرا من اخبار الخلافة الفاطمية والشعب القاهرى في ميدان بين القصرين .. ولبثت القاهرة كالعروس بين مدن الاسلام جميعا تبهر العالم الاسلامي بعظمتها وغناها، وكان المجتمع القاهرى بما انتهى اليه من بذخ وترف ونعماء يجتذب اليه اكابر الاسلام من كل صوب، فيثير فيهم الاعجاب والاجلال، حتى انبهر بها العلامة المؤرخ الفيلسوف ابن خلدون عند مقدمه اليها في سنة ٧٨٤ فوصفها بقوله: رأيت حاضرة الاسلام، وبستان العالم، ومحشر الامم، ومدرج الذر من البشر، وايوان الاسلام وكرسي الملك، تلوح القصور والاواوين في جوه، وتزهو الخوانق والمدارس والكواكب بآفاقه .. وتضيء البدور والكواكب من علمائه. قد مثل بشاطيء بحر النيل نهر الجنة، ومدفع مياه السماء، يسقيه العلل والنهل سيحه، ويجبي اليهم الثمرات والخيرات ثجه، ومررت في سكك المدينة تغص بزحام المارة واسواقها تزخر بالنعم ..

● جوانب خفية:

غير ان هذه الصورة البراقة المغرقة في البهاء والترف، لم تصرف نظر الباحثين عن سبر الاغوار الخفية للفاطميين واهدافهم الدينية والمذهبية في مصر، بل يمكنك ان تقول ان هذا البذخ انما كان ستارا لتغطية المبادىء والافكار التي قامت عليها الدولة الفاطمية وارادت ان تصوغ حياة المصريين وفقا لهذه الايديولوجية وان تجعل من النعيم والترف وسيلة لاغراء اهل مصر على اعتناق المذهب الاسماعيلي. وهذه الشكوك في مسلك الدولة الفاطمية هي التي جعلت منها لغزا محيرا في صفحات التاريخ المصرى، فليس من شك في ان العصر الفاطمي من اسطع عصور مصر الاسلامية ان لم يكن اسطعها جميعا ـ في رأى عبدالله عنان ـ غير ان هذا العصر الذهبي يبعث الى كثير من التأمل، فبينما نراه وضاء واضحا في بعض النواحي، اذ نراه في بعضها الاخر مظلما مغرقا، ولذا هذه الخلافة القوية الساطعة، يكتنفها كثير من الغموض والخفاء والريب، واذ تتبدى لنا في هذا الصرح الناصع البراق ثغرات قاتمة لا تستطيع ان تسبر غورها او تظفر بقرارتها، ويشتد هذا الخفاء والغموض بالاخص، كلما حاولنا ان نستعرض من هذا العصر نواحيه الدينية والمعنوية، فهنا تبدو من آن لآخر ظلمات يصعب استجلاؤها، وكانت مرحلة حكم الحاكم بامر الله من اشد مراحل التاريخ الفاطمي خفاء وغموضا لما شهدته هذه المرحلة من اسرار غريبة وحوادث غامضة القت الكثير من الضوء على روح السياسة الفاطمية الدينية والمدنية.

● أزهى العصور:

نعم كانت الدولة الفاطمية في مصر من ازهى العصور، ولكنها كانت من اشد الدول حرصا على ان تطبع الشعب والمجتمع بطابعها الخاص، وان تصوغ روح الشعب وعقليته وتفكيره وحياته العامة والخاصة وفقا لمناهجها الدينية والعقلية فترى الحياة الاجتماعية المصرية في العصر الفاطمي تتخذ صورا ومظاهر خاصة، وتتقلب بين الوان من البذخ والترف والبهاء قل ان تجدها في عصر آخر من عصور مصر الاسلامية، وتراها احيانا تمتاز بالوان من التطرف والاغراق في الغموض، وكان الشعب المصرى على تحفظه في مشايعة الدولة الجديدة في مناهجها وغاياتها المذهبية.

● الهيبة الدينية:

لقد كان العصر الفاطمي في مصر اشبه بليالي الف ليلة وليلة في التاريخ العربي، وشهد المصريون من الحفلات والليالي والاعياد والمباهج ما خلب لبهم وخفف عنهم عناء الحياة، ولكن الخلافة الفاطمية كانت ترمي من وراء ذلك إلى غايتين:

● الاولى: ان تبث هيبتها الدينية بما تسبغه من الخطورة والخشوع على بعض المظاهر والتقاليد المذهبية.

● الثانية: ان تغمر الشعب المصرى بفيض من الحفلات والمآدب والمواكب الباهرة، وان تأسره بمظاهر جودها الوافر ـ وان تنثر عليه ما استطاعت من دواعي البهجة والمرح، وذلك لكي تكسب ولاءه وعرفانه وتأييده .. ولكن كانت الخلافة الفاطمية تشعر دائما بانها لم تكسب كل ولائه، وان سياستها المذهبية تبث الى نفسه شيئا من الوحشة والريب. وكان الشعب ينظر الى هؤلاء القادمين من الغرب نظرة الشك خاصة وانهم يزعمون انهم ينتسبون الى اهل البيت دون ان يكون لديهم ما يؤكد صحة هذا النسب .. كما كانوا يدعون القدرة على ادعاء الغيب ومعرفة مكنونات الصدور، ولكن المصريين كانوا يسخرون من هذه المزاعم بطريقتهم التقليدية في التنكيت

ويروى في ذلك ان الخليفة العزيز صعد المنبر يوما ليخطب الجمعة، فوجد رقعة مكتوبا فيها هذان البيتان من الشعر:

بالظلم والجور قد رضينا
وليس بالكفر والحماقة
ان كنت اعطيت علم غيب
قل لنا كاتب البطاقة

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن مشوارى في الحياة، لقد جاوزت الثمانين من عمرى فوجدته يتقدمني بالتقدير المتزايد الذى القاه من اصدقائي وتلاميذى بدلا ان يكون من خلفي. واحببت الحب على يد زوجتي، ومن معينها لتلقي المزيد منه في كل يوم حتى لقد اصبحنا نصفين في شخص واحد. ولبناتي الثلاثة بين كل واحد منهم ومن يليه عشر سنوات، فتتمثل فيهم مراحل حياتي. فقد جاء اكبرهم ليؤنس غربتي في لندن، وجاء الثاني ليشهد كفاحي بعد عودتي، ثم جاءت الصغرى لتؤنس شيخوختي فتكون مسك الختام!

اما اصدقائي فقد تعلمت من احاديثهم وتصرفاتهم ما جعلني اسرع الخطو من متوالية حسابية في سنوات الدراسة، الى متوالية هندسية في حياتي العملية. كما تعلمت ان الفرق بين الرئيس المبتدىء والمدير الناجح هو كالفرق بين ٥+٧ = ١٢ و٥×٧ = ٣٥ فالاول مهمته الجمع، والثاني يحقق بعمليات الضرب اضعاف ما يحققه الاول.

اما تلاميذى فقد صدق فيهم تساؤل لطفي السيد وهو في مثل سني، «من قال اني شخت؟ إن المرض لم يدخل جسمي بعد، فانا ما ازال شابا، وعقلي لا يزال قادرا على ان يتتلمذ على تلاميذى فهو ينمو». ويظهر ان هذا القول قد اعجب واحدا من زملائي فقال عني ان كل ما فعلته هو ان انتقيت عددا من تلاميذى فعينتهم مساعدين لي، ثم صعدت على اكتافهم فتفاخرت بما حققته من نجاح على ايديهم. قلت: «غفر الله له لقد لخص، دون ان يدرى، رسالة الادارة في هذه الكلمات، وبذلك رضي عن جهله ورضي جهله عنه، كما قال طه حسين، فمدحني بما يشبه الذم!»

إنني اشكر الله، إذ علمني كيف اختلف، ومنحني القدرة على احترام الرأى المخالف والانصات له عساى اتعلم منه قبل ان اتصدى له بالاعتراض. فلقد اقتنعت بان رأيي قابل للتطور حين احببت الزهرة في طفولتي لانها حمراء، ثم احببتها في شبابي لان رائحتها زكية، ولما تقدمت بي السن صرت ابحث عن الفضيلة التي فيها!

وقد كنت احب الارتجال في الخطابة، فعلمتني الايام ان افضل عليه الورقة والقلم، وكنت مغرما في محاضراتي الجامعية بالنظريات والتعاريف، فوجدت بعد الممارسة انها كالنوتة الموسيقية تصلح مرشدا للعازف، ولكن الطرب او الموسيقى قد يفضل الخروج عليها إلى موهبته.

وكنت مقتنعا بان النظافة من الايمان فعرفت فيما بعد ان هذا المبدأ في إعمالها يحتاج إلى ماء وصابون. وكنت اؤمن بان الحرة تجوع ولا تأكل بثدييها، ثم تبينت ان هذا صحيح في الوعظ والارشاد، ولكنه لا يصمد عند التطبيق.

كنت وانا مراهق احب المغامرة في القصة، فاصبحت في شبابي اهوى الطرق في الشعر، ولما كبرت اصبحت اعشق النجاح قبلهما، والنجاح اداته الادارة، والادارة اداتها الارقام، والارقام تقود الى التحليل، والتحليل استعراض البدائل بحثا عن الحلول. فعرفت ان الحياة ليست بسيطة كما كنت اتصور.

هكذا افكر في حاضرى، وإذا كان عمرى يتقدمني، كما تكون في مستقبل هذه الكلمة ـ والمستقبل ابن الحاضر ـ فلست اظن انني سأتحول في مستقبل كثيرا عن هذا الفكر، إذا كان في عمرى بقية.

د. السيد أبو النجا

في مطار القاهرة الجديد، عاد الصوت الذى يعلن عن وصول الطائرات ومغادرتها إلى عدم الوضوح. اما الأسهم واللافتات الارشادية للمسافرين والقادمين فقد وضعت بشكل خاطىء، حتى اصبحت بلا معنى، لدرجة ان احد المسافرين، ظل سائرا ملتزما بتعليمات احد الاسهم الارشادية لمدة ربع ساعة، حتى وصل في النهاية إلى صالة القادمين مع سهم يقول له: «ضحكت عليك .. الطيارة مشيت»!

عبدالنبي عبدالباري

